جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى – كلية التربية / الأصمعي .

# (( الإحساس بالهوية وعلاقته بالاندماج مع الآخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة ))

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية / الأصمعي – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي

من قبل الطالبة

**غصون سلمان هادي**

بإشراف

**ا.د . ليث كريم حمد السامرائي**

1430هـ ـــــ 2009م

بسم الله الرحمن الرحيم

(( ونفس وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها * قد افلح من

زكاها * وقد خاب من دساها ))

صدق الله العظيم

سورة الشمس

الآية 7 – 10

# الإهداء

*****

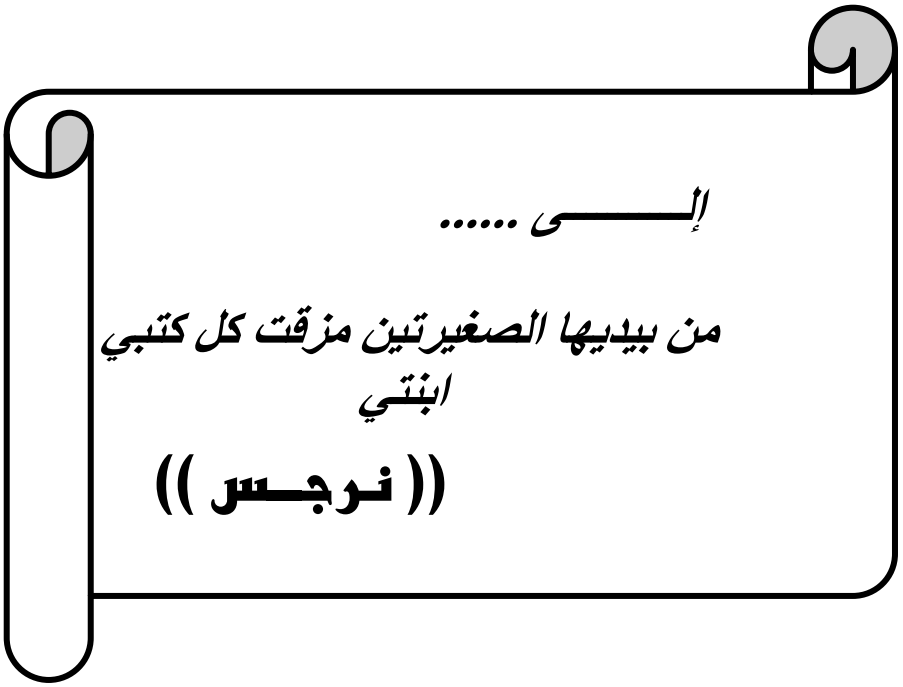


**الباحثة**

**غصون سلمان هادي**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**إقرار المشرف**

**اشهد بأن أعداد هذه الرسالة الموسومة**

**( الإحساس بالهوية وعلاقته بالاندماج مع الآخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة )**

**والمقدمة من قبل الطالبة ( غصون سلمان هادي ) ، قد تمت تحت إشرافي في كلية التربية / الأصمعي – جامعة ديالى**

**وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير تربية في علم النفس التربوي .**

**التوقيع**

**الأستاذ الدكتور**

**الاسم :- ليث كريم حمد السامرائي**

**المشرف**

**التاريخ / / 2009**

**بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة**

**التوقيع**

**الأستاذ المساعد**

**الاسم :- خالد جمال الدليمي**

**رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية**

**التاريخ / / 2009**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**إقرار الخبير اللغوي**

**اشهد بأني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة**

**( الإحساس بالهوية وعلاقته بالاندماج مع الآخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة )**

**والمقدمة من قبل الطالبة ( غصون سلمان هادي ) إلى كلية التربية / الأصمعي - جامعة ديالى**

**وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير تربية في علم النفس التربوي**

**وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .**

**التوقيع :-**

**الاسم :-**

**التاريخ :-**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**إقرار الخبير العلمي**

**اشهد بأن قد قرأت هذه الرسالة الموسومة**

**( الإحساس بالهوية وعلاقته بالاندماج مع الآخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة )**

**والمقدمة من قبل الطالبة ( غصون سلمان هادي ) إلى كلية التربية / الأصمعي - جامعة ديالى**

**وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير تربية في علم النفس التربوي**

**وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .**

**التوقيع :-**

**الاسم :-**

**التاريخ :- / / 2009**

# بسم الله الرحمن الرحيم

## إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة ، اطلعنا على الرسالة الموسومة ب (( **الإحساس بالهوية وعلاقته بالاندماج مع الآخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة** )) ، وقد ناقشنا الطالبة ( **غصون سلمان هادي** ) ، في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير – تربية في علم النفس التربوي .

| | |
|---|---|
| **التوقيع** | **التوقيع** |
| **أ0م 0د عدنان المهداوي كاظم** | **أ0م0د علاء الدين** |
| **عضوا** | **عضوا** |
| / / 2009 | / / 2009 |

| | |
|---|---|
| **التوقيع** | **التوقيع** |
| **أ 0 د ليث كريم حمد الستار** | **أ0د مهند محمد عبد** |
| **المشرف** | **رئيس اللجنة** |
| / / 2009 | / / 2009 |

**مصادقة من قبل مجلس كلية التربية – الأصمعي / جامعة ديالى .**

**أ . م . د عدنان محمود المهداوي**
**عميد كلية التربية – الأصمعي**
**/ / 2009**

بسم الله الرحمن الرحيم

**شكر وثناء .....**

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين الحبيب المصطفى سيدنا محمد ( صلى الله عليه وسلم )**

**الحمد لله الذي أعطاني القوة لتخطي كل الظروف التي مررت بها لإكمال هذا الجهد المتواضع خدمة للمسيرة العلمية.**

**فاني أتقدم بالشكر الجزيل والحب والوفاء إلى مشرفي الأستاذ الدكتور ( ليث كريم حمد ) الذي تعلمت منه معنى الأمانة والدقة في العمل .**

**ويسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى عميد الكلية الدكتور ( عدنان المهداوي ) الذي كان له الفضل الكبير في فتح هذا القسم ( قسم العلوم التربوية والنفسية ) للبكالوريوس وله الفضل أيضا في فتح الدراسات العليا نسأل الله - تعالى- أن يظل مصدر أشعاع نستمد منه خيوط العلم فجزاه الله خير جزاء ....**

**ولا يفوتني إلا أن أسجل شكري واعتزازي إلى أعضاء لجنة ( السمنار ) على مساعدتهم في اختيار موضوع البحث وهم كل من الأساتذة ( د. ليث كريم حمد ، د. سالم نوري صادق ، د. مهند محمد عبد الستار )**

**كما أتقدم بالشكر الفائق إلى الأستاذ الدكتور والشجرة الوارفة الظل الأستاذ ( خليل إبراهيم رسول ) على مساعدته لي في صلاحية الأداة .**

**ولا يفوتني أن اشكر من ادعوا له ومن كل قلبي بالصحة والخير لما قدمه لي من مساعدة ومتابعتي طيلة أيام دراستي من اجل انجاز بحثي الدكتور عبد الحسين رزوقي فجزاه الله خير جزاء .**

**ولا أنسى من كان يشجعني دائماً على مواصلة الدراسة والتقديم للدراسات العليا والذي دائماً ما تمنيت وجوده معنا الدكتور ( عبد الستار احمد مراد الاسدي ) أمد الله في عمره ومتعه بالعافية .**

**وختاماً الشكر الجزيل لوالديَ ولأخوتي وأخواتي ولزوجي ولعائلتي لما قدموه لي من مساندة طيلة أيام دراستي .**

**للجميع الشكر والامتنان والله الموفق**

**الباحثة**

**غصون سلمان هادي**

## الملخص :-

يواجه المراهق في بداية مرحلة المراهقة مشكلة تكوين الشعور بالهوية الشخصية حيث يواجه مشكلة كيف يصبح شخصا ناضجا جديدا يعرف من هو ؟ وماذا يريد ؟ وماذا سيصبح ؟

والمراهقون الذين يستطيعون حل هذه المشكلات بنجاح يحرزون شعورا قويا بالاستقلال ، ويقودهم هذا الشعور بدوره إلى الاندماج مع أعضاء المجتمع الذي يعيشون فيه .

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس الإحساس بالهوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة والتعرف على الفروق في الإحساس بالهوية على وفق متغيير الجنس ، كما هدفت إلى قياس الاندماج الاجتماعي لدى الطلبة والتعرف على الفروق في الاندماج الاجتماعي على وفق متغير الجنس ، وكذلك التعرف على العلاقة بين الإحساس بالهوية والاندماج الاجتماعي .

اقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة المتوسطة للدراسة الصباحية في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي ( 2007 – 2008 ) للصف الثاني المتوسط ، تألفت عينة البحث من ( 400 ) طالب وطالبة منهم ( 200 ) طالبا و ( 200 ) طالبة ، استخدمت الباحثة أداتين لتحقيق أهداف بحثها هما مقياس الإحساس بالهوية ل ( Oches & Plug – 1980 ) ، وطبق في دراسة سابقة في البيئة العراقية وتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات ، فضلا عن ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس إلى مجموعة من الخبراء للتأكد من ملائمته لعينة البحث ويمثل ذلك صدقا ظاهريا للمقياس . كما تم استخراج معامل الثبات ، فقد تحققت منه الباحثة بطريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا كروبناخ .

أما الأداة الأخرى فقد قامت الباحثة ببناء مقياس الاندماج الاجتماعي معتمدة بذلك على العينة الاستطلاعية والدراسات السابقة . وفي ضوء ذلك تم إعداد ( 38 ) فقرة بصورتها الأولية وقد قامت الباحثة باستخراج صدق المحتوى وصدق البناء للمقياس وحسب القوة التميزية للمقياس وحساب معامل الثبات بأسلوب إعادة التطبيق وبلغ ( 0،84 ) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكروبناخ ( 0،79 ) .

**وفي نهاية البحث وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات منها :-**

1- **اجراء دراسة من شانها إن تتصدى إلى اثر متغير الاختلاط في كل من الإحساس بالهوية والاندماج مع الآخرين .**

2- **اجراء دراسة تشغيلية لعينة من الطلبة الانطوائيين وتعريضهم إلى برنامج إرشادي ينمي الإحساس بالهوية والتأكد من قوة العلاقة .**

3- **اجراء دراسة لمعرفة مدى العلاقة بين الإحساس بالهوية وتحقيق مطالب النمو في الأسرة والمدرسة .**

4- **القيام بدراسة العلاقة بين الإحساس بالهوية مع متغيرات أخرى مثل الثقة بالنفس ، الاختيار المهني ، الغيرة ، الذكاء .**

**كما أوصت الباحثة ب :-**

1- **سعي المدرسة ونظامها التربوي إلى تحقيق الإحساس بالهوية المناسب لدى الطلبة جميعا من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية .**

2- **أن تقدم المدرسة الأنشطة والفعاليات المناسبة لأعمار الطلبة بما ينمي قدراتهم ومفهوم الذات لديهم وتحقيق مطالب النمو وصولا إلى الإحساس بالهوية الذي يساعد الطلبة على تحقيق اندماج اجتماعي مناسب داخل المدرسة وخارجها .**

3- **على المرشدين التربويين تشخيص الطلبة اللذين يفضلون العزلة على الاندماج وزجهم في برامج إرشادية هدفها تنمية الإحساس بالهوية لديهم الذي يساعد بدوره على اندماجهم مع أقرانهم .**

# ثبت المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| الآية القرآنية | ب |
| الإهداء | ج |
| إقرار المشرف | د |
| إقرار الخبير اللغوي | هـ |
| إقرار الخبير العلمي | و |
| إقرار أعضاء لجنة المناقشة | ز |
| شكر وثناء | ح |
| ملخص الرسالة باللغة العربية | ي - ك |
| ثبت المحتويات | ل – ن |
| ثبت الجداول | ن |
| ثبت الملاحق | ن |
| **الفصل الأول / التعريف بالبحث** | **2 - 22** |
| مشكلة البحث والحاجة إليه | 2 – 17 |
| أهداف البحث | 17- 18 |
| حدود البحث . | 18 |
| تحديد المصطلحات . | 18 – 22 |
| **الفصل الثاني / أدبيات في موضوع البحث** | **24- 68** |
| **أولا :- الإحساس بالهوية** | 24 – 35 |
| - المراحل النفسية والاجتماعية لاريكسون | 27 – 30 |
| - رتب ( حالات ) الهوية . | 31 – 32 |
| - المراهقة وتكوين الهوية . | 32 – 35 |
| **ثانيا :- الاندماج الاجتماعي – مقدمة** | 36 – 38 |
| 1- مدرسة التحليل النفسي | 38 – 42 |
| 2- المدرسة السلوكية | 42 |
| 3- المدرسة الإنسانية | 43 - 45 |
| **الدراسات السابقة .** | 46 |
| **أولا** :- الدراسات التي تناولت الإحساس بالهوية . | 47 – 56 |
| أ – الدراسات العربية . | 47 – 54 |
| 1- دراسة ( ألحلفي – 1995 ) . | 47 – 48 |
| 2- دراسة ( محمد – 1995 ) . | 48 – 49 |
| 3- دراسة ( مصطفى – 1998 ) . | 50 – 51 |
| 4- دراسة ( المعاضيدي – 2004 ) . | 52 - 53 |
| 5- دراسة ( العاني – 2006 ) . | 53 – 54 |
| ب- الدراسات الأجنبية . | 55 – 56 |
| 1- دراسة ( Gross & Allen – 1970 ) . | 55 |
| 2- دراسة ( Clair & Day – 1979 ) . | 55 |
| 3- دراسة ( Gill – 1979 ) . | 56 |
| 4- دراسة ( Owen – 1984 ) . | 56 |
| 5- دراسة ( Taylor – 1984 ) . | 56 |

| | |
|---|---|
| ثانيا :- الدراسات التي تناولت التوافق . | **57** |
| أ- الدراسات العربية . | **59 – 57** |
| 1- دراسة ( الحياني – 1988 ) . | **59** |
| 2- دراسة ( خان – 1988 ) . | **58 – 57** |
| 3- دراسة ( ديوان – 1996 ) . | **59 – 58** |
| ب – الدراسات الأجنبية . | **59** |
| 1- دراسة ( Balais – 1976 ) . | **59** |
| 2- دراسة ( Sabatlly & Anderson – 1991 ) . | **60 – 59** |
| ثالثا :- مناقشة الدراسات السابقة . | **68 – 60** |
| **الفصل الثالث / إجراءات البحث** | **87 - 70** |
| أولا :- مجتمع البحث . | **70** |
| ثانيا :- عينة البحث . | **71** |
| ثالثا :- أداتا البحث . | **72** |
| **أ- مقياس الاندماج الاجتماعي .** | **72** |
| 1- التخطيط للمقياس . | **73 – 72** |
| 2- صياغة الفقرات . | **73** |
| 3- الصدق ومؤشراته . **( صلاحية فقرات مقياس الاندماج الاجتماعي ومدى ملائمتها ) .** | **73** |
| 4- إعداد تعليمات المقياس . | **75 – 74** |
| 5- التطبيق الاستطلاعي الأول . | **76 – 75** |
| 6- الصدق ومؤشراته . | **76 - 75** |
| 7- الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات . | **78 – 76** |
| - أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس . | **79** |
| 8- الثبات ومؤشراته . | **80** |
| أ – طريقة إعادة الاختبار . | **80** |
| ب – طريقة إلفا كرونباخ . | **80** |
| رابعا:- المقياس بصيغته النهائية . | **81** |
| **ب- مقياس الإحساس بالهوية .** | **84 – 81** |
| 1- مميزات مقياس الإحساس بالهوية . | **82 – 81** |
| 2- صدق الاختبار . | **83** |
| 3- ثبات المقياس . | **83** |
| أ- طريقة إعادة الاختبار . | **83** |
| ب- طريقة إلفا كرونباخ . | **84** |
| د - التطبيق النهائي للمقياس . | **84** |
| خامسا :- الوسائل الإحصائية . | **87** |
| **الفصل الرابع / عرض النتائج** | **97 - 89** |
| عرض النتائج . | **96 – 89** |
| التوصيات . | **96** |
| المقترحات . | **79** |
| **مصادر البحث .** | **108 - 99** |
| أولا :- المصادر العربية . | **103 – 99** |
| ثانيا :- المصادر الأجنبية . | **108 – 104** |

| | |
|---|---|
| الملاحق . | **122 – 110** |
| ملخص الرسالة باللغة الانكليزية . | **B - C** |
| **ثبت الجداول** | |
| العنوان | رقم الجدول |
| مراحل النمو النفسي والاجتماعي عند الإنسان . | -1 **28** |
| مجتمع البحث موزع بحسب المدارس | -2 **70** |
| أعداد طلبة البحث موزعين حسب المدارس والجنس . | -3 **71** |
| درجات الفقرات موزعة على بدائل المقياس حسب شكل الفقرة . | -4 **74** |
| توزيع عينة التطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الاندماج الاجتماعي | -5 **75** |
| القيم التائية لفقرات الاندماج الاجتماعي لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا . | -6 **78** |
| قيم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاندماج الاجتماعي . | -7 **79** |
| اتجاه فقرات مقياس الاندماج الاجتماعي | -8 **81** |
| الخصائص الإحصائية لمقياس الاندماج الاجتماعي . | -9 **85** |
| الخصائص الإحصائية لمقياس الإحساس بالهوية . | -10 **86** |
| الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجة العينة ككل والمتوسط الفرضي لمقياس الإحساس بالهوية . | -11 **89** |
| الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الإحساس بالهوية على وفق متغير الجنس . | -12 **91** |
| الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والمتوسط الفرضي لمقياس الاندماج الاجتماعي . | -13 **92** |
| الفروق في الاندماج الاجتماعي على وفق متغير الجنس . | -14 **94** |
| القيم التائية وقيم معامل الارتباط للإحساس بالهوية والاندماج الاجتماعي على وفق متغير الجنس | -15 **95** |
| **- ثبت الملاحق -** | **122 - 110** |
| العنوان | رقم الملحق |
| استبيان استطلاعي | -1 **111 – 110** |
| أسماء الخبراء المختصين وألقابهم العلمية | -2 **112** |
| استمارة آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات الاندماج الاجتماعي عند طلبة المرحلة المتوسطة | -3 **114 – 113** |
| فقرات مقياس الاندماج الاجتماعي بصيغته الأولية | -4 **116 – 115** |
| فقرات مقياس الاندماج الاجتماعي بصيغته النهائية | -5 **118 – 117** |
| فقرات مقياس الإحساس بالهوية كما عرض على الخبراء | -6 **120 – 119** |
| فقرات مقياس الإحساس بالهوية بصيغته النهائية | -7 **122 – 121** |
| **ثبت الإشكال** | |
| العنوان | رقم الشكل |
| هرم ماسلو للحاجات . | -1 **44** |
| الشكل البياني لمقياس الاندماج الاجتماعي . | -2 **85** |
| الشكل البياني لمقياس الإحساس بالهوية . | -3 **86** |

## مشكلة البحث والحاجة إليه :-

بدأ العلماء التربويون والنفسيون يستشعرون مشكلات الطلبة بمزيد من القلق على مستقبل هذه الفئة من إفراد المجتمع حيث تعاني اغلب المجتمعات أزمة حادة من التفكك والتصدع والبحث عن الذات ( ( Disintegration + Searching For Identity ويمثل الطلبة في هذه الأزمة – مركزآ جوهريآ – يستدعي البحث والدراسة لان مستقبل الشعوب لا يكون إلا بالشباب الذين استنارت عقولهم وتوازنت نفوسهم فهم الثروة الحقيقية لبلدهم ( ياسين 1982 ، ص 18 ) .

ومع مطلع ثمانينات القرن الماضي والقلق ألان أصبح حقيقيا لكثرة ما أصاب شعوبا كثيرة ومنها شعبنا من حروب وويلات وانقسامات وظواهر اجتماعية خطيرة .

وقد يكون لهذه الظواهر مردودها المباشر على المفهوم الاجتماعي (( للمراحل العمرية )) بما فيها مرحلة المراهقة , من حيث إن هذا المفهوم بكل ما يتضمنه من خصائص جسمية وعقلية ونفسية يعتبر من لبنات الهيكل لآي مجتمع , ويبدو إن هذا المفهوم قد تغير بدوره على نحو يساير التغيرات التي تطرأ على المجتمعات ليمكن إعادة صياغة العلاقات المتبادلة بين الإفراد الذين يقعون في هذه الفئات , وبينهم وبين مجتمعهم من جهة أخرى , وبالتالي يتيسر اندماج الإفراد الذين ينتمون إلى هذه الفئات بالمجتمع المتغير وبمؤسساته وتنظيماته بناء على هذه الصياغة الجديدة ( علي 1975 , ص 46 ) .

وبما إن الاندماج الاجتماعي يشكل جانبا مهما من جوانب مشكلات التكيف التي تضع الطالب يوما في حالة من الاستقرار والاتزان , وفي يوم أخر في حالة غير متزنة وغير مستقرة . فان عدم الاستقرار قد يظهر على شكل مؤشرات معينة تهدد الطلبة وتؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي أو تتعرض لسوء فهم لذواتهم أو البحث

عنها ( Search For Cultural Identity ) . وقد تظهر المشكلة في التعامل مع الآخرين والمتعة في النفس , والمقدرة على الاندماج وبناء العلاقات الاجتماعية السليمة في محيط الأسرة والمدرسة ( ياسين 1982 , ص18 ) .

وان من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته اليومية والتي تحول بينه وبين التكيف السليم هي علاقته بالراشدين وخاصة بالوالدين والإخوة الذين يكبرونه سنا . فقد يحاول دائما إن يشعر بذاته ويثبت شخصيته ويهدف إلى الاستقلال في حياته الاجتماعية والانفعالية والفكرية (حنين , ص1 ) .

وهذا ما أكد عليه (اريكسون) بقوله ( انه لا يمكننا إن نفصل بين مشكلات التوافق عند المراهق ومشكلات النمو والتغيير الذي يطرأ على مجتمعهم , ولا يمكننا أيضا إن نفصل بين مشكلات البحث عن الهوية الذاتية في حياة المراهق وبين بناء حياتهم السايكلوجية والحضارية فكلها تبدو في تفاعل مستمر واتساق متداخل وعلاقات متبادلة ) (ياسين 1982 , ص24 ) .

ومما يوضح أهمية البحث الحالي هو التركيز على فئة ( المراهقة ) لتطور نظرة المجتمع لها بكل ما تحمله من إمكانيات وقدرته على إشباع احتياجاتها , وتنمية وإعداد الإفراد إعدادا جيدا بحيث تعمل بدورها على المساهمة في تطور المجتمع ورقيه .

فالمراهقة هي المرحلة التي تتحلل أو تنطفئ خلالها العادات التوافقية الطفلية , وتكتسب فيها عادات وأساليب توافقية جديدة تلائم المعطيات الفيزيقية والعقلية والاجتماعية التي يعانيها المراهق بعد أن تتاح له فرصة إدراكها بمفهوم مميز ومن خلال عملية التغيير هذه يتحول الطفل تدريجيا إلى الرشد عبر حلقات متصلة من الإعداد الاجتماعي المقصود وغير المقصود . ( علي 1975 , ص 53 ) .

ويشهد النمو الاجتماعي في هذه المرحلة تغيرات كثيرة ويحاول المراهقون والمراهقات اكتساب السلوكيات المرغوبة وتجنب السلوكيات الغير مرغوبة ( عبد الرحيم 1990, ص 356 ) لان معرفة الطالب بالسلوكيات المرغوبة والمؤثرة في مجتمعه المدرسي ومحيطه الخارجي وعن أدائه لها إنما ييسر له عملية التعلم واضطراد نموه الاجتماعي في جو مدرسي اجتماعي يعي متغيراته ويجيد التحرك فيه على الأصعدة كافة ( حمد 1995 , ص 8 ) .

وعبر ( ثورندايك و واطسون ) عن ذلك بقولهم أن السلوك الاجتماعي هو عبارة عن عادات يتعلمها الطفل نتيجة لمثيرات خارجية يستجيب لها فتحقق له الارتياح الذي يؤدي إلى تكرارها وهكذا يكون الطفل قد تدرب من حيث لا يدري على اداءات وسلوكيات تحقق إشباع حاجته دون النظر إلى ما تحدثه عند الآخرين من استثارات أو مدى رضاهم عنها لذلك فهو بحاجة إلى أن يتعلم أن هذه السلوكيات غير مرغوبة ويمكنه أن يتدرب على عادات أخرى تنال رضا واستجابة الآخرين ( حمد 2004 , ص6 ) .

وقد يكون من مزايا البحث الحالي انه يحاول فهم العلاقة بين الهوية والسلوك الاجتماعي وان المراهقين تحديدا بحاجة إلى المزيد من التدريب على آليات الاندماج بالمجتمع عامة وبأقرانهم في المدرسة خاصة .

وان أهم ما يعنى به المختصين هو السلوك الاجتماعي للفرد ولأجل أن نفهم سلوك الفرد الاجتماعي لا بد وان ندرسه كقوة فعالة في مجالها الاجتماعي . فالإنسان يولد في مجتمع والحاجة إلى المجتمع تولد فيه , وللمجتمع تأثير كبير على سلوك الأفراد , فالفرد يأتي إلى المجتمع مزودا بقدرات واستعدادات فطرية تدفعه إلى النمو والسلوك , والمجتمع هو الذي يصبغ هذا السلوك بالصبغة الاجتماعية ( زيدان 1969 , ص 21 ) .

ويطلق نيوكمب (New Comb 1959 ) على التنشئة الاجتماعية بعض المسميات التي تدل على مفهومها بشكل عام مثل مسمى التعلم الاجتماعي , ومسمى الاندماج الاجتماعي ، ومسمى التطبيع الاجتماعي , والتي لا تخرج كلها في مضمونها عملية نمو وارتقاء اجتماعي يتطور خلالها الأداء السلوكي للفرد من سلبية مجردة إلى ايجابية موجهة في المواقف الاجتماعية المتباينة التي يمر بها منذ طفولته إلى الشيخوخة , وفقا لما يكتسبه من خبرات سارة أو مؤلمة خلال تفاعله مع المحيطين به في البيئة التي يعيش فيها , متأثرة بما تتميز شخصيته من خصائص بيولوجية تختلف فيها عن غيرها من البشر . وبالتالي تعتبر التنشئة الاجتماعية من العوامل الرئيسية التي تسهم إلى حد كبير في تشكيل شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه ( عمر 1988 , ص 78 ) .

وعليه تعد التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتحول بها الفرد إلى شخص والفرق بين الفرد والشخص أن الشخص هو الإنسان الاجتماعي , والفرد هو مجرد الوجود أي الإنسان في خصائصه الذاتية لا الاجتماعية ( السيد 1975 , ص 23 ) .

إن الدعامات الرئيسية للشخصية تقام في السنوات الأولى من حياة الطفل عن طريق التطبيع الاجتماعي ( Socialization ) وهي عملية اكتساب وتعلم وتنشئة تقوم أساسا على فكرة الاندماج الاجتماعي في المواقف الاجتماعية والذي يبدأ عمليا بين الطفل ومجتمعه في الوقت الذي يبدأ فيه الطفل استغلال تكوينه الجسماني والعصبي في ملاحظة الآخرين والاستجابة لهم وبذلك تتكون شخصيته عن طريق هذا الاندماج الذي يعد عملية ديناميكية مستمرة فيها تبادل فالملاحظة تؤدي إلى استجابة وتؤدي الاستجابة إلى ملاحظة واستجابة من الطرف الآخر ( ياسين - 1981 , ص 141 ) .

وأشار ( اريكسون ) إلى أن تأثيرات المجتمع على الفرد تكون أساسية وليست جانبية لتطور الشخصية لذلك الفرد , فهناك علاقة بين التنظيم الداخلي والخارجي , وان الاختلاف في المتغيرات الحضارية تكون مؤثرة وتقود إلى اختلافات في تصرفات الفرد . ( Ziegler and Hjelle , 1981 , p116-117 ) .

ويؤكد ( هادفيلد ) أن الصحة العقلية تتكون من النمو الكامل للشخصية ككل يرافقها كل إمكاناتها بحيث توجه إلى هدف أو غرض محدد , فبهذه الطريقة تتكون الشخصية وتتناسق وتنسجم , فالمسألة أذن بأية طريقة ينمي الطفل أهدافه وغاياته ؟ أن ذلك عملية طبيعية تماما لان لكل طفل نزعة طبيعية لتفحص شخصيات ومعايير سلوك الآخرين وذلك عن طريق دمج نفسه في الآخرين اندماجا تاما بحيث يجعل من هذه المعايير والمثل مبدأ موجها له وبهذه الوسيلة تتزن شخصية الطفل وتكون دوافعه تحت سيطرة إرادته , أن سعادة الطفل في المستقبل وصحته العقلية لا تعتمدان على أخلاقيات الطفل , بل على طبيعة ومقدار المثل والمعايير التي سبق وان انسجمت مع بعضها , والمثل السامية هي تلك القادرة على تنسيق الشخصية .

وقد حددت ادوار ومراحل تكوين شخصية الطفل بأربعة مراحل هي :-

1- دور التقليد

2- دور التأثر بالايحاء

3- دور الاندماج الكلي في الآخرين

4- دور تكوين الأنا المثالية ( هاد فيلد , ص 101 ) .

ويؤكد ذلك ( زيدان ) بقوله أن الشخصية تنمو في تفاعل اجتماعي , ذلك أن الفرد يعبر عن نشاطه وحركاته عن طريق أنواع الاتصال بالرموز مع الآخرين وهذا الاتصال الاجتماعي يؤثر في استجاباته التي يتمثلها في ذاته . ( زيدان 1969، ص 116)

ويعتقد ( اريكسون , Erickson ) أن الشخصية تستمر في النمو والتطور على مدى حياة الإنسان عبر ثمان مراحل تكوينية مهمة ابتدأ بالرضاعة وانتهاء ا بالشيخوخة , وفي كل مرحلة هناك أزمة يجب أن تحل , والإخفاق في أزمة يؤدي ذلك إلى الإجهاد والقلق والى أعاقة النمو في مرحلة لاحقة . ( مصطفى - 1988, ص 73 ) .

وتعد المرحلة الخامسة من تلك المراحل التي سميت بمراحل النمو النفسي والاجتماعي للإنسان وهي تعبر عن أزمة الهوية حيث يأخذ المراهق موقفا محددا من العالم الذي يعيش فيه عندما يطور له هوية مميزة لان المشكلة الأساسية في هذه المرحلة بالنسبة للمراهق تكمن في تكوين الإحساس بالهوية , أي يحاول المراهق الإجابة عن الأسئلة التي تسهم في تحديد هويته وهي من إنا ؟ ومن أكون ؟( Landreth- 1967, p 343 ) - ( Qlugo and Hershey - 1967, p203 ).

أن تكوين الهوية الشخصية آمر طبيعي وحتمي في الفرد وعملية هذا التكوين تبدأ مع أول تحسس الطفل لأعضاء جسده ألا أن الملامح العقلانية لظهور مفهوم الهوية تبدأ عند المراهق . ( كمال -1983 ، ص 647) وان التجارب المبكرة للطفل في كيفية خفض القلق والانسجام الاجتماعي تشكل عنده عدد كافيا" من أنماط العادة لتكون بالتالي نواة لهوية الفرد والتي تأتي مترافقة مع مشاعره الايجابية والسلبية ( Burns-1979, p19-20 )( Neel – 1971, p 253 )

.

إن ما يتطلع إليه المراهق من استقلال عن أسرته يعتبر اظهر الأحداث في حياته . فهذا الطور الذي عبرت عنه ( ليتا .س هولنجودث) باسم الفطام النفسي ( Psychological Weaning ) , يصبو إليه كل مراهق لأنه يتبين فيه انفراد ذاته عن سواها من سائر افرد أسرته وفيه يختبر المراهق استقلاله الذاتي ( الجسماني -1970 ، ص 49) وان اهتمام المراهق بتحديد هويته في هذه المرحلة بالذات إنما ينبع من الأسرة . الجيرة . الأصدقاء . الجماعة المرجعية يكون لديها توقعات معينة من الفرد في مثل هذا السن فمن المتوقع انه بعد فترة سيعمل وسيتزوج ويكون أسرة . . . الخ , ويؤدي واجباته كشخص راشد في المجتمع ولهذا يجد المراهق نفسه أمام العديد من الأسئلة التي تتعلق بهذه الأمور , ما نوع العمل الذي عليَ القيام به ؟ وما هي القيم التي أتمثلها ؟ وما هو تخطيطي لمستقبلي بشكل عام . . . ( كونجر , وآخرون – 1986 , ص 483 ). انه يريد أن يحدث تكامل بين هذه الأدوار جميعا بحيث يخرج من هذا كله بمفهوم عن هويته بشكل عام مفهوم يرضى عنه , كما ترضى به الجماعة المرجعية ( إسماعيل- 1982 ، ص 160)

أما ( اريكسون-1968 ) فهو يعتقد أن الهوية تنتج من جهودا لفصل شخص عن والديه , والتوقف عن الاعتماد عليهم في اتخاذه لقرارات تخص القيم التي يتبعها والأهداف التي يريدها في حياته , ويؤكد ( اريكسون ) بان تكوين الهوية يتطلب جهدا وعملا وان هناك خطرا دوما من عدم وجود الهوية ينتج عنها ماسماه ب( ارتباك الدور ) . ( Randy J. Larsy – 2002 , P444 ) .

وتتعرض هوية المراهق إلى تحديات من وقت لآخر , حيث يمكن أن يتغيير الجواب عن السؤال بقول المراهق ( من يعتقد الآخرون أنا ؟ ) ( من يفكر الآخرون أنا ؟ ) . ( Randy J. Larsy-2002 P444 ) . ولاكتشاف إحساسهم بالهوية , يحاول المراهقون عادة أن يجربوا شخصيات مختلفة في مواقف مختلفة ربما يتصرفون بشخصية ما في البيت . وبشخصية

أخرى مع الأصدقاء وأخرى في المدرسة . لو تداخل موقفان من هذه المواقف ( الشخصيات ) , عندما يجلب المراهق أصدقائه للمنزل . فان عدم الارتياح سيكون كبيرا , حيث أن المراهق سيسأل ( أي الشخصية ينبغي أن أكون ؟ ) – (Daved G Myers – 1988 , p 122 ) .

إن مفهوم تحقيق الهوية يبنى على مفهوم الاتصال الشخصي في الماضي والمستقبل ويتطلب تحقيق الهوية من الفرد أن يتخلى عن ادعاءاته الطفولية . فيما سيتعلق بمصادر الإشباع وان يتناول المواقف بطريقة مختلفة عما كان يفعل من قبل , وعليه التزامات أن يقوم بها في مجال الاختيار المهني والمفاهيم والمعتقدات والقيم الجنسية . ( هانت وهيلين ، ص / 221 / 222 ) .

ويضيف ( قشقوش ) أن مسألة الهوية الأساسية للفرد تزوده بالاستمرار مع الماضي كما تزوده بالتوجه نحو المستقبل, فهناك إذآ تكامل لأفكار الشخص , كما يعتقده الآخرون عنه وما يعتقده هو عن نفسه , والتي هي صورة الإنسان عن نفسه والتي تشكل هويته . ( قشقوش و منصور- 1979 ، ص 17 ) , أما (اريكسون ) فيرى أن المهمة المعقدة ( الصعبة ) للمراهق هي أن يشكل يؤسس أحساس بهوية ألانا والثقة الكبيرة التي يرى فيها الشخص بان لديه الاستمرارية مع ماضيه ويقارنها مع ادراكات الآخرين . وعلى النقيض من الشخص هذا يطور إحساسه بالهوية , يشعر الشخص الغامض بأنه لا يعرف من هو ؟ ( من يكون ) ؟ ولا يعرف فيما أذا ما يعتقده بأنه مماثل لما يعتقده الآخرون له ؟ ولا يعرف كيف قد تطور بهذه الطريقة ؟ أو أين سيتجه مستقبلا ؟ ( Lawrance Apervin – 1967, p246 ) .

إن موضوع تحقيق الهوية تختلف من مجتمع لأخر تبعا لتعقد هذا المجتمع وتنوع ثقافات أفراده و وحداثته وما ينتابه من تغيرات طارئة من جهة أخرى , وكذلك يتبين هذا الاختلاف من

التناقضات الواردة في القيم الاجتماعية أحيانا فقد نجد في المجتمعات البدائية حيث محدودية عدد ادوار الراشدين الممكنة, وحيث أن قواعد ومبادئ الكبار ثابتة ومحدودة بشكل واضح , نجد اكتساب وتحقيق الهوية يكون أسهل وأسرع منها في المجتمعات المعقدة السريعة التغير ذات القواعد والأدوار الكثيرة غير الثابتة أو المحددة أوسع بكثير , ( Ziegler & Hjelle, 1981- 142 ) ( Hausen - 1979 , 161-178 ) .

ومهما يكن من أمر فقد تصبح المراهقة , مرحلة أزمة لهوية الفرد إذ عندما تتعقد المجتمعات التي يحيا المراهقون في إطارها وتتطلب من المراهق إعدادا خاصا قد تطول مدته إلى مراحل متقدمة حيث يكون بحاجة إلى المساندة حتى مرحلة عمرية متقدمة , هنا ستبرز أزمة الهوية , وان لم نقل أن هويته ضاعت خلال تلك المدة ( Toffler - 1970 , p 65) .

ومما تجدر الإشارة إليه أن المراهقة من الناحية النفسية لا تنتهي إلا عندما يكون الفرد قد وصل إلى مرحلة يقرر فيها لنفسه ماذا يريد أن يكون , ليس فقط من حيث المهنة بل من حيث عده عضوا في جماعة وأسرة وطالب علم ومواطن . . . الخ , بعبارة أخرى عندما يستطع أن يحقق التكامل بين قيمه وأهدافه وقدراته أي عندما يكون قد حدد هويته ( إسماعيل 1982، ص 157- 158 ) .

ويواجه المراهق خلال هذه المرحلة مهمة تطور الإحساس بالهوية الشخصية بحسب ما يرى اريكسون ( Erekson - 1963 ) , فالمراهقون يميلون إلى الارتباط ارتباطا وثيقا بجماعة الأقران ( أو جماعة الشلة ) ويسعون أليها سعيا أكيدا , ويسعون إلى تثبيت مكانتهم بها , والاستعانة بها من اجل إشباع الحاجة إلى الاستقلال ( حنا – 1957 ، ص136) , ويعد انتماء المراهقون إلى جماعة اجتماعية مصدرا حيويا ومهما لتزويده بالإحساس بالهوية الشخصية

وبتقدير الذات , ويرى تاجفيل وتورنر ( Tagffel & Turner 1979 ) بأننا نؤيد ونتفق مع جماعة ما تزودنا هذه الجماعة بمصادر من تقدير الذات الايجابي والانتماء إلى الجماعة ينبغي أعطائنا بعض الأسباب التي تجعلنا نفتخر بتلك الجماعة وبأنفسنا , وبالعكس يميل الإنسان إلى التخلي عن تلك الجماعة أو الابتعاد عنها , ( صالح – 1998، ص 75 - 76 ) .

ويرى ( Alprot ) أن الذات تتطور وتبنى من خلال الاندماج مع الآخرين وان الذات من أصل اجتماعي وناتجة عن تفاعل الفرد مع الآخرين منذ طفولته , وتتكون من خلال تصورات الآخرين وتقويمهم له ( العاني – 2006 ، ص 45 ) .

ويستمد الإنسان إحساسه بإنسانيته من خلال اتصاله بالآخرين , فهو يحتاج إليهم ليعزز استمرار وجوده ويدخل في علاقات شخصية من اجل إثراء كيانه , فهو وكما يقول ( موراي ) وجود ضروري في وسط مادي اجتماعي وحضاري وهو لا يستطيع أن يكون في عزلة ( ألحفني - 1983 ، ص 497 ) .

فالأسرة والمدرسة والمجتمع بمؤسساته المختلفة , هذه كلها تعد مخابر يبين فيها المراهق شخصيته . وفي هذه المؤسسات يقيم فيها المراهقون علاقاتهم الشخصية الصحيحة والعلاقات الاجتماعية السليمة . وبهذا يبتعد المراهق تدريجيا" عن مركزية الذات . وهذا يأخذ بالمراهق إلى أن يقبل على مشاركة الجماعة والإسهام معها في عمل يعتبره أعظم من ذاته الفردية فيندمج بالروح الاجتماعية مجانبا" النزعة الأنانية . وهذه خطوة مهمة في طريق العلاقات الإنسانية الطيبة الايجابية . فيكون قد خطى خطوة مهمة في سبيل اكتشاف ذاته ( الجسماني ، ص 438)

ولعل أهم مطالب النمو الاجتماعي التي يتطلبها النمو النفسي السوي في مرحلة المراهقة. تكوين علاقات طبية ناضجة مع رفاق السن ونمو الثقة في الذات . الشعور الواضح بكيان الفرد .

وامتـداد الاهتمامـات إلـى خـارج حـدود الـذات . والمشـاركة الواعيـة المسـؤولة فـي الأسـرة والجماعـات الأخـرى . والاتصـال والتفاعـل السـليم فـي حـدود البيئـة . والاسـتمتاع بالحيـاة . وتوسـيع دائـرة الميـول والهوايـات . وتنميـة المهـارات التـي تحقـق الانـدماج الاجتماعي السوي ( زهران - 1977 ، ص235) .

ومـن هنـا :- فـان قـدرة المراهـق علـى إنشـاء العلاقـات الاجتماعيـة والاحتفـاظ بالصـداقات والـروابط المتينـة . تعـد سـندا" وجـدانيا" مهمـا" . ومقومـا" أساسـيا" مـن مقومـات الصـحة النفسية بصفة عامة .أما إذا كانت علاقة المراهق في بعض مجموعاته علاقة متدهورة سيئة . فان ذلك من شأنه أن يؤثر على معنوياته وعلى توافقه النفسي ومعنى هذا إن النجاح أو الفشل في إقامة علاقات مشبعة في مجال الأسرة والزمالة والصداقة هو واحد من المعايير المهمة التي تحكم بها على السواء أو عدم السواء . ( الدليم ، 2004 )

ولعل الراحة النفسية والكفاية في العمل تعدان من أهم مظاهر التوافق السليم فضلا عن تقبل الفرد لذاته والآخرين الذي يقوده إلى رغبة شديدة في التفاعل الايجابي البناء والاندماج مع غيره وقد يكون هذا سببا في اتخاذ الفرد أهدافا واقعية يسعى في الوصول إليها , ومن مظاهر التوافق السليم أيضا القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية وأدراك عواقب الأمور والثقة المتبادلة بما يحقق وجود الفرد الاجتماعي واضطلاعه بأدواره ويحفزه على التضحية وخدمة الآخرين ولعل هذه الأمور من أهم سمات الشخص المتمتع بالصحة النفسية التي تمكنه من أن يعطي ويمنح مثلما يريد أن يأخذ ومن هنا ينال الشعور بالرضى والسعادة وعكس ذلك الشعور بالذنب والسخط على الذات والقلق المستمر( فهمي 1987 ، ص 42- 45 )

وتعد العلاقات الاجتماعية جزءا مهما في حياة الفرد ويتوقف نجاحه في حياته الاجتماعية والمهنية بصفة عامة على قدرته في تكوين علاقات اجتماعية صحيحة , ومن هنا زاد الاهتمام بهذه العلاقات بين الأفراد وعدت من أهم عوامل الاندماج الناجح بل ومعيارا مهما من معايير الصحة النفسية ولها دور فاعل في نوع الإنتاج وكمه وفي شتى المجالات (حمد- 1995، ص 17). إضافة إلى ذلك فان الاندماج والاشتراك مع الناس يمد الفرد بأفكار جديدة ووجهات نظر جديدة ، كما يعينه على تصحيح أفكاره وتصوراته الزائفة التي يخلقها الخيال ولا يصححها إلا الواقع ، واهم من هذا كله فانه يعينه على اكتشاف نفسه والمتمثل في اكتشاف قدراته وإمكاناته الخفية أو المهمة ( راجح - 1974 , ص520 ) 0

وتلعب جماعات الأقران ( Peers group ) دورا هاما في تكيف المراهق وأعداده لحياة الاستقلال وفي التأثير على سلوكه وأرائه ( ألفقي - 1988 , ص391 ) 0 فعن طريق الاندماج مع الجماعة يتعلم المراهق العوامل الاجتماعية الحسنة التي قد يكون افتقدها لعدم اطلاعه عليها من قبل كما أن الانضمام إلى الجماعة يشعره بروح الطمأنينة ويجعله يشعر بأنه فرد مرغوب فيه من جانب البيت والمدرسة والهيئات التي تهتم بشؤون المراهقين ( الجسماني - 1970 ، ص 83 ) .

ويؤكد ( Gage and Berliner ) أن عدم قدرة المراهق على تطوير علاقات انتماء مع الآخرين يقود إلى العزلة النفسية والاجتماعية التي تعد أمرا غير مرغوب فيه بالنسبة للمراهق إما الحل الناجح لهذه الأزمة ، فتنتج عنه قدرة الفرد في إن يحب الآخرين ويكون محبوبا منهم ( Gage and Berliner - 1988 , p 24 ) .

وقد تبين أن بروفيل مشكلات الاندماج شديدة التذبذب خلال سني المراهقة بصفة عامة وفي المرحلة المبكرة منها بصفة خاصة . ومع ذلك يغلب على هذا البر وفيل اتجاه أو نمط عام يمكن أن يشتق منه بسهولة الحاجات الإرشادية النوعية المتعلقة بتوافقه ، سواء مع ذاته أو أسرته أو مجتمعه ( علي - 1975، ص 145 ) .

وان ما يعانيه المراهق من اضطرابات وتغيرات بايلوجية ونفسية ينعكس بشكل واضح ومؤثر على علاقاته الاجتماعية مع زملائه ورفاقه والمدرسة وفعالياتها وأنشطتها المختلفة ، والمدرسة حلقة تكمل ما بدأه البيت ، وتعد لما يحتاج أليه المجتمع . وان المشكلات الاجتماعية التي يعانيها الطالب تؤثر على حركتها في بلوغ أهدافها ( الالوسي – 1983 ، ص 447 ) .

فالجماعة التربوية من خلال عملها للوصول إلى اكبر قدر من المسايرة بين أعضائها لما تتفق عليه وبما تتوسل أليه من أساليب الثواب والعقاب تؤثر في دافعية أعضائها ، وهذا آمر جدير بالاهتمام إذ يمكن أن يفيد من موجهو عملية التعلم ، في المدرسة وخارجها ، في زيادة فاعلية الجماعات التربوية عن طريق استثارة دوافع أعضائها للمسايرة لبعض الموضوعات وللمغايرة لموضوعات أخرى ، بل مسايرة جماعة العضوية ،أي الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، ومغايرة جماعة أو جماعات أخرى خارجية . ( عثمان - 1974, ص 42 ) . وينبغي على المدرس أن يكون معدا للقيام بدور الوالد وذلك عن طريق فهم الطالب فهما شاملا بدلا من أن يقتصر فهمه له على ضوء تحصيله المدرسي فقط ، ويكون المدرس هنا في وضع يساعده على تشخيص الإعراض المبكرة لسوء الاندماج واتخاذ الخطوات العلاجية المناسبة ، والمدرس هو الشخص الذي يجب أن يخصص الوقت الضروري لمساعدة الطالب على الاندماج

السليم ، كذلك تعديل مطالب المادة الدراسية والنظم المتبعة داخل الفصل من طرق تدريس وغيرها . . . . بطريقة تهيئ للطالب مكانا بين الجماعة ( حمزة - 1982 ، ص 236 ) .

ويقع على المدرسة والأسرة مهمة دمج المراهقين في المناشط الاجتماعية المختلفة والعمل على انتظامهم في الجماعات الرياضية والترفيهية والدينية والفكرية والكشفية وغيرها تمهيدا لهذا الدمج ( علي - 1975 ، ص 148 ) . كما يجب أيضا بالنسبة للمدرسة الاهتمام بالعلاقات الإنسانية في مختلف صورها وإشكالها داخل المدرسة لدى كل الطلاب بصفة عامة ، وذلك من خلال تكثيف الأنشطة الاجتماعية الحرة المتنوعة التي تتطلب في حد ذاتها المزيد من الاندماج وروح التعاون والمنافسة والأخذ والعطاء والتفاعل القوي المستمر بين الزملاء والأقران ( الدليم - 2004 ) .

ومما لا ريب فيه ، أن الدين الإسلامي الحنيف قد حث الإنسان المسلم على ضرورة اندماجه مع غيره من الناس ، وقد خلق الله تعالى الناس جميعا على فطرة التفاعل بما يفيدهم ويقوي أواصر الود والمحبة بينهم ،وقد قال تعالى في سورة الحجرات :-

(( يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم أن الله عليم خبير )) .

الحجرات ( الآية - 13 )

وفي سياق الحديث عن قيمة الاندماج داخل المجال الاجتماعي ، فانه يمكن أن نذكر في هذا الجانب ما بينه الحديث النبوي الشريف في هذا الخصوص :-

(( ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ))

- (( والمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وشبك بين أصابعه )) *

ولم يغفل العلماء المسلمون أهمية الاندماج ونذكر على سبيل المثال ( ابن خلدون ) الذي أكد على أهمية الحياة الاجتماعية وعدها ضرورة حتمية لنشوء الحضارة وتطورها .

( يعقوب – 1989 ، 41 )

ومن كل ما تقدم يمكن استخلاص الآتي :-

1- إن مرحلة المراهقة بحد ذاتها هي مرحلة أزمة ولعل البحث عن الهوية والحاجة إلى الإحساس بها يضع المراهق في حالة من التوتر والاضطراب الذي يؤثر كثيرا في علاقاته بالآخرين وبخاصة زملائه في المدرسة ومدرسيه وهو أحوج ما يكون إلى علاقات طيبة معهم .

2- إن الحاجة إلى الإحساس بالهوية تعبر عن حاجة المراهق إلى الاستقرار والاتزان الذي يجعله يشعر بنوع من الاتزان والاستقلالية التي تؤهله إلى التعاون مع الآخرين بدءا من أفراد أسرته ثم مجتمعه المدرسي والمجتمع الأكبر .

.....

* رواه مسلم والبخاري في الصحيحين .

3- إن اغلب مشكلات التوافق والتعاون مع الآخرين إنما ترجع إلى سوء فهم الذات واضطراب الهوية عند المراهق وبقائه على سلوكيات وأنماط طفلية لا تتيح له فرصة إدراك ذاته المميز والإحساس بهويته .

4- إن فهم المراهق لذاته وإحساسه بهويته يؤهله الاندماج مع الآخرين من زملائه وإقرانه وهي فرصة يتدرب من خلالها على الاندماج بالمجتمع الأكبر وتقبل الأنظمة والتعليمات المدرسية .

5- إن الإحساس بالهوية وفهم الذات يعطي فرصة جيدة للمراهق لفهم معايير الجماعة ومثلها والحكم على الآخرين من خلالها مما يساعده على حسن الاختيار للصداقات والعلاقات الايجابية التي تنمي شخصيته .

6- إن التعلم بحد ذاته يحتاج إلى المزيد من التعاون والتالف مع الأقران في الصف والمدرسة وقد لا يتيسر ذلك للطالب المراهق إذا لم يكن يحسن الإحساس بهويته وفهمه لذاته .

7- إن حضارتنا وثقافتنا تحث أبناء المجتمع على فهم بعضهم البعض بل وعلى فهم أنفسهم أولا ومن لا يفهم نفسه لا يتيسر له فهم الآخرين ، ومن لا يتوافق مع نفسه لا يتوافق مع غيره وللمجتمع إحكام قاسية على من يخرج عليه ولعل غياب الإحساس بالهوية عند المراهق يجعله يعيش في غربة قاتلة .

***أهداف البحث :-***

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الإحساس بالهوية وعلاقته بالاندماج مع الآخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس من خلال :-

1- قياس الإحساس بالهوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

2- التعرف على الفروق في الإحساس بالهوية على وفق متغير الجنس .

3- قياس الاندماج الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

4- التعرف على الفروق في الاندماج الاجتماعي على وفق متغير الجنس .

5- التعرف على العلاقة بين الإحساس بالهوية والاندماج الاجتماعي .

***حدود البحث :-***

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة المتوسطة للدراسة الصباحية في مدينة بعقوبة للعام الدراسي ( 2007 – 2008 ) .

**تحديد المصطلحات :-**

يتضمن البحث الحالي تعاريفاً للمصطلحات الآتية :

أولا- الإحساس بالهوية . ( Sense of Identity ) .

**1- تعريف ( James ) .**

أحساس الفرد بالهوية عبارة عن الإحساس بالذات التي تتضمن جوانب روحية واجتماعية .

( James - 1950 , p31 )

**2- تعريف ( Erikson ) .**

هو مدى ما يحققه الفرد من الثقة بالذات وبالآخرين عبر عملية الالتزام والإرادة الراسخة للبحث عن الأشخاص المهمين والأفكار القيمة ، ولإثبات بان نفسه أهلا للثقة .

( Erikson – 1968 . p 128 )

**3- تعريف ( Muss ) .**

شعور الفرد بذاته كشخص متفرد عندما يقارن مع الأفراد الآخرين .

. ( Muuss 1971 , p 575 )

**4- تعريف ( Fantion & George ) .**

إحساس الشخص بمن هو وما هدفه في الحياة .

( Fantion & George – 1975 , p 575 )

**5- تعريف ( Hoffman , etal ) .**

بأنها إحساس معقد للشعور بالذات والذي ينمو خلال المراهقة ، وعندما تندمج ادوار الحياة المختلفة وجوانب الشخصية .

( Hoffman .etal 1980 p 560 )

**6- تعريف كونجر .**

بأنها إحساس الشخص بأنه يعرف من هو والى أين يتجه . والفرد أن كان له شعور قوي بالهوية يرى نفسه إنسانا فريدا متكاملا تتوافر لشخصيته وسلوكه قدرا معقولا من الثبات والاتساق على مر الزمن .

( كونجر وآخرون 1986 ، ص 537 ) .

**7- تعريف دسوقي .**

الهوية الشخصية :- هي الطراز الفريد لصفات شخص ما ، يميزه عما عداه من الأشخاص .

( دسوقي – 1989 , ص 676 )

**8- تعريف ( Hays ) .**

الإحساس بالهوية ، هو مدى تأثير العضوية والانتماء إلى جماعة اجتماعية على إدراكنا لأنفسنا .

( Hayes – 1996 , p 480 )

وقد تبنت الباحثة تعريف اريكسون للإحساس بالهوية :-

هو مدى ما يحققه الفرد من الثقة بالذات وبالآخرين عبر عملية الالتزام والإرادة الراسخة للبحث عن الأشخاص المهمين والأفكار القيمة ، ولإثبات أن نفسه أهلا للثقة .

أما التعريف الإجرائي للإحساس بالهوية فهو :-

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من مقياس أوجس و بلوج ( Ouches & Plug 1986 – ) للإحساس بالهوية الشخصية الذي تبنته الباحثة .

**ثانيا – الاندماج الاجتماعي ( Integration Social ):-**

1- يحدد ابن منظور الاندماج لغويا بمعنى ( استقاموا وتدامجوا على الشيء ) . اجتمعوا ، وتدامج القوم على فلان إذا تضافروا عليه وتعاونوا . ومصطلح دماج بالضم ( محكم ) ، والدماج الصلح ، وادمج في الشيء إدماجا واندمج اندماجا إذا دخل فيه .

( ابن منظور – ص 1010 )

**2- تعريف ( حمزة ).**

بأنه أساس بناء الشخصية الاجتماعية للفرد وتشكيلها ونموها ، والوسيلة الأساسية للتعلم والتكيف ، وأداة تنظيم المجتمعات والتجمعات الإنسانية وانتقال حضارتها من جيل إلى جيل .

( حمزة – 1982، ص 52 ) .

3- **تعريفا ( دسوقي )** .

أ- هو عملية التوحيد الوثيق لمختلف عناصر مجتمع ، أو فرد ، أو جماعة .

ب- العملية التي يتوافق بها الفرد أو يلائم نفسه في انسجام بمعايير ومقننات الجماعة .

( دسوقي – 1988، ص 721 )

**4- تعريف ( ألنوره جي ).**

بأنه انضمام الفرد للجماعة وارتباطه بها بشكل ضعيف أو قوي حسب الأحوال المختلفة .

( ألنوره جي – 1990 ، ص 50 )

وتعرفه الباحثة نظريا :- بأنه سعي الفرد إلى إقامة علاقة ايجابية مؤثرة مع شخص أخر أو أشخاص آخرين ، وهي العملية التي يتوافق بها الفرد أو يلائم نفسه مع الجماعة .

وتعرفه الباحثة إجرائيا

(( **بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي أعدته الباحثة** ))

.....

## أولا- الإحساس بالهوية :-

الهوية فلسفيا :- مقولة تعبر عن تساوي وتماثل موضوع ما مع ذاته وهي ترتبط ارتباطا لا يمكن فصمه بالتمييز ( التفرد ) كما أنها نسبية . ( روزنتال و يودين – 1980 , ص 564 ) .

ويستخدم البحث الحالي مصطلح ( الهوية الشخصية ) لتميز بينها وبين الأنواع الأخرى من الهويات ، مثل الهوية المهنية ، الهوية الاجتماعية ، الهوية العرقية ، . . . . والتي لكل منها مفهوما خاصا بها .

وفي هذا السياق يطلق بعض علماء النفس على إحساس الفرد بهويته مصطلح الذات ، ويعني أن ذلك الفرد شخص محدد (أي ذات ) ويعني أيضا أن ذلك الفرد يستطيع أن يحس بوجوده من خلال عدد من المنظورات أو الصيغ مثل صيغة الإدراك أو التصور أو التخيل ، ولبنية الذات علاقة وثيقة بنجاح الفرد وقدرته على تحقيق الأهداف التي يضعها لنفسه أو يضعها الآخرون له ، وتتكون بنية الذات ، من مفهوم الذات ، والذات المثلى والذات الاجتماعية والذات الحقيقية ( جورارد وليندزمن – 1988 , ص 216- 217 ) .

ويختلف أصحاب نظريات الشخصية فيما يتعلق بتأكيدهم الصريح لمفهوم الذات ، كما أنهم استخدموا هذا المفهوم بمعان متعددة ، فلقد اعتبرت الذات مجموعة من العمليات النفسية التي تعمل كمحددات للسلوك ، أو مجموعة من الاتجاهات والمشاعر التي يحملها الفرد تجاه نفسه ، وعلى أي حال فأن الذات احتلت مكانا مهما في اغلب الصياغات النظرية ( هول ولندزي – 1971 ، ص 696 ) .

فيرى ( Yung ) بأن الذات تبدأ بالتكوين فقط عندما يكون الطفل قادرا على التمييز بين نفسه وبين الأشياء الأخرى ( شلتز – 1983 ، ص 168 ) .

أما ( فرويد ) فيؤكد أن الذات تنمو من خلال الخبرات التربوية منذ حوالي الشهر السادس من عمر الطفل ، وأن تحقق أو اكتمال الذات ( Ego ) يتم متى ما استطاعت تحقيق التوازن بين مطالب الهوية ( Id ) والذات المثالية ( Super & Ego ) . ( Engler- 1985, p189 ) ، ( Hoffman . etal -1988 , p29 ) .

وهكذا يأتي اضطراب الذات جراء الصراع بين ألهو والأنا والأنا الأعلى ، أي بين الغرائز الفطرية وبين التحديدات التي يفرضها العقل أو التقاليد والمفاهيم والقيم الاجتماعية ( العوادي – 1992 ، ص 20 ) .

وتعد الذات من المكونات الأساسية للشخصية لأنها تعطي حالة من الاستقرار والثبات النفسي ، ويرى بأنه على الرغم من أن بذرة أو نواة الذات لا تتشكل بشكل حقيقي إلى حين وصول الطفل إلى سن الخامسة أو السادسة من العمر ، ألا أن الهوية الأولى للفرد ما هي ألا امتداد لهوية والديه ، وأن الشخصية التي تنمو من ذلك تكون متأثرة بصورة بارزة بوالديه وما يختزنه اللاشعور الجمعي من ذكريات مكبوتة ( Neel-1971,p224 ) ، ( Burens-1979,p18-19 ).

بينما يرى ( From & E ) بأنه نتيجة للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية ساد جو من عدم الأمان والعزلة. هذه التغيرات تجعل من الأنسأن بأن يكون سيد قدره وهو المسئول عن تصرفه . وهذا بالتالي يجعله يشعر بحالة من التوتر وعدم الأمان ، فيفقد هويته الذاتية أو كما يعبر عنه فروم (( الهروب من الحرية )) إذ يحاول أن يوحد نفسه مع بعض القوى ذات السلطة والنفوذ ( Neel – 1971, p 261 ) .

ويرى أيضا بأن تطور الفرد في الطفولة يوازي نمط تطور الأنسأنية ، فكلما زاد نمو الطفل كلما زاد استقلاله وحريته ، وكلما أصبح اعتماده قليلا على الروابط الأولية مع الأم أصبح يشعر بدرجة قليلة من الأمان ، لذلك يحاول الهرب من حريته ، ولكنه يرى بأن العلاقة بين الطفل ووالديه القائمة على الحب والاحترام والتوازن بين الأمان والمسؤولية تجعل من الطفل لا يشعر بالحاجة للهرب من حريته المتنامية ويكون في مقدوره حب ذاته وحب الآخرين. ( شلتز-1982 ، ص121 – 122 ) .

ويعطي روجرز ( Rogers ) دورا كبيرا للمجال الظاهري الذي يحيط بالفرد ، فيرى بأن الفرد لديه هدف أساسي وهو أن يحقق ذاته ويحافظ عليها , وأن الذات أو مفهوم (( من أنا )) أنما ينبثق من تفاعل الكائن الحي مع بيئته وما يمر به من خبرات ( Engler-1985, p281-282 ).

فالشخص السوي الناضج المحقق لذاته هو الذي يعرف ما يفعله ؟ ولماذا يفعله ؟ ودوافع سلوكه تكون شعورية غير مرتبطة بالماضي وإنما هي أشارات من المستقبل ( هول ولندزي – 1971 , ص 362 ) .

ويؤكد ( ماسلو ) بأن كل شخص يولد ومعه حاجات فطرية تدفع به إلى أن ينمي ذاته ويطورها ويحققها ، وأن هناك متطلبات أساسية لتحقيق الذات منها ، التحرر من القيود التي تفرضها الثقافة أو الفرد على نفسه ، كما يجب أن لا تلهيه الاهتمامات بالطعام أو الأمن ، ويجب أن يكون امن في تصوره عن ذاته ومع الآخرين ، وأن يحبهم ويحبوه ، ويجب أن يعرف نفسه – أي معرفة نقاط القوة والضعف فيه – ويرى (ماسلو) بأن الحب الكافي في الطفولة له أهمية كبيرة في تحقيق الذات ، وقد عاب على السيطرة المسرفة

والإسراف في التساهل ، كأساليب للمعاملة وأكد على الأسلوب الذي يمزج بين التسامح والتقييد . ( شلتز – 1983 , 284- 296-304 ) .

ويرى بعض المختصين أن هناك العديد من المنظرين الذين فسروا أزمة أو اضطراب الهوية ، إلا أن الفضل في انتشار نظرية الهوية ومفهوم أزمة الهوية يرجع إلى العالم الأمريكي اريكسون ( 1902 – 1979 ) .

حيث يرى ( اريكسون ) بأن الهوية الشخصية تعد بنية نفسية تتعهد بخلق الإحساس بالمساواة والاستمرارية وتنجز وحدة الشخصية عبر عمليتي الأزمة والالتزام ( Phanney & Alipuria -1987 ) . ونظرا لتبني الباحثة مقياس ( اريكسون ) في دراستها الحالية ، ولفهم كامل لموقف اريكسون فأننا نحتاج إلى أن ندرس مراحل النمو لديه .

**– <u>المراحل النفسية والاجتماعية ( لاريكسون )</u> ( <u>The Psychosocial stages of development</u> ) :**

لقد طور اريكسون نظريته في النمو النفسي الاجتماعي معتمدا في ذلك على نظرية فرويد النفسية الجنسية ( Psycho sexual ) فجأت نظريته أوسع واشمل من نظرية ( فرويد ) . ( حسان – 1989 ، ص 231 ) .

فقد وضع فرويد نظريته للنمو النفسي والتي تتكون من خمس مراحل هي : الفمية – الشرجية – التناسلية – الكمون – مرحلة البلوغ . مؤكدا فيها على مرحلة الطفولة . في حين نجد أن (اريكسون ) وسع مفهومنا للنمو ليشمل الحياة بأكملها من الطفولة إلى الكبر ، فأضاف ثلاث مراحل بعد مراحل فرويد الخمسة ، فاقترح في نظريته ثمانية مراحل .

إذ يرى أن شخصية الفرد لا يمكن فهمها إلا بالعودة إلى دورة حياته كلها كما تعاش ضمن سياق قوى بيئية معقدة ومتفاعلة ( Ziegler & Hjelle – 1981 , p 131 ) . وأن كل مرحلة من مراحل النمو تتضمن نقطة تحول تغير في السلوك والشخصية التي يواجه فيها الفرد الخيار ( بين طريقتين ) من الكفاح : طريقة سلبية وتكيف سيئ وطريقة ايجابية وتكيف حسن ، ولا تظهر الشخصية نموا سويا إلا عندما تحل كل أزمة بطريقة ايجابية وتكون لديها القدرة على مواجهة المرحلة الحرجة التالية من النمو . ( شلتز – 1983 ، ص 207 -213 ) والجدول رقم ( 1 ) يوضح ذلك .

جدول ( 1 )
مراحل النمو النفسي الاجتماعي للإنسان كما حددها اريكسون

| ت | الأزمة النفسية الاجتماعية | الأشخاص المهمون | الأنشطة المهمة | المرحلة النفسية | العمر التقريبي بالسنة |
|---|---|---|---|---|---|
| .1 | الثقة ضد عدم الثقة | إلام | يحصل يعطي في المقابل | المرحلة الفمية عند (فرويد) مع سيطرة النشاط الحسي الحركي اللاتأزري | الميلاد - 1 |
| .2 | الاستقلال الذاتي ضد الشعور بالعار والشك | الأب | يتشبث يترك | المرحلة الشرجية عند ( فرويد ) مع سيطرة النشاط العضلي والاحتفاظ والإخراج أو الترك | 2 – 3 |
| .3 | المبادأة ضد الشعور بالذنب | الأسرة الأساسية | يصغ بالمحاكاة يلعب | المرحلة التناسلية الطفلية عند ( فرويد ) مع سيطرة نشاط التحرك ( التطفل – الاقتحام الشامل ) | 3 – 6 |
| .4 | الانجاز والكفاءة ضد الشعور بالنقص | الجيران والمدرسة | يصغ بالإكمال يصغ بالتركيب | مرحلة الكمون | 7 – 12 ونحو ذلك |
| .5 | تحديد الهوية الرفض ضد غموض الهوية | جماعة الأقران – الجماعات الخارجية – نماذج القيادة | يكون ذاته – يفهم ذاته | مرحلة البلوغ والمراهقة | 12 – 18 ونحو ذلك |
| .6 | الألفة ( التكافل – التماسك – التضامن ) ضد العزلة | جماعات الأصدقاء جماعات التنافس جماعات التعاون شخص من الجنس الأخر | يفقد ذاته ويجدها في شخص آخر | مرحلة الجنسية الناضجة | العشرينات |
| .7 | التدفق ( العطاء ) ضد الركود | تقسيم العمل مسؤوليات الأسرة | يعطي – يرعى – يؤثر على نفسه | ـــــــ | من أواخر العشرينات حتى الخمسينات |
| .8 | التكامل ضد القنوط | الأنسأنية من على شاكلتي | يكون على النحو الذي كأن يواجه عدم الكينونة ( الموت) | ـــــــ | من الخمسينات وما بعدها |

(أبو حطب – 1988 , ص 129 )

ومـا يهمنـا مـن تلـك المراحـل هـي المرحلـة الخامسـة مرحلـة ( **تحديـد الهويـة فـي مقابـل غموض الهوية – Ego Identity V.RoleConfusing** ) .

حيث احتلت هذه الأزمة من بين جميع أزمات النمو بؤرة اهتمام ( اريكسون ) في بناء نموذجه للنمو الوجداني والانفعالي . فمع البلوغ ينمو الجسم بسرعة وتطرأ عليه تغيرات هائلة . وهذه التغيرات تحدث قدرا من الاضطراب لدى المراهقين من الذكور والإناث ، فتنشأ لهم ادوار اجتماعية جديدة بالإضافة إلى أن صورهم عن ذواتهم كأطفال لم تعد ملائمة للمظهر الجديد الذي هم عليه ولمشاعرهم الجديدة نحو الجنس الأخر . وكذلك تنشأ مطالب وتوقعات جديدة لدى الكبار والأقران تختلف عن تلك التي كانت في الطفولة ، ويؤدي ذلك إلى خلط شديد لدى المراهق المبكر يسميه اريكسون أزمة الهوية ( أبو حطب – 1988 ، ص 134 ) .

أن المشكلة الأساسية في هذه الفترة بالنسبة للمراهق هي تكوين الإحساس بالهوية ، أي توضيح من هو ؟ وما دوره في المجتمع ؟ هل هو طفل أم راشد ؟ هل لديه ما يمكنه من أن يكون أنسأنا له قيمة كزوج وأب ؟ ماذا لديه من قدرات ومكونات شخصية تتيح له أن يكون عاملا وكاسبا ؟ ولهذا تجد المراهقين منشغلين بسبب هذه الأسئلة انشغالا بالغا ( Landreth – 1967, p 343-345 _ Qlugo and Hershey -1976 , p203 ) .

والخطر الحقيقي في هذه المرحلة يسميه اريكسون (( خلط ألأدوار )) أو (( خلط الهوية )) فالمراهق لا يعرف من يكون بالنسبة لنفسه وبالنسبة للآخرين . ولهذا نجد المراهق مهتما بادراك الآخرين له ومقارنته بإدراكه لذاته . ويؤدي عدم القدرة على فهم الذات – أو نقصان الهوية – إلى الخلط والغموض فالأولاد والبنات يتحولون فيها إلى صورة مصغرة من الرجال والنساء .

ويعـانون نتيجـة لهـذه الصـيرورة مـن الخلـط والاغتـراب والانفصـال والفشـل فـي حـل هـذه الأزمـة يـؤدي إلـى إطالـة مرحلـة المراهقـة ، وفشـل تكامـل الشخصـية فـي مرحلـة الرشد ( أبو حطب – 1988 ، ص 135 ) .

لقـد اعتمـد ( اريكسـون ) أساسـا فـي أفكـاره حـول تشـكيل الهويـة علـى خبرتـه الاكلينكيـة مـع المـراهقين المضـطربين انفعاليـا بالإضـافة إلـى معلوماتـه فـي مجـال الأنتربولوجيا ( Evans – 1973 , p 407 ) . ووجد فيما يتعلق بتحديد هويتهم ، وتوصل إلى أن العوامل أو المهددات التي يكون لها دخل في حدوث اضطراب الهوية يمكن أن تكون مهددات داخلية أو خارجية :-

1-المهددات الخارجية للهوية : فالشخص يرغب في أن يكون مؤيدا من قبل الآخرين فيما يعمله أو يقوله ، وبدون هذا التأييد فأنه يمكن أن يشك بوجوده ، وهكذا فأن الأفراد لايمكنهم تشكيل أساس ثابت بالذات إذا شعروا بعدم التأييد أو التجاهل من قبل الآخرين .

2- المهددات الداخلية للهوية : إذ أن إحساس الشخص بكيانه الذي يعتقد به ، أو ما يرغب أن يكون ، يمكن أن يهدد من خلال بعض خبراته الخاصة ، فالطالب الذي يعتقد بأنه لامع وذكي وكفوء مثلا يكون مهددا عند إدراكه بأنه لا يعرف الكفاية لاجتياز الامتحان . ( Jurard – 1980 , p212-214 ) . وعليه فلا بد للمراهق أن يشعر بوجود ذاته أي يجب أن يعرف ما هو ، أين يذهب ، وأن تكون له القدرة على العمل والتعايش مع المجتمع وأن يتقبل ألادوار التي تعرض عليه من المجتمع والعائلة (Erikson-1968, p169-173 ).

**- رتب ( حالات ) الهوية ( Identity Status )**

وجد ( Marica – J ) في دراسته حول نظرية ( Erikson ) والتي أجراها من خلال أسلوب المقابلة ، أن المراهقين وهم في سبيلهم لمواجهة أزمة الهوية يستخدمون أربع طرق يمكن في ضوئها تصنيفهم إلى أربع رتب أو حالات بناء على ما حققوه من نجاح في سبيل ذلك ، وهذه الرتب هي :

**1- تشتت الهوية ( Identity Diffusion ) :**

الإفراد في هذه المرحلة مشوشون في مسألة تحقيق الهوية ، ويفعلون القليل من اجل إنجازها ، ويفشلون بالالتزام بايدولوجيا معينة .

**2- انغلاق الهوية – أو تعويق الهوية ( Identity Foreclosure )** :

أنهم أشخاص لم يمروا بأزمة لكنهم تبنوا معتقدات مكتسبة من الآخرين ( إبائهم أو المحيطين بهم ) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم أو مطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين ، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص وتبصر أو انتقاد لها وتماثل هذه العملية عملية التوحد في الطفولة المبكرة ، ويوصف هذا الشخص بأنه غلق هويته مسبقا أو حبس هويته ، ( الدوسان – 2007 ، ص 22 ) .

**3- تعليق الهوية ( Identity Moratorium ) :**

ويكون الفرد هنا في حالة أزمة لكنه يبحث عن عدة بدائل للوصول إلى الاختيار المناسب .

( Marcia – 1966 , p 551-555 ) .

**4- أنجاز الهوية ( Identity Achievement ) :**

الإفراد في هذه الحالة اكتشفو بدائل وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة محددة . ( الدوسان – 2007 , ص 22 ) .

وتسمى هذه الرتب بالرتب الصافية ، وبالطبع فأن اقل هذه الرتب نضجا هم مشتتي الهوية ، ثم منغلقي الهوية ، وأكثرهم نضجا هم منجزي الهوية ثم معلقي الهوية

**المراهقة وتكوين الهوية :-**

يعتقد ( اريكسون ) أن مرحلة المراهقة من عمر ( 12 – 18 ) سنة مهمة بصورة خاصة، لأن مسألة الهوية الأساسية للفرد يجب أن توجه وتحل في هذا العمر ، وهي مرحلة التفسير والتوحد والدمج ، ففيها ينصهر كل ما يشعر به عن نفسه في كل موحد ، وعلى الفرد أن يكون صورة عن نفسه تكون ذات قيمة أو معنى تزوده بالاستمرار مع الماضي كما تزوده بالتوجه نحو المستقبل ، فهناك إذا تكامل وتوحيد لأفكار الشخص عما يعتقده الآخرون عنه وعما يعتقده هو عن نفسه ، التي ينبغي أن تعطي صورة ملائمة وثابتة ، هذه الصورة صورة أنسأن عن نفسه ، تشكل هوية الفرد . وأن تشكيل الهوية وقبولها ليست عملية سهلة بالنسبة للفرد ، ويرى ( اريكسون ) أنها مهمة في غاية الصعوبة وغارقة في القلق ، فيجب أن يجرب الفرد أو يحاول أن يجرب أدوارا وأيدلوجيات مختلفة ليحدد أيهما أفضل ( شلتز – 1983، ص 219 – 220 ) .

فالمراهقة والرشد المبكر حسب رأي ( اريكسون ) امتداد للزمن ، فيها يتعرض الإحساس بالهوية الشخصية لمقاومة الشكوك بشأن ألأدوار الجنسية والاجتماعية في الحياة ، وفيها تتناوب القدرة على تكوين علاقات حميمة مع مشاعر الانعزال ، ويبدو فيها المستقبل معتمدا على الاختيار الصحيح للعمل ، ولتحقيق الاستقلال فأن المراهقين في العديد من المجتمعات يضطرون إلى التمرد على مقاييس ومعتقدات والديهم لبناء هوياتهم المنفصلة ( هانت وهيلين – 1988 ، ص215 ) .

ويشير كل من ( جينسيرج و أورلوفسكي ) إلى أن أزمة الهوية لدى المراهقات تعاني من صراع أكثر من النقص مقارنة بالمراهقين ، ويعني ذلك أن مرحلة المراهقة لدى الإناث ربما تميل نحو إثارة صراعات الهوية أكثر من نواقص الهوية لأنهن لا يحصلن على دعم اجتماعي مثل الرجال لامتلاك أزمة الهوية ، فالمراهقون يشعرون براحة التنصل من الوالدين مبدئيا أكثر من المراهقات ، ويظهرون رغبة حقيقية في الانفصال عن والديهم بصورة قطعية ونهائية .إلا أن المراهقات ربما يستمرن بالشعور بالالتزام بالقيم والطموحات المكتسبة من قبل الوالدين وخصوصا الأمهات ( Ginsberg & Orlofsky – 1981 ) .

ويبين ( ماتيسون ) أن أزمة الهوية تتضمن عمليات منها :-

1- الاستكشاف بين البدائل .

2- صنع الأزمات ( Matteson – 1972 ) .

ويمكن أن يساعد العلاج النفسي على إيجاد هذا النمط من التكيف للفرد الذي يعاني من صراع الهوية ودفعه باتجاه الموافقة على بعض الحلول الواقعية والموافقة على الهوية الجديدة ، وصراع الهوية عبارة عن موقف يجب على الفرد أن يختار من بين البدائل وأن عليه أن يقرر أي

التـزام يقـوم بـه ، والشـخص عنـدما يكـون ملتـزم بقـيم متعـددة وبـادوار وأهـداف متنوعـة تقتضـي تصرفات متصـارعة ومتناقضـة ، ممـا يشير ذلك إلـى صـراع الهويـة ، ومن جانـب آخـر إذا كانـت الأزمة عبـارة عن صـراع لتكوين الهويـة ، لأن الالتزامـات الموجودة تعد غير ملائمـة لتوجيـه أو إرشاد السلوك فأن ذلك يشير إلى نقص الهوية ، وغالبا ما يحصل نقص الهوية لدى المراهقين وفي منتصف العمر ، إلا أن صراعات الهوية قد تحدث في أي مرحلة عمرية والفرد الذي يكون بصدد التزامـات جديدة ويحـاول تنفيذها ربمـا يتصـارع ذلك مـع الالتزامـات السـابقة ( Bawmeister , Shapiro &Tice – 1985 ) .

ومما يترتب على الصراع النفسي عند المراهقين ومـا يتعرضـون لـه من مخـاوف منهـا مـا تكون امتداد لأيام الطفولة لأنها استقرت في نفسه ، وهو يحتـاج إلـى فتـرة طويلـة للتغلـب علـى مثل هذا الخوف الذي يكون مرده إلى غرسه في نفسه من قبل الكبار المحيطين به أيـام الطفولـة المبكرة . وقد تكون المخـاوف هذه مدرسية كـالخوف من بعض زملائـه أو المعلمين أو الامتحانـات ومن مخاوف المراهق الصـحية المتصـلة بصـحة الجسم وسـلامته من العاهـات والتشـوهات وهـي أمور يهتم بهـا المراهقـون كثيـرا ويكترثـون بهـا اشـد الاكتـراث وتطـرأ علـى ذهـن المراهـق كثيـرا مـن مخاوف عائلية تتمثل في ما قد يحصل في جو الأسـرة من مشـاجرات بين الأبـوين أو بين الأبنـاء ، ويتخـوف المراهقـون مـن مغبـة حاجـة الأسـرة اقتصـاديا وهـو يخشـى طبيعـة العلاقـات الاجتماعيـة وتهيـب مسـألة احتمـال تعـرض سـلوكه إلـى انتقـاد وربمـا يتعـرض المراهـق إلـى صـدمات نفسـية مـن جـراء مخاوفـه الجنسـية ، وخاصـة عنـدما يتعـرض الفتـى أو الفتـاة إلـى أعـراض فسـلجية وجنسـية مـن صـميم مرحلـة المراهقـة . ولكـن عنـف الصـدمة يزعـزع الكيـان الشخصـي ،

فهم لقلة خبراتهما ولأنها جديدة عليهما وربما كانت عمق الصدمة بعيد الغور فلا يمكن اقتلاعها إلا بجهد ومشقة ( الجسماني – ص ،230 ) .

ولذا يلزم الحذر من مغبة ترك المراهقين من غير توجيه ايجابي في هذه المرحلة من مراحل حياتهم . وفي هذا الدور من حياة المراهقين تتغلغل بعض الاتجاهات الفكرية التي يمكنهم اكتسابها والعمل بمضامينها متى أحسن توجيهها وفق قواعدها ومن خلال اكتسابهم للقواعد هذه يستدل على سعيهم إلى التعرف على العالم الواقعي والتكيف لمتطلباته توطئة لممارسة نشاطات الراشدين والاضطلاع بمسئولياتهم في الحياة ولمعرفة القدرات والعواطف والاتجاهات أهمية خاصة في توجيه المراهقين مهنيا واجتماعيا فعن طريق معرفتها يمكن قياسها وتحديد ميول المراهقين وتوجيههم إلى المهن التي يرغبون فيها ويصلحون معها . وهنا نكون قد وضفنا التعليم والتربية في خدمة المجتمع وتحاشينا أساليب المحاولة والأخطاء فنكون قد وفرنا وقتا وجهدا خدمة للمجتمع ، فهو إنسان عاقل ! ولا بد من أمل يحي به وسعادة ينعم بها ، وهما أمران لا يتاحان دونما تخطيط وبرمجة وتوجيه قائم على الرعاية والتفهم . ( الجسماني – ص233 ) .

**ثانيا - الاندماج الاجتماعي :-**

يعد مفهوم الاندماج الاجتماعي من المفاهيم المحدودة الاستخدام حيث أنه لم يرد ذكره كمفهوم مركزي أنما ذكر كمفهوم ثانوي مع مفاهيم أو مرادفات أخرى كالتوافق والانتماء والتكيف والتفاعل الايجابي وعلى كل حال عمدت الباحثة إلى استخدام مفهوم ( الاندماج الاجتماعي ) وجعله احد متغيرات بحثها والتطرق إليه من خلال بعض المصادر التي ذكر فيها هذا المفهوم .

فيرى الكثير من الباحثين على مختلف اتجاهاتهم في مجال العلوم التربوية والنفسية استنادا إلى وقائع ميدانية فضلا عن الأدبيات والمراجع أن غياب المهارات الاجتماعية عن سلوك التلاميذ مشكلة كبيرة تسبب للمتعلم إخفاقات واحباطات سواء على مستوى الاندماج والعلاقات والتوافق أو على مستوى التحصيل والأداء والانجاز المدرسي ( حمد - 2004 ، ص9 ) .

فيرى ( كلارك ) أن السلوك الاجتماعي يتكون نتيجة احتكاك الفرد بغيره إثناء إشباع حاجته البايلوجية ليصبح عبارة عن عادات آلية تحدد علاقة الفرد بغيره من الأفراد وتشبع حاجته الثانوية ( زيدان – 1969, ص 19) .

وسواء ابتعد الفرد عن جماعته أو غادرها إلى جماعة أخرى ، فهو في كلتا الحالتين أنما يفقد انتمائه لجماعته من جانب ويواجه برفض الجماعات الأخرى له من جانب آخر لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراته ، مما يسبب غربته من ناحية وعدم انتمائه من ناحية أخرى، وفي كلتا الحالتين سيعاني من عجز أو فقدان السيطرة على مصيره لأنه يتقرر بواسطة عوامل خارجية كالقدرة مع فقدان الهدف والمعنى من الحياة وفقدان المعايير والتحلل من الالتزامات الخلقية والتنافس الفردي غير المحدود والتنافر الحضاري والعزلة

الاجتماعيـــة والتـــي هـــي الإحســـاس بالوحـــدة والانســـحاب مـــن العلاقـــات الاجتماعيـــة أو الشعور بالنبذ ( التميمي - 1993 ، ص 1 ) .

وبناء عليه يتضح أن الفرد في أي مجتمع من المجتمعات لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يعيش بمعزل عن الآخرين فأنه بطريقة أو بأخرى يرتبط مع غيره بعلاقة ما تتميز بأسلوب معين من التعامل . لذلك يتضمن هذا التعامل بين الناس بأنه عبارة عن علاقة متبادلة بينهم ( عمر- 1988 ، ص 173 ) ، وتتحقق هذه العلاقات الأولية في الأسرة وفي الجوار وفي جماعات الأصدقاء والندماء والزملاء وتعتبر البؤرة الأولى لتكوين الطبقة الاجتماعية ويحدث نتيجة هذه العلاقات المباشرة اندماج كلي بين الأعضاء واتحاد بين مشاعر الأفراد فيجد نفسه جزءا لا يتجزأ من المجموع . ولعل خير ما توصف به هذه الجماعات كلمة ( نحن ) لأنها تتضمن ترابطا وتعاونا جذريا وروحيا وتعارفا متبادلا للوضعية الاجتماعية ، بمقتضاها يعيش الفرد شعور الآخرين أو في الوجدان الجماعي بعد أن يكون قد تأكدت ذاتيته ضمن نظام من القيم والمعايير الجماعية المشتركة . ( زيدان – 1969 , ص 97 ) .

وهذا ما أكدت عليه البحوث التجريبية المتعلقة بالنمو الاجتماعي للفرد والتي كشفت عن الأهمية الكبيرة للارتباط الاجتماعي الذي يعقد بين الفرد ومحيطه كشرط لابد منه لسوية النمو أو النضج اللاحق . فلا يستغني الأطفال الصغار عن التفاعل المتوقع مع الوالدين والإخوان . وهذا يولد تعلقا سلوكيا وارتباطا ذهنيا وعاطفيا بفضل تجارب هذا التفاعل والذي تلعب فيه عملية التنشئة الاجتماعية الدور الأكبر في ذلك من حيث كونها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات أساسية لادوار اجتماعية

معينة ، تمكنه من مسايرة جماعته والاندماج الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية ، ( هانت وهيلين - 1988 ، ص 11 ) .

وعلى هذا الأساس عرف ( حمزة ) التنشئة الاجتماعية بأنها عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية التي تطبع بها المادة الخام للطبيعة البشرية في أنماط ثقافية متنوعة ، وبهذا المفهوم للتنشئة الاجتماعية يصبح الاندماج الاجتماعي أساس بناء الشخصية الاجتماعية للفرد وتشكيلها ونموها ، والوسيلة الأساسية للتعلم والتكيف ، وأداة تنظيم المجتمعات والتجمعات الإنسانية وانتقال حضارتها من جيل إلى جيل ( حمزة -1982, ص52 ) .

ومن اجل التوصل إلى الفهم الدقيق والمتكامل لمفهوم الاندماج الاجتماعي عمدت الباحثة إلى عرض مضامين النظريات التي تناولت هذا المفهوم ، وفيما يلي عرضا لمضامين تلك النظريات : -

**1- مدرسة التحليل النفسي :**

يرى أصاحب التحليل النفسي أن نجاح الفرد في العلاقات الاجتماعية والإنسانية يؤثر مباشرة على توافقه ( Kelly – 1982 , p 10 ) .

وقد أكد ( فرويد ) على أهمية السنوات الخمس من حياة الفرد لأنها هي التي تتكون فيها المعالم الأولى لشخصيته وتنمو بذور التوافق السليم من عدمه ( الهابط - 1987 , ص 48 ) .

أن وجهة نظر المدرسة التحليلية في التوافق تعتمد على ( الأنا ) فهي تجعل الفرد متوافقا أو سيئ التوافق فالأنا القوية التي تسيطر على ( ألهو ) والأنا العليا ( Super Ego ) تحدث توازنا بينه وبين الواقع . أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام أل ( هو ) فتسيطر على الشخصية فتكون الشخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة المثل والقيم .

وأما إذا سيطرت ( الأنا العليا ) تجعل الشخصية متشددة إلى درجة عدم المرونة وتعمل على كبت الرغبات وتؤدي إلى سوء التوافق ( المليجي - 2000 , ص 52 ) .

كما يؤيد أصحاب مدرسة التحليل النفسي على العلاقة الايجابية بين الفرد والمجتمع وعدم التركيز على العلاقة السلبية بينهما ،وأكدوا على دور المجتمع وتاثيرة الكبير في تشكيل سلوك الفرد وصياغته وتغيره وحسب حيز المجتمع الذي يعيشه ( Corlow & Walter 1986 p 120 ) .

ومن ابرز رواد المدرسة الفرويدية ( ادلر ) لقد أعطى للشعور بالنقص أهمية كبرى في حدوث سوء التوافق، وأن الكفاح من اجل التفوق هو حجر الزاوية لتوافق الفرد . ( ألنعيمي - 2000، ص 43 ) . وقد أكد على أن مشاعر النقص تقود إلى كل مظاهر عدم التوافق مع البيئة فمشاعر النقص هي التي تحرك الفرد ليجاهد من اجل بلوغ مستوى أعلى من النمو السوي . ( هول و لندزي – 1978، ص 169 ) .

ويرى ( ادلر ) أن التوافق هو قدرة الفرد على تقويم الذات تقويما واقعيا والمشاركة مع الآخرين بشكل فاعل ومفيد لا يخدم أغراضه وأهدافه وإنما يخدم مصلحة الآخرين ( Corlow & Walter 1986 p 120 ) .

كما يعتقد ( ادلر ) أن الفرد ينمو ولديه اهتمام اجتماعي يتركز في رغبته في السيطرة على الآخرين ، وأن تحقق له ذلك يكون مؤشرا على توافقه واندماجه وأن الآخرين ينصاعون نحوه . ( الجبوري – 2006 ، ص 66 ) .

كما يرى ( ادلر ) أن الدرجة العالية من التعاون المشترك والثقافة التي يحتاجها الإنسان لوجود توافقه في الحياة تتطلب نشاطا ومشاركة اجتماعية مستقلة والهدف الأسمى للتربية هو إثارة

هذا النشاط التعاوني المستقل اجتماعيا وبناء الشخصية المتوافقة السوية فكل تكيف يحققه الفرد في الحياة أنما هو عمل تعاوني اجتماعي . ( ادلر- 1978، ص80-84 ) .

بينما ترى ( هورني – Horny ) أن للبيئة الاجتماعية دورا أساسيا في تحديد نجاح الاندماج من عدمه وذلك من خلال علاقات الفرد مع الآخرين وكذلك من خلال علاقته بذاته ( ألعبيدي – 1990، ص 181 ) .

فالعلاقة الحقيقة بين الفرد وذاته هي أساس الصحة النفسية فالشخص الذي يدرك ذاته من وجهة نظرها يحس بمشاعره وإرادته ويشعر بمسؤولية المشاركة ويقر بمسؤولية تصرفاته واعترافه بالخطأ هو صاحب شخصية سوية متوافقة ، والشخص المنعزل عن الآخرين والمنفصل عن ذاته لا يتمتع بالصحة النفسية ( جورارد ولاندزمن - 1988 ، ص18 ) .

أما ايرك فروم ( E . Fromm ) فيؤكد أن الإنسان أصلا كائن اجتماعي يجب فهمه في ضوء علاقته بالآخرين ( المحمداوي - 2005 ، ص 25 ) .

كما أكد ( فروم ) على قدرة الفرد على استقلال حريته الفردية في الاندماج مع أبناء جنسه البشري بمودة ومحبة تحقق أسمى آيات الكمال للفرد وأفضل تركيب للمجتمع . ومن هذا المنطلق يؤكد ( فروم ) أن أهمية فهم العلاقات والتفاعلات القائمة بين قوى الفرد النفسية في داخله وبين عناصر بيئته التي يعيش في ربوعها . ( الالوسي - 1983 ، ص 244 ) .

ويرى أن الإنسان لديه الإحساس بالقدرة على الخلق والابتكار وهو ميال للإحساس بالانتماء لأخيه الإنسان وأنه عضو في مجتمعه ويشعر في الوقت نفسه بالاستقلال وسوء اندماجه نتاج إحساسه بالوحدة والعزلة عن الآخرين ( فروم - 1989 ، ص 10 ) .

أما ( سوليفان ) فيعتقد أن الشخص الذي يعبر عن الشخصية القوية هو الذي يصبح واعيا لعلاقته المتبادلة مع الاخربن وخاصة الأسرية العائلية . ( غنيم - 1987،ص 570 – 576) وأن الفرد لا يمكن فهمه إلا في إطار علاقته بالأفراد المهمين في حياته واندماجه معهم ( الداهري - 1999 ، ص 38 ) .

ويضيف ( سوليفان ) بأنه لا يمكن أن توجد شخصية قائمة بذاتها ومنعزلة عن الآخرين ، فالعلاقة المتبادلة بين الأفراد هي إذآ أساس وجود الشخصية ، ومنذ اللحظة الأولى التي يوجد فيها الإنسان على ظهر الأرض يدخل في علاقات حميمية متبادلة على الأقل مع الشخصية الأخرى يتعهدها بالرعاية التامة ويستمد منها إنتمائه وإندماجه ، وإحساسه بالشعور بالحب والفخر وهي شخصية الأم والأب . ( الجبوري – 2005، ص 70 ) .

أما ( اريكسون ) قد ركز في نظريته التطورية والتي قسم فيها دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل على أن شخصية الإنسان تنمو وفق خطوات محتومة ومقدرة وكما هو موضح في الجدول ( رقم 1 ) .

وتبين المرحلة السادسة مرحلة ( الألفة مقابل العزلة ) ( Isolation v Intimacy ) . بأنه يؤدي الفشل في تكوين علاقات الألفة إلى العزلة السيكولوجية والتي هي ابعد عن المرغوبية وعن الصحة النفسية في وقت واحد . أما النجاح في تخطي هذه الأزمة فيقود إلى الشعور بالتكافل والتماسك والتضامن مع الآخرين سواء في العلاقات الزوجية داخل الأسرة أو العلاقات مع جماعات الأصدقاء ، أو مع جماعات التنافس والتعاون في العمل أو اللعب ( أبو حطب – 1988 , ص 136 ) .

ويـرى ( اريكسـون ) أن الشخصـية تتكـون كلمـا تقـدم الإنسـان فـي المراحـل النفسـية والاجتماعية يواجه خلال الحياة مرحلة صراع أو أزمة وتحل حيث أن لكل أزمة حل ايجابي وآخر سلبي والصراعات كما يراها ( اريكسون ) موجودة كلها عند الميلاد وتصبح أكثر سيطرة عند نقاط خاصة في دائرة الحياة ويظهر الحل الايجابي في الصحة النفسية وتحقيق التوافق بينما يقود الحل السلبي للأزمة إلى سوء التوافق ( دافيدوف – 1988، ص 950 ) .

**2- المدرسة السلوكية :**

أن القانون الأساسي في المدرسة السلوكية للشخصية الذي يؤكد على دور البيئة في الشخصية هو أن الفرد يتعلم من خلال تفاعله مع البيئة وبذلك يمكن وصف الفرد بأنه كائن مستجيب للمؤثرات البيئية التي تعد مهمة له . ومن خلال تلك العملية تتكون أنماط السلوك وتتكون الشخصية في نهاية المطاف ، فالشخصية السوية من وجهة نظر السلوكيين تتطلب الكفاية والسيطرة على الذات إذ يتحقق الاندماج إذا استطاع الشخص أن يكتشف القوانين والشروط الكامنة في الطبيعة والمجتمع ، لكي يستطيع بموجبها سد حاجاته وتجنب المخاطر . ( سيدني – 1988، ص 43) .

وفسر سكنر ( E.F. Skaner ) التوافق على أساس البيئة التي يعيش فيها الإنسان فالتوافق مقرون بالبيئة وأن الفرد يتوافق بالصورة المناسبة وإن حدثت تغييرات في البيئة تظهر أزمات الحياة وعندها يفشل الفرد في اكتساب التوافق السلوكي والاندماج مع هذا التغيير وحصوله على التعزيزات ( دافيدوف – 1988، ص 64-65 ) .

**3- المدرسة الإنسانية :**

يقول روجرز (( يتوافر التوافق النفسي حينما يصبح مفهوم الذات في وضع يسمح لكل خبراته الحسية والحشوية للكائن الحي بأن تصبح متمثلة في مستوى رمزي وعلى علاقة ثابتة ومتسقة مع مفهوم الذات )) . ( Rogers – 1951, p513 ) .

وأن الشخصية عند ( روجرز ) تتكون من خلال امتصاص قيم الآخرين المستمدة من أشخاص حميمين ، ومحاولة اتساقها مع الذات ( هول و لندزي - 1978 ، ص 62 ) . وأن مفهوم ( الذات ) عنده يرتبط بمفهوم التوافق وأن أي خلل فيه يعد إشارة لسوء توافق الفرد ( ألنعيمي – 2000، ص 43 ) .

وفي عام 1954 أشار ( ماسلو Maslow ) بوجود أولويات لحاجات تتدرج من الحاجات البسيطة إلى المعقدة ، وأشار إلى أن الفرد عند إشباعه للحاجات الثلاثة الأولى يقوم بالبحث عن طرق لإشباع الحاجات الأخرى من خلال علاقاته مع الآخرين . (Pasguali – 1985, p 152 )

وقد نظم ( ماسلو ) هذه الحاجات على شكل هرم . كما هو موضح في الشكل الأتي :-

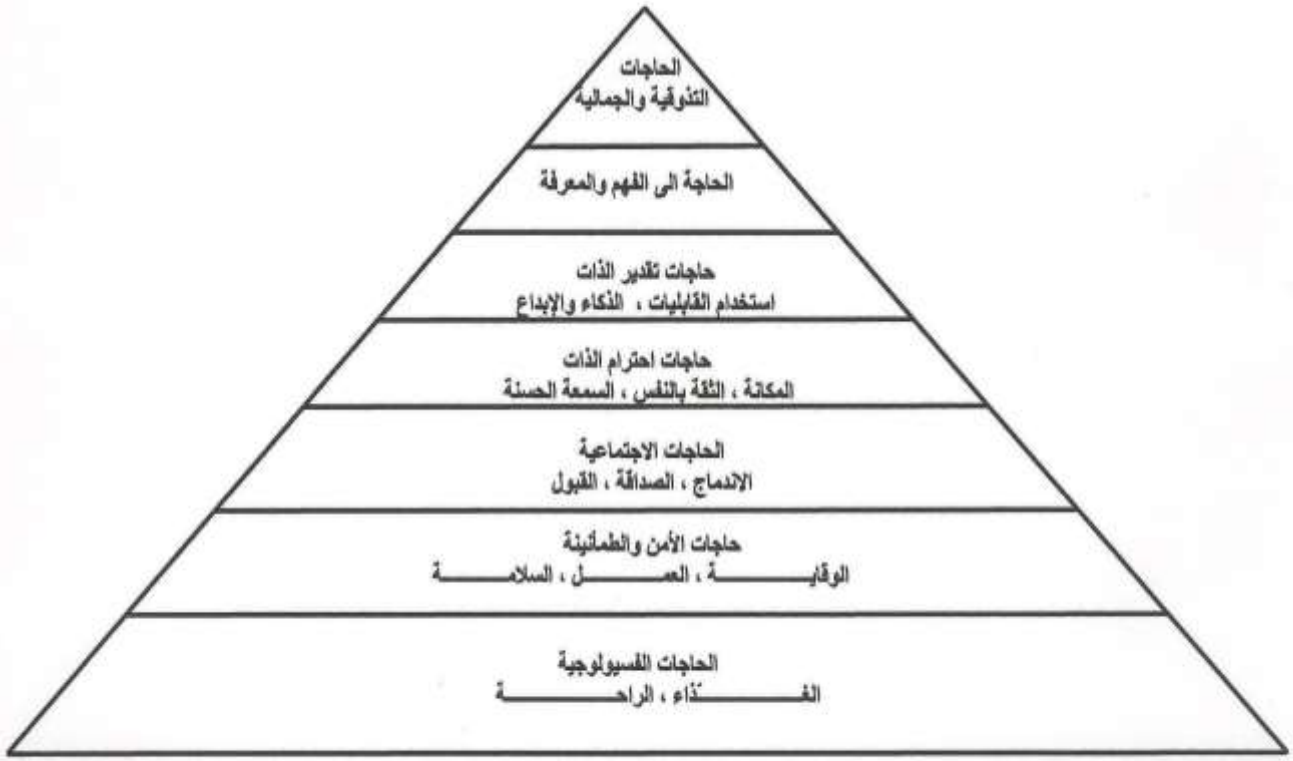


( Torkildson – 1983, p 211 )

ويرى ( ماسلو ) أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية بحسب أولويتها ( الكبيسي – 1991، ص 38 ) .

ويعتقد ( ماسلو) أن تغيير المدرسة تجعل الطالب لا يحتفظ بنفس الأصدقاء لذلك فلا يمكنه من إشباع حاجة الصداقة والاندماج ، وهذه احد الأسباب الرئيسية لصعوبات توافقه المدرسي ( شلتز – 1983 ، ص 249 ) .

والشخص المتوافق هو الذي يتقبل نفسه كما هي وكذلك الآخرين وله القدرة الكبيرة على التلقائية والتمركز حول المشكلة أكثر من التمركز حول نفسه ويتصف بالاستقلالية والثقة بالنفس ( Mayers – 1988 , p33 ) .

يؤكد ( ماسلو ) أن البيئة التي لا تكون مصدر تهديد للفرد وتكون الرعاية الأسرية فيها قائمة على الحب والتساهل والمشاركة والتعاون وحل المشكلات وتسمح له بإشباع الحاجات الأساسية فأنها تكون مصدر إسناد له تدفعه إلى النمو باتجاه تحقيق الذات والتوافق السليم (Maslow – 1970 , p 54 ) . ( Dian – 1978 , p 22 ) .

وبعد هذا التوضيح للنظريات نستطيع أن نقول أن من أهم مميزات الفرد المندمج هو شعوره بالسعادة مع الآخرين وتحقيق الذات ويكون مدركا لذاته من خلال معرفة إمكانياته وقدرته وضعفه وايجابياته وسلبياته وأخطائه ( عبد الله – 2001، ص 6 )

أن الحاجات النفسية السليمة تساعد الفرد على التوافق السوي والاندماج وفي حالة عدم إشباعها بدرجة كافية فأن ذلك يؤدي إلى سوء التوافق وظهور مشكلات عديدة تؤثر فيه كفرد وفي حياته المستقبلية وتأخره أيضا في تحصيله الدراسي . ( لموزه – 2005، ص 13 ) .

أن سوء التوافق يتضمن عدة مجالات قد يكون اسريا أو اجتماعيا أو مدرسيا وانفعاليا وسوء التوافق في احد هذه المجالات له اثر كبير في المجال المدرسي كون الطالب وحدة جسمية نفسية ، وسوء التوافق لدى الطالب يظهر بقلة أنتاجه الفكري وأنخفاض تحصيله الدراسي وزيادة مشكلاته . ( الجبوري – 2005، ص 7 ) .

**دراسات سابقة:-**

أن الدراسات السابقة هي في الواقع جزء مكمل للبحث تبرز القضايا المتضمنة في الدراسات وتكشف أهمية مشروع البحث من خلال التعرف على نتائج تلك الدراسات ومقدار ما أسهمت به في البحث العلمي وأين توجد الفجوات أو نقاط الضعف في تلك الدراسات . ( فان دالين – 1962 ) .

وعلى هذا الأساس ستعرض الباحثة الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث وعلى النحو الأتي :-

أولا – الدراسات التي تناولت الإحساس بالهوية .

ثانيا – نظرا لعدم توافر دراسات سابقة مماثلة للدراسة الحالية في المكتبة العربية على حد علم الباحثة – وعدم تمكن الباحثة من الحصول على دراسات أجنبية في هذا المجال لذلك قامت الباحثة بعرض خمس دراسات ثلاث منها عربية واثنان منها أجنبية تناولت كلا منها مفهوم التوافق الذي يعد بعدا من أبعاد الاندماج الاجتماعي .

**أولا :- <u>الدراسات التي تناولت الإحساس بالهوية :-</u>**

1 – **الدراسات العربية** :-

**أ- دراسة ألحلفي – 1995 :**

( أزمة الهوية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة الإعدادية )

استهدف البحث إلى بناء مقياس أزمة الهوية لدى طلاب الصف السادس في المرحلة الإعدادية إضافة إلى قياس أزمة الهوية لدى طلاب الصف السادس في المرحلة الإعدادية والتعرف على الفروق في أزمة الهوية تبعا للتفاعل فيما بين البعدين الرئيسين من أساليب المعاملة الوالدية ( الدفء – العداء ) و ( التسامح – الصراحة ) .

بلغ مجتمع البحث ( 8644 ) طالبا ، قام الباحث ببناء مقياس أزمة الهوية الذي طبق على عينة بلغت ( 300 ) طالب بواقع (25 ) طالب من كل مدرسة . ولمعالجة البيانات استخدم الباحث عدد من الوسائل الإحصائية منها :-

( مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، القيمة التائية ( t – value ) ، معادلة ألفا ، اختبار كولموكروف سميرنوف ، اختبار كروكسل ولاس ، معادلة التفرطح ( kurtosis farmula ) ، معادلة الالتواء ( skewness farmula ) .

وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج هي :

وجود قدرا ملحوظا من الاضطراب في الهوية لدى أفراد عينة البحث ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجاميع الأربعة من أساليب المعاملة الوالدية في درجة تحقيق الهوية .

وكـــذلك تبـــين أن أســـلوب المعاملـــة الوالديـــة القـــائم علـــى ( الـــدفء والتســـامح ) قد أدى إلى تحقيق الهوية لدى المراهقين مقارنة بالأساليب الثلاثة الأخرى ( الدفء - الصداقة ) ، ( العداء - التسامح ) ، ( العداء - والصداقة ) . والتي أدت إلى اضطراب الهوية . إضافة إلى النتائج فيوصي الباحث سواء بالنسبة للأبوين أو المدرسين والمجتمع الأكبر بالعمل على رسم ألادوار الواضحة للناشئة قدر الإمكان والعمل على الحد من ذلك التناقض السائد بين القيم . فلا نربي أطفالنا على قيم معينة في حين يرى أمامه الكثير من القيم المعاكسة لها ، ويوصي الباحث أيضا على الوالدين إتباع أسلوب المعاملة الوالدية القائم على ( الدفء والتسامح ) بدلا من أساليب المعاملة الأخرى ، وإيصال ذلك إليهم من خلال وسائل الإعلام واجتماعات الآباء والمدرسين . أما بالنسبة للمقترحات فقد اقترح الباحث إجراء دراسة لقياس أزمة الهوية لدى الطالبات في المرحلة الإعدادية وإجراء دراسة لقياس أزمة الهوية لدى الطلبة في مراحل عمرية متقدمة ، كذلك إجراء دراسة مقارنة في أزمة الهوية بين الذكور والإناث وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية . وأخيرا إجراء دراسة حول علاقة أزمة الهوية بعدد من المتغيرات ( مركز السيطرة – جنوح الإحداث – الإدمان على الكحول – العلاقات العاطفية بين المراهقين والمراهقات ) .

**ب – دراسة محمد – 1995 :**

( تطور الهوية للمراهق العراقي وعلاقته بجنسه وعمره وحرمانه من الأب وموقع سكن عائلته )

هدفت الدراسة إلى معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة معنوية في مستوى تحقيق الذات بين المراهقين في أعمار 13 – 15 – 17 سنة , وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين تطور الهوية ومتغيرات جنس المراهق وعمره وحرمانه من الأب وموقع سكن عائلته في المحافظات العراقية .

اقتصرت الدراسة على المراهقين والمراهقات الموجودين في المدارس الثانوية النهارية في مراكز محافظات بغداد , البصرة ، نينوى للعام 94 - 95 . حيث بلغت عينة الدراسة ( 547 ) طالب وطالبة , وطبق الباحث مقياس تحقيق الهوية الذي أعده الباحث بنفسه والمتكون من ( 53 ) فقرة . وعولجت البيانات الواردة في البحث باستخدام معامل ارتباط ( بيرسون ) والاختبار التائي وتحليل التباين من الدرجة الأولى والانحدار من متعدد .

وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المراهقين كما تبين وجود علاقة دالة بين متغير الهوية وكل من متغير الجنس والعمر , وعلى أساس نتائج البحث قدم الباحث عدة توصيات :-

تهيئة أنشطة اجتماعية وفردية يطور من خلالها المراهقون شخصياتهم وتشجيعهم على تكوين علاقات شخصية مع الأقران والتفاعل مع الآخرين , لان ذلك يساعد المراهق على أن يكتشف نفسه فالشخص لا يفقد فرديته في العلاقة بل يحصل على الإحساس بالذات من خلال تلك العلاقة . وفيما يتعلق بدور المراهق في الأسرة فمن الضروري إعطائه فرصة أكثر للمشاركة في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة ., لان ذلك يساعد على تحديد الذاتية لديه وبالتالي يطور الهوية لديه . كما قدم الباحث عدة مقترحات منها :-

دراسة العلاقة بين تطور الهوية ونمو الأحكام الخلقية , دراسة الفروق بين الجنسين في تطور الهوية في المجتمع العراقي , دراسة العلاقة بين تطور الهوية واخذ الدور ومراقبة الذات للمراهق العراقي .

**ج - دراسة مصطفى ( 1998 ) :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات التمايز النفسي وضبط الذات والإحساس بالهوية لدى المراهقين من كلا الجنسين ودلالة الفروق في مستويات التمايز النفسي وضبط الذات والإحساس بالهوية لدى المراهقين والمراهقات وكذلك معرفة العلاقة بين التمايز النفسي وضبط الذات والإحساس بالهوية لدى المراهقين وبحسب الجنس والاختصاص .

واقتصرت حدود البحث على طلبة الصف السادس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي في مدينة بغداد ( الكرخ والرصافة ) حيث بلغ مجتمع البحث ( 30219 ) طالب وطالبة وتطبيق مقياس ( Oches & Plug 1986) للإحساس بالهوية الشخصية وقد تم تطبيق ذلك المقياس على عينة مؤلفة من ( 500 ) طالب وطالبة وقسمت العينة حسب الجنس والاختصاص بالتساوي .

وقد استخدم الباحث عدة وسائل إحصائية في معالجة بيانات البحث منها ( الاختبار التائي ، تحليل التباين لمتغيرين ، اختبار شفيه ، معامل الارتباط ، الارتباط المتعدد ، الانحدار المتعدد ) . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور مقارنة بالإناث على المقاييس الثلاثة ( التمايز النفسي ، ضبط الذات ، الإحساس بالهوية ) . ظهور ارتباطات دالة بين التمايز النفسي والإحساس بالهوية وضبط الذات والاختصاص والجنس ، وكأن أقوى هذه الارتباطات بين التمايز النفسي والإحساس بالهوية وضبط الذات لكل الحالات العينة .

ظهور إسهام دال في التباين الحاصل في التمايز النفسي للعينة ككل للمتغيرات التالية وحسب قوة الدرجة التائية ( الإحساس بالهوية ، ضبط الذات ، الاختصاص ، الجنس ) , وقد خرج الباحث بعدة توصيات منها :-

- احترام الآباء والمدرسين اختيار المراهقين والمراهقات للهوايات والمهن التي لا تتعارض مع القيم الاجتماعية .
- مساعدة المراهقين والمراهقات في استبصار السبل الواقعية لاختيار البدائل المتاحة من الأهداف والقيم والالتزام بها ، بغية حثهم على حل وتجاوز أزمة الهوية لديهم .

أما مقترحات البحث فنستطيع أن نوجزها بالاتي :-

إجراء دراسة بشأن تأثير أساليب معاملة الوالدين في الإحساس بالهوية وتطورها لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة والمتأخرة وإجراء دراسة بشأن الإحساس بالانتماء مقابل الشعور بالاغتراب لدى المراهقين والشباب من كلا الجنسين ، واقترح أيضا إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين الإحساس بالهوية والصحة النفسية لدى المراهقين ومن كلا الجنسين ( مصطفى - 1998 ) .

**د- دراسة المعاضيدي ( 2004 ) :**

( الإرادة وعلاقتها بتحقيق الهوية ونمط المعاملة لدى المراهقين )

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تحقيق الهوية عند المراهقين ومعرفة دلالة الفروق في تحقيق الهوية بين المراهقين والمراهقات ، ومن أهدافه أيضا الكشف عن المعاملة الوالدية التي يتلقاها المراهقون ومعرفة علاقة الإرادة بالجنس وتحقيق الهوية ونمط المعاملة الوالدية .

تحدد مجتمع البحث بطلبة الصفوف الرابعة من المرحلة الإعدادية والبالغ عددهم ( 33466 ) طالبا وطالبة بواقع ( 16317 ) ذكور و ( 17149 ) إناث ، بواقع ( 30 ) طالب وطالبة بالتساوي ومن فئة عمرية متقاربة ( 16 – 17 ) للذكور والإناث ممن يمرون بمرحلة المراهقة الوسطى إذ بلغ عدد أفراد العينة ( 480 ) طالب وطالبة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

1- ارتفاع مستوى تحقيق الهوية عند المراهق العراقي ( الذكور – الإناث ) .

2- مستوى تحقيق الهوية عند الذكور أعلى منه عند الإناث .

3- الارتباط العالي بين الإرادة وتحقيق الهوية .

4- الارتباط بين الإرادة وتحقيق الهوية ونمط المعاملة الوالدية الديمقراطي .

5- ضعف الارتباط بين الإرادة وتحقيق الهوية مع استخدام نمطي المعاملة الوالدية ( الحماية والتسلطي ) .

وقد خرج الباحث بعدد من المقترحات منها :

1- إجراء دراسة مقارنة عن تحقيق وتعويق الهوية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مختلفة ك ( الانجاز ، تحقيق الذات ، تكامل الشخصية ، العلاقات الاجتماعية ، المكانة الاجتماعية ، . . . . . ) .

2- إجراء دراسة عن اثر برنامج إرشادي في تنمية الإرادة وتحقيق الهوية عند المراهقين في القطر العراقي .

3- إجراء دراسة عن اثر الإرادة وتحقيق الهوية في تكامل الصحة النفسية للمراهق العراقي .

4- إمكانية الإفادة من مقياس تحقيق الهوية في تحديد الطلبة المراهقين الذين قطعوا مرحلة جيدة في تحقيقهم للهوية من سواهم من الأقران .

5- إعداد برنامج نفسي إرشادي تربوي يهدف لتنمية تحقيق الهوية عند المراهقين .

6- إعداد برامج إذاعية ومرئية حول مرحلة المراهقة وكيفية بناء المراهقين في تجاوز تعويق الهوية عند المراهقين .

**هـ- دراسة العاني ( 2006 ) :**

( نمط الشخصية وعلاقته بتحقيق الهوية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة )

يهدف البحث إلى قياس تحقيق الهوية وكذلك قياس دافع الانجاز الدراسي والتعرف على العلاقة بين درجات نمطي الشخصية ( الانبساط مقابل الانطواء) ودرجات تحقيق الهوية ودافع الأنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة .

تألفت عينة البحث من ( 500 ) طالب وطالبة موزعين على ( 10 ) كليات في جامعة بغداد، أما أدوات البحث فقد أعدت الباحثة ثلاثة مقاييس ، الأول لقياس نمط الشخصية ( الانبساط ) في مقابل ( الأنطواء ) والثاني لقياس تحقيق الهوية والثالث لقياس دافع الأنجاز الدراسي .

تم استخدام عدد من المعالجات الإحصائية للإجابة عن أهداف البحث وفرضياته منها معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي ( t- test ) لعينة ولعينيتين ، وتحليل التباين الثنائي وتحليل الانحدار المتعدد ، أما أهم النتائج التي توصلت أليها الباحثة هي وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين نمط الشخصية ( الانبساط ) وتحقيق الهوية

وبينما كانت العلاقة بين نمط الشخصية ( الأنطواء ) وتحقيق الهوية موجبة ضعيفة .

وقد خرجت الباحثة بعدد من المقترحات , القيام بأجراء بحوث تتناول متغيرات البحث الحالي على مراحل أخرى ( متوسط – أعدادي ) ، إجراء دراسة ارتباطيه عن نمط الشخصية ومتغيرات أخرى مثل تطور الهوية ، تعويق الهوية أو دوافع أخرى ، أجراء بحوث مقارنة على مستوى محافظات القطر للمتغيرات نفسها وقد أوصت الباحثة تعويد الطالب على الاستقلالية ومساعدته على استخدام التفكير العلمي واتخاذ القرارات لان ذلك يساعده على تحقيق الذات ومن ثم تطوير الهوية لديه بوقت مبكر، ضرورة التنسيق بين الجامعة والأندية العلمية والرياضية لاحتضان الطلبة من اجل خلق فرص تتيح لهم تنمية شخصياتهم بما ينسجم مع قيم المجتمع .

## 2– الدراسات الأجنبية :-

### أ - دراسة ( Gross & Allen - 1970 ) :

هدفت الدراسة إلى مقارنة الطلبة الذين يتسمون بتحقيق الهوية مع أقرانهم الذين يتسمون باضطراب الهوية في المرحلة الجامعية , وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين حققوا هويتهم كانوا يتسمون بكونهم أكثر ثقة في الذات واقل قلقا ، وكأن لديهم القدرة على إقامة العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين إذا ما تمت مقارنتهم بالمجموعات الثلاث الأخرى في تصنيف ( مارشيا - 1970 ) ، والتي اتسم إفرادها بكونهم يضعون أهدافا مرتفعة لأنفسهم وغير واقعية وكانوا يميلون إلى القسوة والصرامة والعلاقات السطحية مع الآخرين . ( Gross & Allen 1970 p 280-290 ) .

### ب - دراسة ( Clair & Day - 1979 ) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الهوية والقيم لدى طالبات مرحلة الدراسة الإعدادية في مدينة نيويورك ، وقام الباحثان بإعداد اختبارا للقيم ، فيما اعتمدوا تصنيف ( Marcia ) الذي أعدته عام 1970 للهوية ، توصلت الدراسة إلى أن الطالبات اللواتي يقعن ضمن فئة ( تحقيق الهوية ) كانت لهن درجات عالية في القيم الدينية مقارنة بالمجموعة التي اتسمت ( باضطراب الهوية ) ، ولم تظهر هناك فروقا فيما يتعلق بالقيم السياسية ( Clair & Day 1979 p317-32 ) .

**ج - دراسة ( Gill - 1979 ) :**

هدفت الدراسة إلى معرفة تحقيق الهوية وعلاقته بتقدير الذات والتحصيل والجنس والتغذية المرتدة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ولاية ميتشيغان ، توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة الذين لم يحققوا هويتهم سجلوا درجات واطئة في تقدير الذات بينما الذين حققوا الهوية كان لهم تقدير عال لذواتهم ( Gill – 1981, p 43-76 ) .

**د - دراسة ( Owen - 1984 ) :**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تحقيق الهوية والتوافق النفسي ، شملت الدراسة عينة البحث طلبة المرحلة الجامعية في إحدى الولايات المتحدة الأمريكية , توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة الذين اتسموا بتحقيق الهوية كانت لهم درجات عالية من التوافق النفسي مقارنة بالذين يعانون من اضطراب الهوية ( Owen – 1984 , p 45-76 ) .

**هـ - دراسة تايلور ( Taylor - 1987 ) :**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تحقيق الهوية وتقبل الفرد لذاته لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتوصلت النتائج إلى أن الأفراد الذين يملكون إحساسا واضحا بالهوية كانوا قد سجلوا درجات عالية على مقياس تقبل الذات والتحكم بالذات مقارنة بالذين يعانون من اضطراب الهوية . ( Taylor 1978 ) .

## ثانيا :- الدراسات التي تناولت التوافق :-

### 1- الدراسات العربية :-

**أ - دراسة الحياني - 1988:**

( مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ) .

أجريت الدراسة في بغداد هدفت إلى معرفة الفروق بين الطلبة ذوي التحصيل العالي والواطئ من حيث توافقهم :-

( المنزلي – الصحي – الاجتماعي – الانفعالي – والعام , تبعا لمتغير - الجنس والتخصص ) .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال اختبار ( هيوم . م . بل ) المعرف من قبل ( نجاتي ) على عينة مكونة من ( 370 ) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه ( العلمي والأدبي ) ، واهم ما توصلت إليه النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق بين الطلبة ذوي التحصيل العالي وذوي التحصيل الواطئ . ( الحياني – 1988 ) .

**ب - دراسة خان - 1988 :**

( التوافق النفسي المدرس لدى الطلبة الفلسطينيين العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي ) .

أجريت الدراسة في الأردن وهدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي المدرس لدى الطلبة العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى وهي عدد سنوات الغربة ، وبلد الغربة ، والمستوى الدراسي ، والجنس .

واشتملت عينة البحث على ( 643 ) طالب وطالبة وقد اعد الباحث مقياس التوافق النفسي المدرسي مستعينا بعدد من المقاييس العربية والأجنبية ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى :-

أ – هناك علاقة دالة إحصائيا في مستوى التوافق والتحصيل الدراسي .

ب- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي المدرس في عينة البحث يعزى لبلده أو يعزى لعدد السنوات داخل الوطن أو يعزى للجنس أو المستوى الدراسي .

ج- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي – المدرس لعدد سنوات الغربة ، وهذه الفروق هي لصالح فئة سنوات الغربة ( 1 – 5 ) سنوات . ( خان – 1988 ) .

**ج - دراسة ديوان - 1996 :**

( علاقة أساليب التنشئة الأسرية بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية )

أجريت الدراسة في بغداد وهدفت إلى قياس مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة من طلبة المرحلة الإعدادية ومعرفة أن كانت هناك فروق بين الذكور والإناث من إفراد العينة في توافقهم النفسي . اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الإعدادية للصفين الرابع والخامس الإعدادي ( العلمي والأدبي ) للعام الدراسي ( 1995 – 1996 ) واختيرت عينة عشوائية طبقية شملت عشرة مدارس إعدادية ست منها للبنين وأربع للبنات ، أما عينة الطلبة فاختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة ( 240 ) طالب من الذكور و ( 160 ) من الإناث ، وكان عدد أفراد العينة ( 400 ) طالب وطالبة .

ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحث أداتين الأولى منها استبانه المعاملة الوالدية ، والثانية فقد أعدها الباحث في قياس التوافق النفسي ، ويتكون من ستة مجالات تحتوي على ( 82 ) فقرة .

واهم النتائج التي توصل أليها الباحث هي أن التوافق النفسي لدى أفراد العينة كان ايجابيا ويعد مستواه مقبولا على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع العراقي وما يتعرض له المراهقون من ضغوط بفعل الحصار الجائر . ( ديوان – 1996 ) .

## 2- الدراسات الأجنبية:-

### أ - دراسة ( Balais – 1976 ) :

( علاقة التوافق الشخصي والاجتماعي والرضا عن الجامعة والتحصيل الأكاديمي )

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة وهدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي من جهة وللرضا عن الجامعة من جهة ثانية والتحصيل الأكاديمي من جهة ثالثة ، ومقارنة أداء الطلبة الذكور مع الإناث على قائمة التوافق الشخصي والاجتماعي . بلغت عينة البحث من ( 252 ) طالب و ( 153 ) طالبة من المرحلة الجامعية وأن هناك علاقة دالة إحصائيا بين كل من التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الذكور والإناث . ( Balais – 1976 p 206 ) .

### ب - دراسة ( Sabatlly & Anderson – 1991 ) :

( ديناميكية نظام العائلة وعلاقات الرفاق ، التوافق النفسي للمراهقين )

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق لطلبة المرحلة الثانوية وعلاقتهم بأقرانهم . أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة ، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق عدد من المقاييس

النفسية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بلغت ( 60 ) طالب . توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين التوافق النفسي لطلبة المرحلة الثانوية وبين علاقاتهم الحميمة مع الآخرين ( Sabatlly & Anderson – 1991 pp 363-369 ) .

## مناقشة الدراسات السابقة :-

**أولا – الإحساس بالهوية**

**1- مشكلة البحث وأهميته :**

أكدت بعض الدراسات إلى التعرف على ما يترتب من خلل أو نقص في مستوى ( الإحساس بالهوية ) لا سيما في مرحلة المراهقة ، فالكثير من الأدبيات تشير إلى أن هذه الخاصية تتبلور في مرحلة المراهقة وتترسخ فيه ، فقد أصبحت أساليبنا في التدريس والتعامل مع المراهقين بعيدة عن معرفة شخصية الفرد والحيلولة دون تنميتها ورعايتها وتوجيهها في مرحلة المراهقة ، و من هنا تبرز أهمية دراسة ( الإحساس بالهوية ) الذي ينجم عن إغفاله مشكلات اجتماعية وتربوية ونفسية جسيمة .

**2- الأهداف :**

تختلف الأهداف في الدراسات السابقة حسب طبيعة الدراسة ، إذ أن هناك دراسات هدفت إلى التعرف على علاقة الإحساس بالهوية ببعض المتغيرات كالجنس والحرمان من الأب أو التمايز النفسي وضبط الذات والإرادة ودرجات نمط الشخصية ودافع الإنجاز

الدراسي والقيم وتقدير الذات والتوافق النفسي وتقبل الفرد لذاته ، مثل دراسة ( محمد – 1995) ، ( مصـــــطفى – 1998 ) ، ( المعاضـــــيدي – 2004 ) ، ( العـــــاني – 2006 ) . وأيضـــــا دراسات ( كلير و داي – 1979 ) ، ( Gill – 1979 ) ، ( Owen – 1984 ) ، ( Taylor – 1987 ) .

أما الدراسات التي هدفت إلى مقارنة الطلبة الذين يتسمون بتحقيق الهوية مع أقرانهم الذين يتسمون باضطراب الهوية فهي دراسة ( Gross & Allen – 1970 ) . أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى :-

1- قياس الإحساس بالهوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

2- التعرف على الفروق في الإحساس بالهوية على وفق متغير الجنس .

**3- أنواع العينة :**

اختيـرت جميـع عينـات الدراسـات الخاصـة بمتغيـر الإحسـاس بالهويـة مـن الطلبـة من الدراسات التي كانت نوع عيناتها من طلبة الجامعة فهي دراسة ( العاني – 2006 ) ودراسة ( Gross & Allen – 1970 ) ودراسة ( Owen – 1984 ) .

أما الدراسات التي كانت عيناتها تمثل طلبة المرحلة الثانوية فهي دراسة ( ألحلفي – 1995 ) ، ( محمد – 1995 ) ،( مصطفى – 1998 ) ، ( المعاضيدي – 2004 ) ، ( Clair & Day – 1979 ) ، ( Gill – 1979 ) ودراسة ( Taylor- 1987 ) .

أما الدراسة الحالية فقد اقتصرت عينتها على طلبة المرحلة المتوسطة .

**4- العمر والجنس :**

تختلف أعمار العينة بحسب طبيعة الدراسة إذ تراوحت أعمار العينات في الدراسات العربية والأجنبية للإحساس بالهوية عند المراهقين من طلبة المرحلة الإعدادية والجامعية من كلا الجنسين ، ما عدا دراسة ( ألحلفي – 1995 ) طبقت على الذكور فقط ، ودراسة ( Clair & Day – 1979 ) طبقت على الإناث . أما الدراسة الحالية فقد اقتصرت على طلبة الصف الثاني المتوسط ومن كلا الجنسين .

**5- حجم العينة :**

إما حجم العينة فقد اختلفت حسب طبيعة الدراسة وأهدافها ومنهجيتها ، فالدراسات التي تناولت ( الإحساس بالهوية ) كان حجم عينتها كما يأتي :-

( دراسة ألحلفي – 1995 ) - ( 300 ) طالب وطالبة ، دراسة ( محمد – 1995 ) - ( 547 ) طالب وطالبة ، دراسة (مصطفى – 1998 ) – ( 500 ) طالب وطالبة ، دراسة ( المعاضيدي – 2004 ) – ( 480 ) طالب وطالبة ، دراسة ( العاني – 2006 ) – ( 500 ) طالب وطالبة . أما الدراسة الحالية فقد كان حجم عينتها ( 400 ) طالب وطالبة .

**6- أدوات القياس :**

استعان الباحثون بعدد من أدوات القياس لتحقيق أهداف بحوثهم ، حيث اعتمدت الدراسات العربية والتي اهتمت بدراسة ( الإحساس بالهوية ) على مقاييس أعدها الباحثين أنفسهم مثل ( دراسة ألحلفي – 1995 ) ، ودراسة ( محمد – 1995 ) ، دراسة ( المعاضيدي – 2004 ) ، دراسة ( العاني – 2006 ) .

أما دراسة (مصطفى – 1998 ) فقد اعتمدت مقياس ( Oches & Plug – 1986 ) لقياس الهوية . أما دراسة ( Gross & Allen – 1970 ) ودراسة (Clair & Day – 1979 ) فقد اعتمدوا تصنيف ( Marcia – 1970 ) .

أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على مقياس ( اوخس و بلوج – 1986 ) والمعرب من قبل ( مصطفى – 1998 ) .

**7- الوسائل الإحصائية :**

تباينت الدراسات السابقة في استخدام الوسائل الإحصائية حسب متطلبات الدراسة ، واغلب الدراسات استعملت الوسائل الإحصائية الآتية :-

1- معامل ارتباط بيرسون .

2- تحليل التباين .

3- اختبار t – test .

4- معادل ألفا كروبناخ .

5- اختبار شفيه .

**8- النتائج :**

تتبـاين النتـائج وذلـك نتيجـة تبـاين أهـدافها , و الفئـات العمريـة , وإجراءاتهـا , فبالنسـبة ( للإحساس بالهوية ) فقد بينت دراسة ( ألحلفي – 1995 ) إلى وجود قدر ملحوظ من الاضطراب في الهوية ، أما دراسة (محمد – 1995 ) فقد بينت نتائجها عن وجود علاقة دالة بين متغير الهوية وكل من متغير الجنس والعمر، أما دراسة ( مصطفى – 1998 ) فقد بينت ظهور ارتباطات دالة بين التمايز النفسي والإحساس بالهوية وضبط الذات ، أما دراسة ( المعاضيدي – 2004 ) فقد توصلت إلى ارتفاع مستوى تحقيق الهوية عند المراهق العراقي ، أما دراسة ( العاني – 2006 ) فقد دلت على وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين نمط الشخصية ( الانبساط ) وتحقيق الهوية .

أما ما يخص الدراسات الأجنبية فقد توصلت دراسة (Gross & Allen – 1970 ) إلى أن الطلبة الذين حققوا هويتهم كانوا يتسمون بكونهم أكثر ثقة في الذات واقل قلقا وكان لديهم القدرة على إقامة العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين . أما دراسة (Clair & Day – 1979 ) فقد توصلت إلى أن الطالبات اللواتي يقعن ضمن فئة ( تحقيق الهوية ) كانت لهن درجات عالية في القيم الدينية مقارنة بالمجموعة التي اتسمت ( باضطراب الهوية ) .

وفيما يخص دراسة (Gill – 1979 ) فقد توصلت إلى أن أفراد العينة الذين لم يحققوا هويتهم سجلوا درجات واطئة في تقدير الذات بينما الأفراد الذين حققوا الهوية كان لهم تقدير عال لذواتهم ، وجاءت هذه النتيجة مطابقة لنتيجة دراسة ( Owen – 1984 ) حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن أفراد العينة الذين اتسموا بتحقيق الهوية كانت لهم درجات عالية من التوافق النفسي مقارنة بالإفراد الذين يعانون اضطراب الهوية . ودراسة ( Taylor – 1987 ) توصلت

أيضا إلى أن الأفراد الذين يملكون أحساسا واضحا بالهوية كانوا قد سجلوا درجات عالية على مقياس تقبل الذات والتحكم بالذات مقارنة بالأفراد الذين يعانون من اضطراب الهوية .

**ثانيا – <u>الاندماج الاجتماعي</u>**

**1- مشكلة البحث وأهميته :-**

إن عملية التوافق لها تأثير كبير على شعور الفرد بالارتياح والرضا وعلى تلبية احتياجاته والسيطرة على متطلبات الموقف ، وعندما يتعرض الفرد إلى ضغوط نفسية أو مشاكل أو صعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي فتسبب له هذه المشاكل توترا يفشل في السيطرة عليه وينجم عنه سوء توافق .

2- **الأهداف :-**

إن أهداف الدراسات الخاصة بالتوافق فهدفت دراسة ( الحياني - 1988 ) إلى معرفة الفروق بين الطلبة ذوي التحصيل العالي والواطي من حيث توافقهم ، أما دراسة (ديوان- 1996 ) فقد هدفت إلى قياس مستوى التوافق لدى أفراد العينة ومعرفة أن كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في توافقهم ، أما دراسة ( خان- 1988 ) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي – المدرسي لدى الطلبة العائدين من الخارج ، أما دراسة ( باليس- 1976 ) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي من جهة والرضا عن الجامعة من جهة ثانية . أما دراسة ( سباتلي وأندرسون- 1991 ) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق ومرحلة الطلبة الثانوية وعلاقتهم بأقرانهم .

أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى :-

1- قياس الاندماج الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

2- التعرف على الفروق في الاندماج الاجتماعي على وفق متغير الجنس .

3- التعرف على العلاقة بين الإحساس بالهوية والاندماج الاجتماعي .

**3- أنواع العينة :-**

اختيرت عينات دراسة التوافق من طلبة المرحلة الإعدادية مثل دراسة الحياني ( 1988 ) ، ديوان ( 1996 ) ، الأجنبية خان ( 1998 ) ، أما دراسة باليس ( 1976 ) فكانت عينتها من طلبة الجامعة ودراسة سباتلي ( 1991 ) فكانت عينتها من المرحلة الثانوية . أما الدراسة الحالية فقد اقتصرت عينتها على طلبة المرحلة المتوسطة .

**4- العمر والجنس :-**

تختلف أعمار العينات بحسب طبيعة الدراسة إذ تراوحت أعمار العينات في الدراسات العربية والأجنبية للتوافق عند المراهقين فقد اقتصرت أعمارهم على طلبة المرحلة الثانوية ومن كلا الجنسين عدا دراسة ( Balais -1976 ) فقد اقتصرت على طلبة الجامعة من كلا الجنسين ودراسة (Sabatell & Anderson –1991 ) فقد اقتصرت على الذكور فقط . أما الدراسة الحالية فقد اقتصرت على طلبة الصف الثاني المتوسط ومن كلا الجنسين .

**5- حجم العينة :-**

يختلف حجم العينة حسب طبيعة الدراسة وأهدافها ومنهجيتها فالدراسات التي تناولت ( التوافق ) فكان حجم عيناتها كالأتي :- ( دراسة الحياني – 1988 ) – ( 370 ) طالبا وطالبة

، دراسة ( ديوان – 1996 ) – ( 400 ) طالب وطالبة دراسة ( خان – 1998 ) – ( 643 ) طالب وطالبة ، دراسة ( Balais – 1976 ) – ( 405 ) طالب وطالبة، ودراسة ( Sabatell & Anderson – 1991 ) – ( 60 ) طالب وطالبة .

أما الدراسة الحالية فقد كان حجم عينتها ( 400 ) طالب وطالبة .

**6- أدوات القياس :-**

اعتمدت الدراسات السابقة التي تناولت متغير ( التوافق ) على مقاييس جاهزة أعدت من قبل باحثين آخرين مثل مقياس ( هيوم . م . بل ) مثل دراسة ( الحياني – 1988 ) ودراسة ( خان - 1988 ) ودراسة (Sabatell & Anderson – 1991 ) . أما الدراسات التي قامت بإعداد بناء مقياس ل ( التوافق ) فهي دراسة ( ديوان - 1996 ) .

**7- الوسائل الإحصائية :-**

تباينت الدراسات السابقة في استخدام الوسائل الإحصائية حسب متطلبات الدراسة ، واغلب الدراسات استعملت الوسائل الإحصائية الآتية :-

1- معامل ارتباط بيرسون .

2- تحليل التباين .

3- اختبار t – test .

4- معادل ألفا كروبناخ .

5- اختبار شفيه .

**8- النتائج :-**

تتباين النتائج وذلك نتيجة لتباين أهدافها والفئات العمرية وإجراءاتها ، فقد توصلت دراسة ( الحياني – 1988 ) إلى نتيجة مفادها بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق بين الطلبة ذوي التحصيل العالي وذوي التحصيل الواطئ ، وفي دراسة ( ديوان – 1996 ) فكان بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن ( التوافق النفسي ) لدى أفراد العينة كأن ايجابيا ويعد مستواه مقبولا على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع العراقي وما يتعرض له المراهقون من ضغوط بفعل الحصار الجائر .

أما دراسة ( خان – 1998 ) فقد توصلت إلى أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي ، وتوصل أيضا بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي – المدرس يعزى لعدد السنوات داخل الوطن أو يعزى إلى الجنس أو المستوى الدراسي .

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فقد توصلت دراسة ( Balais – 1976 ) إلى أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين كل من التوافق الشخصي الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الذكور والإناث . آما دراسة (Sabatell & Anderson – 1991 ) فقد توصلت إلى أن هناك علاقة موجبة بين التوافق النفسي لطلبة المرحلة الثانوية وبين علاقتهم الحميمة مع الآخرين .

.....

أولا - **مجتمع البحث :-**

تحددت الدراسة الحالية بطلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة في مركز مدينة بعقوبة ذكورا وإناثا للعام الدراسي ( 2008 – 2009 م ) . فقد تالف مجتمع البحث من ( 3100 ) طالب وطالبة بواقع ( 1550) طالب و ( 1550 ) طالبة . وقد قامت الباحثة باستبعاد مدرستي النسائي و الكرماء لكونها مدارس مختلطة .

جدول ( 2 )
مجتمع البحث موزع بحسب المدارس

| ت | اسم المدرسة | العدد | ت | اسم المدرسة | العدد |
|---|---|---|---|---|---|
| **1.** | ث 0 أم سلمة للبنات | 37 | **-1** | ث 0 ألجواهري للبنين | 70 |
| **2.** | ث 0 أم البنين | 60 | **-2** | م 0 الحسن بن علي | 36 |
| **3.** | ث 0 العامرية | 96 | **-3** | ث 0 طرفة ابن العبد | 75 |
| **4.** | ث 0 الفراقد | 65 | **-4** | ث 0 النجف الاشرف | 75 |
| **5.** | ث 0 الازدهار | 95 | **-5** | م 0 ابن النديم | 120 |
| **6.** | ث 0 الحرية | 65 | **-6** | م 0 برير | 99 |
| **7.** | ث 0 المسرة | 109 | **-7** | م 0 الأصدقاء | 80 |
| **8.** | ث 0 عائشة | 115 | **-8** | م 0 قريش | 77 |
| **9.** | ث 0 الدرر | 65 | **-9** | ث 0 بلاط الشهداء | 90 |
| **10.** | ث 0 الآمال | 120 | **-10** | ث 0 الشام | 115 |
| **11.** | ث 0 جمانة | 62 | **-11** | م 0 العراق | 80 |
| **12.** | ث 0 المؤمنة | 80 | **-12** | ث 0 السلام | 52 |
| **13.** | ث 0 آمنة بنت وهب | 47 | **-13** | م 0 طارق بن زياد | 115 |
| **14.** | ث 0 المغفرة | 125 | **-14** | ث 0 حي المعلمين | 75 |
| **15.** | ث 0 فاطمة | 99 | **-15** | م 0 شهداء الإسلام | 85 |
| **16.** | م 0 التآلف | 75 | **-16** | م 0 البلاذري | 37 |
| **17.** | م 0 العدنانية | 106 | **-17** | م 0 الانتصار | 120 |
| **18.** | م 0 الجواهر | 129 | **-18** | م 0 الترمذي | 87 |
| **19.** | | | **-19** | ث 0 المحسن | 62 |
| المجموع | | 1550 | المجموع | | 1550 |

**تم الحصول على أعداد الطلبة من شعبة التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي ( 2007 – 2008 م ) .**

ثانيا – **عينة البحث :-**

اعتمدت الباحثة لاختيار عينة بحثها الأسلوب العشوائي من مدارس البنين والبنات , واختير الطلبة والطالبات من كل مدرسة بالطريقة العشوائية للصف الثاني المتوسط من المدارس الثانوية والمتوسطة , وبذلك أصبح عدد أفراد عينة البحث ( 400 ) طالب وطالبة * . إذ تشير معظم أدبيات القياس النفسي إلى أن الحجم المناسب للعينة يفضل أن لا تقل عن (400 ) فردا يختارون بدقة من أفراد عينة المجتمع الإحصائي . ( Thorindic – 1971 , pp 1321 ) . إذ اختارت الباحثة هذا العدد من مجموع المدارس البالغة ( 16 ) مدرسة للذكور والإناث اي بنسبة ( 44 % ) من مدارس مركز بعقوبة . والجدول رقم ( 3 ) يوضح ذلك .

جدول رقم ( 3 )
يمثل أعداد طلبة البحث موزعين حسب المدارس والجنس

| ت | اسم المدرسة | العدد | المجموع |
|---|---|---|---|
| -1 | ث0 الفراقد للبنات | 20 | |
| -2 | ث 0 الازدهار | 25 | |
| -3 | ث 0 الحرية | 20 | |
| -4 | ث 0 المسرة | 30 | |
| -5 | ث 0 عائشة | 20 | |
| -6 | ث 0 المغفرة | 30 | |
| -7 | ث 0 فاطمة | 30 | |
| -8 | مدرسة التآلف للتعليم الأساسي | 25 | |
| -9 | ث 0 ألجواهري للبنين | 25 | |
| -10 | م 0 الحسن بن علي | 20 | |
| -11 | م 0 ابن النديم | 35 | |
| -12 | م 0 العراق | 25 | |
| -13 | ث 0 السلام | 20 | |
| -14 | ث 0 حي المعلمين | 25 | |
| -15 | م 0 شهداء الإسلام | 25 | |
| -16 | م 0 البلاذري | 25 | |
| المجمـــــــــــــوع الكلـــــــــــــــي | | | 400 طالب وطالبة |

*علما إن عينة التطبيق هي غير عينة البناء وبذلك يبلغ حجم عينة البحث ككل ( 700 ) طالب وطالبة .

ثالثا – **أداتا البحث :-**

قامت الباحثة ببناء مقياس الاندماج الاجتماعي وذلك لعدم توفر مقياس جاهز ولعدم التطرق لهذا الموضوع سابقا في أدبيات علم النفس على حد علم الباحثة . إما ما يخص الإحساس بالهوية فقد اعتمدت الباحثة مقياس . ( Oches & Plug – 1986 ) للإحساس بالهوية والمعرب من قبل ( مصطفى – 1998 ) . وفيما يأتي عرضا لهاتين الأداتين :-

**أ - مقياس الاندماج الاجتماعي :-**

تشير دراسة ( Allen & Yen – 1979 ) إلى أن عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات أساسية هي :-

1- التخطيط للمقياس .

2- صياغة الفقرات .

3- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث .

4- إجراء تحليل الفقرات . ( pp – 118-119 ) .

فقد اتبعت الباحثة تلك الخطوات في بناء مقياس ( الاندماج الاجتماعي ) وكالاتي :-

1 - **<u>التخطيط للمقياس:-</u>**

وذلك باطلاع الباحثة على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة للإفادة منها .

2- **صياغة الفقرات** :

أ- الدراسة الاستطلاعية : من خلال الاستبانة المفتوحة ، الملحق رقم ( 1 ) إذ قامت الباحثة بتوجيه خمسة أسئلة إلى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة حول المشكلات التي تعترضهم.

ب-المقاييس ذات العلاقة :- من خلال مراجعة الباحثة لبعض المقاييس التي أعدت للتوافق للإفادة من بعض فقراتها .

ج – أدبيات النظرية السابقة : من خلال الأدبيات التي تناولت موضوع الاندماج والعوامل المؤثرة فيه تم التوصل إلى ( 38 ) فقرة وقد أخذت الباحثة بنظر الاهتمام أن تبرز كل فقرة موقفا أو جانبا من جوانب حياة الطالب يشعر حياله بالارتياح أو الإحباط .

**3- الصدق ومؤشراته ( صلاحية فقرات الاندماج الاجتماعي ومدى ملائمتها ) :**

قامت الباحثة بإعداد ( 38 ) فقرة وبعدها قامت بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين ملحق ( 2 ) وعددهم ( 14 ) محكما لبيان صدقها ، وقد وضع أمام كل فقرة من الفقرات الخيارات الآتية ( صالحة – غير صالحة – تحتاج إلى تعديل – الملاحظات ) ، ووضع علامة ( / ) في الموقع الذي يرونه مناسبا ملحق ( 3 ) ، ونتيجة لأراء المحكمين تم حذف بعض الفقرات لعدم صلاحيتها ونتيجة لذلك تم استبقاء ( 29 ) فقرة ، ملحق ( 4 ) لاتفاق ( 80 % ) فأكثر من المحكمين ويعد عرض فقرات المقياس على المحكمين صدقا ظاهريا للمقياس . حيث يشير ( Ebel - 1972 ) إلى أن الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس هي قيام مجموعة من الخبراء المختصين بتقرير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها . ( Ebel - p 437 ) .

4- **إعداد تعليمات المقياس :**

إن لتعليمات المقياس تأثير على المفحوص فكلما تكون واضحة ومبسطة كلما قلت أخطاء الإجابة ( الجبوري – 1990 ، ص 96 ) ، لذا حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة وقد وضع الدرجات المناسبة لكل الفقرات موزعة على بدائل المقياس لحساب الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس ، وكما موضح في جدول رقم ( 4 )

جدول ( 4 )

درجات الفقرات موزعة على بدائل المقياس حسب شكل الفقرة

| شكل الفقرة | تنطبق علي | أحيانا | لا تنطبق علي |
|---|---|---|---|
| الفقرات الايجابية | 3 | 2 | 1 |
| الفقرات السلبية | 1 | 2 | 3 |

إضافة إلى ذلك فقد اعتمدت الباحثة طريقة لتصحيح فقرات المقياس وكما موضح في الجدول رقم ( 4 ) ، إذ تحسب الدرجة الكلية لمقياس ( الاندماج الاجتماعي ) من خلال جمع درجات فقرات المقياس والبالغ عددها ( 29 ) فقرة ووضع أمام كل فقرة ثلاث بدائل ( تنطبق علي - أحيانا - لا تنطبق علي ) . وقد أعطت الباحثة درجات للفقرات الايجابية والسلبية عند التصحيح وكما مبين في جدول رقم ( 4 ) .

5- **التطبيق الاستطلاعي الأول :**

ومن اجل التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وفيما إذا كانت الصياغة اللغوية للفقرات ولتعليمات المقياس مفهومة واضحة ولحساب الوقت المستغرق في الإجابة عليه ، فقد سعت الباحثة إلى إجراء التطبيق الاستطلاعي الأول على ( 100 ) طالب وطالبة في الصف الثاني المتوسط ، والجدول ( 5 ) يوضح ذلك . وقد تبين إنها كانت واضحة تماما لإفراد العينة ، أما فيما يخص الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس فقد كان متوسط الوقت ( 20 ) دقيقة.

جدول ( 5 )

توزيع عينة التطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الاندماج الاجتماعي

| ت | اسم المدرسة | الجنس | العدد | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| 1- | ث 0 العدنانية للبنات | إناث | 50 | 100 |
| 2- | ث 0 بلاط الشهداء للبنين | ذكور | 50 | |

**6- الصدق ومؤشراته ( Avidity Indictor ) :**

يعد الصدق أكثر أهمية من الثبات ، لان من المحتمل أن تكون الأداة ثابتة ولكنها غير صادقة ، فالمقياس الصادق هو ذلك المقياس القادر على قياس السمة التي صنع من اجلها ، لأنه من المحتمل أن تكون الأداة ثابتة ولكنها غير صادقة ( الزوبعي – 1981 ، ص 34 ) . والصدق يعد أنواع وعلى النحو الأتي :-

أ- الصدق الظاهري : وقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء ، ملحق ( 2 ) .

ب- صدق البناء : ويقصد بهذا النوع من الصدق مدى قدرة المقياس لكشف السمة وأي ظاهرة سلوكية معينة ، كما يهتم لطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناءا محددا أو سمة معينة أو اختبار فرضيته ( Anstasi – 1979 , p 210 ) .

إذ يشير المختصون في القياس النفسي إلى أن هناك مؤشرات لصدق البناء مثل القوة التميزية للفقرات ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية ( فرج – 1980 ، ص 80 ) .

**7- <u>الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :</u>**

إن الغرض من تحليل الفقرات إحصائيا هو الكشف عن القوة التميزية للفقرات ومعامل صدقها ، ويقصد به القدرة على التمييز ، أي القدرة على التمييز بين الإفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات . ( احمد – 1960 ، ص 258 ) – ( Shaw- 1987, p 450 ) . وتؤشر القوة التميزية للفقرات قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الإفراد ( Ebel – 1972 p 399 ) . ولحساب القوة التمييزية تترتب الدرجات الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة ترتيبا تنازليا ( بعد التصحيح ) واختيرت أعلى ( 27%)من الدرجات وأطلق عليها المجموعة العليا ، وأدنى ( 27 % ) وأطلق عليها المجموعة الدنيا ، لأنها توفر مجموعتين من أفضل ما يمكن من حجم وتمايز ( السيد – 1958 ، ص 542 ) . وبذلك فأن عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل ( 400 ) استمارة ( 108 ) تمثل المجموعة العليا و ( 108 ) تمثل المجموعة الدنيا ،

ورتبت إجاباتهم ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة وباستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين ( Contrasted Groups ) ، وباستعمال الاختبار ( t – test ) لعينتين مستقلتين من الاختبار بدلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائيا ما عدا فقرة واحدة هي فقرة ( 24 ) عند مستوى دلالة ( 0،05 ) عند درجة حرية ( 214) للقيمة الجدولية ( 1،96 ) وكما موضح في الجدول رقم ( 6 ) .

| رقم | المجموعة العليا | المجموعة الدنيا | القيمة التائية المحسوبة * |
|---|---|---|---|

| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
|---|---|---|---|---|---|
| .1 | 2،9444 | 0،26768 | 2،2222 | 0،61649 | 11،167 |
| .2 | 2،9630 | 0،2386 | 2،3056 | 0،75453 | 8،649 |
| .3 | 2،8426 | 0،49600 | 2،4815 | 0،76710 | 4،108 |
| .4 | 2،9167 | 0،27767 | 2،1574 | 0،62893 | 11،477 |
| .5 | 2،6944 | 0،67614 | 2،3333 | 0،78538 | 3،621 |
| .6 | 2،9630 | 0،18973 | 2،2593 | 0،71526 | 9،883 |
| .7 | 2،8611 | 0،37337 | 2،3333 | 0،66977 | 7،153 |
| .8 | 2،8981 | 33320،0 | 2،3704 | 0،64984 | 7،511 |
| .9 | 2،9444 | 0،23013 | 2،4259 | 0،68637 | 7،444 |
| .10 | 2،7315 | 0،48542 | 2،1389 | 0،71641 | 7،116 |
| .11 | 2،7593 | 0،50918 | 2،0741 | 0،71960 | 8،078 |
| .12 | 0،7685 | 0،55714 | 1،9722 | 0،74204 | 8،918 |
| .13 | 2،7685 | 0،46577 | 2،0185 | 0،78516 | 8،538 |
| .14 | 2،7593 | 0،47104 | 2،0463 | 0،64684 | 9،260 |
| .15 | 2،8426 | 0،41383 | 2،1204 | 0،80556 | 8،288 |
| .16 | 2،5278 | 0،72934 | 1،9907 | 0،70373 | 5،507 |
| .17 | 2،9444 | 0،23013 | 2،1759 | 0،66738 | 11،313 |
| .18 | 2،9352 | 0،24735 | 2،3889 | 0،73413 | 7،329 |
| .19 | 2،8889 | 0،34406 | 2،3148 | 0،76913 | 7،081 |
| .20 | 2،8796 | 0،35435 | 1،9537 | 0،72839 | 11،880 |
| .21 | 2،8333 | 0،44301 | 2،3889 | 72128،0 | 5،457 |
| .22 | 2،7407 | 0،51827 | 2،0185 | 0،71016 | 8،537 |
| .23 | 2،9259 | 0،29651 | 2،3704 | 0،70502 | 7،549 |
| .24 | 1،5741 | 0،77585 | 1،6574 | 0،75085 | 0،802 |
| .25 | 2،8611 | 0،37337 | 2،1852 | 0،62872 | 9،606 |
| .26 | 2،8148 | 0،45648 | 2،1944 | 0،76682 | 7،224 |
| .27 | 2،7778 | 0،43948 | 1،7870 | 0،73689 | 12،000 |
| .28 | 2،9352 | 0،24735 | 2،1759 | 0،68124 | 10،887 |
| .29 | 2،6389 | 0،58738 | 2،1296 | 0،79828 | 5،340 |

جدول ( 6 )

القيم التائية لفقرات الاندماج الاجتماعي لاختيار دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا

---

*** القيمة التائية الجدولية 1،96 % عند مستوى 0،05 بدرجة حرية 214**

**- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المتقدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يهتم بمعرفة كل فقرة من فقرات المقياس فيسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياسا متجانسا . ( عبد الرحمن – 1997 ص 207 ) ، وقد استعمل معامل ارتباط ( بيرسون ) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وتبين أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا ما عدا فقرة واحدة لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ( 0،05% ) بدرجة حرية ( 398) . والجدول رقم ( 7 ) يبن ذلك .

جدول رقم ( 7 )
قيم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاندماج الاجتماعي

| ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| -1 | 0،580 | -11 | 0،410 | -21 | 0،342 |
| -2 | 0،521 | -12 | 0،408 | -22 | 0،381 |
| -3 | 0،248 | -13 | 0،392 | -23 | 0،382 |
| -4 | 0،526 | -14 | 0،426 | -24 | 0،009 |
| -5 | 0،214 | -15 | 0،421 | -25 | 0،457 |
| -6 | 0،499 | -16 | 0،307 | -26 | 0،399 |
| -7 | 0،411 | -17 | 0،502 | -27 | 0،541 |
| -8 | 0،375 | -18 | 0،404 | -28 | 0،544 |
| -9 | 0،408 | -19 | 0،387 | -29 | 0،297 |
| -10 | 0،333 | -20 | 0،507 | | |

**8- الثبات ومؤشراته ( Reliability ) :**

يعد حساب الثبات امراً ضروريا ويشير الثبات إلى الدقة والاتساق في درجات المقياس التي يفترض أن يعطي المقياس نفس النتائج تقريبا أذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد ( الإمام – 1990 ، ص 145 ) .

ومن شروط المقياس الجيد أن يتمتع بثبات عال ( Anastasi – 1976 , p 103 ) . وقد استعملت الباحثة عدة طرق لحساب الثبات هي :-

**أ- طريقة أعادة الاختبار ( Test – retest Method ) :**

هو إعادة تطبيق المقياس على عينة الأفراد نفسها ( فيركسون – 1991 ، ص 527 ) . ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة مكونة من ( 100 ) طالب وطالبة من مدرستي ( ثانوية أم البنين للبنات ومتوسطة برير للبنين ) بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، بعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين ، وقد بلغ معامل الثبات ( 0،84 ) للمقياس ، وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه .

**ب-طريقة ألفا كرونباخ ( Alfa coefficient for internal consistency ) :**

وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ( ثورندايك وهيجن – 1989 ، ص 79 ) ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم اختيار ( 100 ) استمارة من استمارات عينة تحليل الفقرات وبشكل عشوائي تم استخدام معادلة ( ألفا ) وقد بلغ معامل ثبات ( ألفا ) للمقياس الحالي ( 0,79 ) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه .

**9- المقياس بصيغته النهائية :**

يتألف المقياس بصيغته النهائية من ( 28 ) فقرة ، (18 ) فقرة ايجابية وباتجاه الاندماج و ( 10 ) فقرات سلبية وباتجاه سوء الاندماج ، جدول ( 9 ) ملحق ( 5 ) .

أعطيت بدائل ثلاثية للإجابة ( تنطبق علي – أحيانا – لا تنطبق علي ) وتعطي كل فقرة عند التصحيح ( 3 ، 2 ، 1 ) للفقرات الايجابية و ( 1 ، 2 ، 3 ) للفقرات السلبية ، وعليه فان أعلى درجة يحصل عليها المستجيب ( 84 ) درجة واقل درجة ( 28 ) وبمتوسط نظري ( 56 ) .

جدول رقم ( 8 )

اتجاه فقرات مقياس الاندماج الاجتماعي

| ت | اتجاه الفقرة | ت | اتجاه الفقرة | ت | اتجاه الفقرة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1- | ايجابية | 11- | سلبية | 21- | سلبية |
| 2- | ايجابية | 12- | سلبية | 22- | ايجابية |
| 3- | ايجابية | 13- | سلبية | 23- | ايجابية |
| 4- | ايجابية | 14- | ايجابية | 24- | ايجابية |
| 5- | ايجابية | 15- | سلبية | 25- | ايجابية |
| 6- | ايجابية | 16- | ايجابية | 26- | ايجابية |
| 7- | ايجابية | 17- | سلبية | 27- | ايجابية |
| 8- | ايجابية | 18- | سلبية | 28- | سلبية |
| 9- | ايجابية | 19- | سلبية | | |
| 10- | ايجابية | 20- | سلبية | | |

## ب - مقياس الإحساس بالهوية :-

**1 – مقياس الإحساس بالهوية يتميز ب :-**

لقياس الإحساس بالهوية لدى عينة البحث الحالي قامت الباحثة باعتماد مقياس الإحساس بالهوية ( Ochse & Plug -1986 ) والمعرب من قبل ( مصطفى – 1998 ) والـذي تبنته

الباحثة ، هذا المقياس ل ( اوخس و بلوج -1986 ) حيث قاما بتطوير هذا المقياس على وفق نظرية ( اريك اريكسون ) – ( Erik Erikson ) حول كفاح اغلب المراهقين والراشدين من اجل تكوين الإحساس بالهوية الشخصية . يتألف المقياس من مرحلتين الأولى تقيس تكوين الهوية ( Identity Formation ) الإحساس العالي بالهوية التي تعبر عنه الفقرات ( 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 10 ، 11 ، 19 ) . أما الثانية فتقيس الإحساس الواطئ بالهوية الشخصية ، وهي مرحلة ارتباك الدور وتعبر عنها الفقرات ( 1 ، 2 ، 4 ، 8 ، 9 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ) وقد قام ( د 0 يوسف حمة صالح ) بترجمة المقياس إلى العربية وتطبيقه على عينة من طلبة المدارس الإعدادية عام ( 1998 ) في أطروحته الموسومة ( التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والإحساس بالهوية ) . والإجابة متدرجة من أربعة بدائل وهي ( غالبا ما تنطبق علي / تنطبق علي باعتدال / نادرا ما تنطبق علي / لا تنطبق علي ) ولغرض التأكد من صدق الفقرات ووضوحها ومدى ملائمتها للبيئة العراقية قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء ملحق رقم ( 2 ) , لغرض التأكد من صلاحيتها . وقد أعطت الباحثة ثلاثة بدائل للإجابة وهي ( تنطبق علي – أحيانا – لا تنطبق علي ) * وقد أعطيت الدرجات ( 1 ، 2 ، 3 ) للفقرات السلبية و( 3 ، 2 ، 1 ) للفقرات الايجابية وعند جمع الدرجات التي يحصل عليها المجيب حيث يمثل المجموع الكلي لدرجات المقياس درجة الإحساس بالهوية والتي تتراوح بين ( 57 ) كأعلى درجة و ( 19 ) كأدنى درجة أما الوسط النظري ( 38 ) درجة . ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس إذ جرى قبول جميع الفقرات بنسبة ( 80 % ) . ملحق رقم ( 6 ) . وبهذا أصبح المقياس وبصيغته النهائية يتألف من ( 19 ) فقرة ملحق رقم ( 7 ) .

---

* على وفق توجيه السادة الخبراء في الملحق ( 2 ) .

**2- صدق الاختبار :**

يتميز مقياس الإحساس بالهوية بمؤشرات الصدق . ولقد طبق هذا المقياس في العراق ، وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الترجمة وصدق الخبراء . وزيادة لتأكيد صلاحية المقياس قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري للمقياس وذلك من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وإبداء أرائهم حول صلاحية تعليمات الاختيار وتصحيحه وقد أبدى المحكمون قبولهم لفقرات الاختبار وتعليماته بنسبة ( 100 % ) .

**3 – ثبات المقياس :**

يعد حساب الثبات أمرا ضروريا ويشير إلى الدقة والاتساق في درجات المقياس التي يفترض أن يعطي المقياس نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد ( الإمام – 1990 ، ص 145 ) . وقد استخدمت الباحثة عدة طرق لحساب الثبات منها .

**أ - طريقة إعادة الاختبار ( Test – retest Method ) :**

هو إعادة تطبيق المقياس على عينة الأفراد نفسها . ( فيركسون – 1991 ) ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة مكونة من ( 100 ) طالب وطالبة * بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، بعدها تم حساب معامل ارتباط ( بيرسون ) بين الدرجات في التطبيقين ، وقد بلغ معامل الثبات ( 0،79 ) للمقياس وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه .

---

* طبقت الباحثة اختبار الثبات على نفس عينة اختبار الثبات لمقياس الاندماج .

ب - **طريقة ألفا كرونباخ – ( Alfa Coefficient for independent ) .**

وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الأفراد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية لفقرات المفردة ( ثورندايك و هيجن – 1989 ص 79 ) . وقد بلغ معامل الثبات للإحساس بالهوية ( 0،71 ) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه .

**4- التطبيق النهائي للمقياس :**

بعد أن تم بناء مقياس الاندماج الاجتماعي وأعداد مقياس الإحساس بالهوية تم تطبيق الأداتين على عينة البحث البالغة ( 400 ) طالب وطالبة في الصف الثاني المتوسط من المدارس الثانوية والمتوسطة في بعقوبة استغرقت عملية التطبيق ( 16 ) يوما ، إذ استمر من ( 14 / 10 / 2008 ) ولغاية ( 29 / 10 / 2008 ) . حيث قامت الباحثة بتوزيع المقياسين دفعة واحدة مع شرح التعليمات للطلبة وكيفية الإجابة على كل ذلك قامت الباحثة بنفسها ومن خلال المحاضرات وبمساعدة إدارة المدرسة .

وبعد تطبيق المقياسين معا وحساب درجات استجابات أفراد العينة ، قامت الباحثة باستخراج الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجاباتهم على كل من المقياسين ( جدول رقم – 9 / شكل – 2 ) للاندماج الاجتماعي ( جدول رقم – 10 / شكل – 3 ) للإحساس بالهوية .

جدول رقم ( 9 )
الخصائص الإحصائية لمقياس الاندماج الاجتماعي

| ت | المؤشرات الإحصائية | القيمة |
|---|---|---|
| -1 | الوسط | 72،48 |
| -2 | الوسيط | 73،000 |
| -3 | المنوال | 74،000 |
| -4 | الالتواء | 0،562 |
| -5 | الانحراف | 7،34 |
| -6 | التفرطح | 0،252 |
| -7 | اقل درجة | 42،00 |
| -8 | أعلى درجة | 87،00 |

شكل رقم (2)

الشكل البياني لمقياس للاندماج الاجتماعي

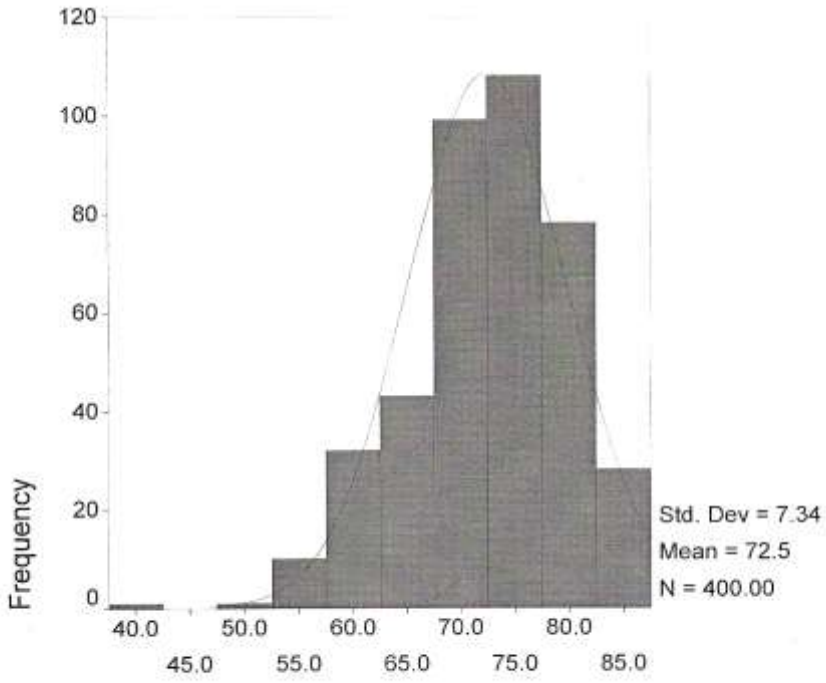

جدول رقم ( 10 )

الخصائص الإحصائية لمقياس الإحساس بالهوية

| ت | المؤشرات الإحصائية | القيمة |
|---|---|---|
| -1 | الوسط | 45،3625 |
| -2 | الوسيط | 46،0000 |
| -3 | المنوال | 47،00 |
| -4 | الالتواء | 4،89704 |
| -5 | التفرطح | 0،363 |
| -6 | اقل درجة | 29،00 |
| -7 | أعلى درجة | 57،00 |

شكل ( 3 )
الشكل البياني لمقياس الإحساس بالهوية

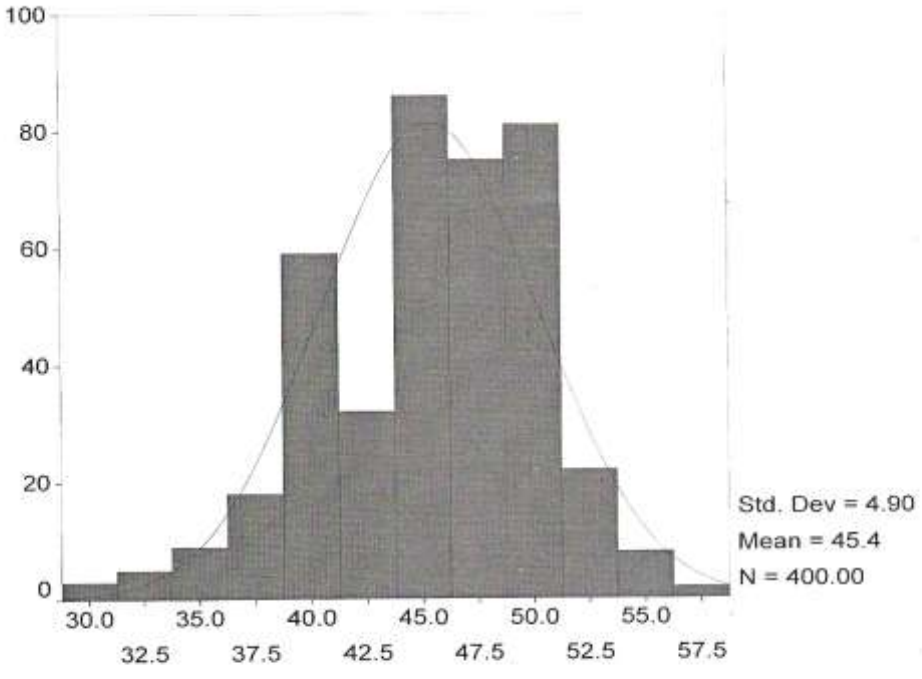

**5 – الوسائل الإحصائية:**

من اجل تحقيق أهداف البحث استعملت الباحثة عددا من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات وهي :

1- معامل ارتباط بيرسون ( Person Correlation coefficient ) :

استعملت هذه المعادلة في استخراج الصدق ولإيجاد العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس من الدرجة الكلية للمقياس بواسطة برنامج الحاسوب الآلي ( SPSS ) ( عودة – 1988 ص 276 ) ( Nunnally – 1978 p 280 ) .

$$\text{س ص} = \frac{\text{ك مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\{(\text{مج س})^2 \text{ مج س}^2 \text{ ن}\}\ \{(\text{مج ص})^2 \text{ مج ص}^2 \text{ ن}\}}}$$

2- معادلة ( ألفا – كرونباخ ) – ( Alpha Cronbch Formula ) :

استعملت هذه المعادلة لاستخراج قيمة الاتساق الداخلي للثبات في المقياس باستخدام برنامج الحاسوب الآلي ( SPSS ) .

3- الاختبار التائي لعينة واحدة ( One simple t – test ) :

استعمل لقياس الاندماج الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث الحالي .

4- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ( t – test tow independent sample ) :

استخدم في حساب القوة التميزية لفقرات مقياس الاندماج الاجتماعي وفي معرفة دلالة الفروق في متغير الجنس ( ألبياتي – 1977 ، ص 259 ) .

.....

## عرض النتائج :-

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وفق تسلسل أهداف البحث ومن ثم التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي :-

**الهدف الأول** :-

قياس الإحساس بالهوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة واظهر التحليل الإحصائي النتائج كما موضح في الجدول ( 11 )

جدول ( 11 )

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجة العينة ككل والمتوسط الفرضي لمقياس الإحساس بالهوية .

| العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 300 | 47،5467 | 3،09620 | 38 | 53،405 | 1،96 | دالة |

وبملاحظة الجدول أعلاه تبين إن النتيجة ايجابية وذلك لان العائلة العراقية وعلى وفق الأعراف والتقاليد التي تتعامل بها مع أبنائها إنما تنمي مفهوم الذات لدى الأبناء وتساعدهم على الإحساس بها وتجاوز أزمة الهوية وذلك من خلال أساليب التعامل اليومي . فبالنسبة للذكور تبدأ العائلة في وقت مبكر بتدريب الطفل على تحمل المسؤولية وتصفه ببعض أوصاف الرجولة

.....

*** القيمة التائية الجدولية 1،96 عند مستوى 0،05 وبدرجة حرية 299**

وتشجعه على تحقيق ذاته من خلال ممارسات تشبه ما يقوم به الكبار والحقيقة هذا وارد في العائلة العراقية سواء أكان في الريف أم الحضر ، وان كان هناك نوع من التفاوت بين الاثنين إلا انه ليس كبيرا بخاصة من حيث حاجة العائلة العراقية إلى عمل أبنائها ومساعدتهم لها .

أما بالنسبة للبنات فان الأم وفي وقت مبكر من حياة ابنتها تقوم بتدريبها على ما يناسب عمرها من الإعمال المنزلية وقد تعتمد عليها في كثير من الأحيان عند غيابها عن البيت أو حتى في حالة حضورها مما يزيد من أحساس البنت بتحقيق ذاتها وثقتها بنفسها الأمر الذي يساعدها على تجاوز أزمة الهوية لا بل الإحساس بها على وجه مناسب في عمر مبكر من مرحلة المراهقة .

وإذا ما أعدنا النظر في التفسير الذي قدمته الباحثة لنتيجة الهدف الأول فان ما ورد فيه عن الإحساس بالهوية لكلا الجنسين جعل الفرق بين البنين والبنات غير دالا بمعنى أن كل منهما يلقى الاهتمام المناسب لتحقيق ذاته وتأكيد هويته . هذا فضلا عن انه لا مشكلة لدى البنين والبنات في موضوع التنميط الجنسي وان العائلة العراقية تميز البنت عن الولد في كثير من الأمور منذ وقت مبكر في مرحلة الطفولة من حيث الملبس والألعاب ومعايير الضبط الاجتماعي والوصايا والآداب وغيرها وهي تعطي اهتماما واضحا لكلا الجنسين الأمر الذي يعزز الإحساس بالهوية مع أن كل من الولد والبنت يميز نفسه عن الأخر ولا فرق في هذا الإحساس .

**الهدف الثاني:-**

التعرف على الفروق في الإحساس بالهوية على وفق متغير الجنس .

الجدول ( 12 )

الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الإحساس بالهوية على وفق متغير الجنس

| المتغير | الجنس | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الإحساس بالهوية | الذكور | 150 | 47,4 | 3،198 | 1،406 | 1،96 | غير دالة |
| | الإناث | 150 | 47،893 | 2،871 | | | |

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحساس بالهوية بين الذكور والإناث حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (1,406) , وعند مقارنتها بالقيمة الجد ولية (1,96 ) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298) , ظهر إن القيمة التائية المحسوبة مساوية للقيمة الجد ولية مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإحساس بالهوية .

ولإيجاد الفروق ذات دلالة إحصائية في الإحساس بالهوية بين الذكور والإناث استعملت الباحثة اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين كما أشارت النتائج الموضحة في الجدول ( 12 ) .

.....

*** القيمة التائية الجدولية 1،96 عند مستوى 0،05 وبدرجة حرية 298**

**الهدف الثالث :-**

قياس الاندماج الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة .

**الجدول ( 13 )**

الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي لدرجة العينة ككل والمتوسط الفرضي لمقياس الاندماج الاجتماعي

| المتغير | العينة | الوسط | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية * | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الاندماج الاجتماعي | 300 | 74،243 | 4،585 | 56 | 68،908 | 1،96 | دالة |

إن القيمة التائية المحسوبة للاندماج الاجتماعي لدى الطلبة بلغت (68,908) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1,96) وجد إنها دالة إحصائيا وهذا يعني إن العينة لديها اندماج اجتماعي . وهذه النتيجة ايجابية لكون الطلبة في الوقت الحاضر يمرون بظروف وأزمات غير اعتيادية ورغم تلك الظروف نجد أنهم يتمتعون باندماج عالي .

وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر كل من فرويد (Freud) ، ادلر (Adeler) ، وهورني (Hornay) ، فروم ( Fromm) ، وسولفيان يعتمد على قيام ألانا بوظائفها عند تنظيم خبرات الفرد وسلوكه وتقوم بحمايته الفرد وتخلصه من الضغوط الناشئة ، وان بلوغ مستوى من الاندماج هو التخلص من كل نواحي الضعف والركون إلى المحيط الذي يفعم بالمودة والتعاون .

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات التي أجريت مثل ( دراسة باليس Balas 1976) ، ودراسة (Sabatelli and Anderson 1991) , ودراسة ( ديوان ،1996) ، ودراسة ( خان ، 1998 ) والتي توصلت إلى تمتع أفراد العينة بالتوافق النفسي معتدل موجب .

وعموما انه من المعروف أن الشخصية العراقية اجتماعية أكثر منها انعزالية وهي ميالة إلى التالف والتفاعل والاندماج مع الآخرين وقد تجد العديد من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تشيع جو التفاعل والاندماج وهناك من الأمثال الشعبية المتوارثة ما يؤيد ذلك وان الأبناء يتأثرون كثيرا بعوائلهم ومجتمعاتهم لذلك نراهم يميلون إلى عقد الصداقات ويفضلون الأنشطة الجماعية على الفردية وبخاصة في الألعاب وغيرها في المدرسة أو خارجها .

.....

*** القيمة التائية الجدولية 1،96 عند مستوى 0،05 وبدرجة حرية 29**

والحقيقة إن هذه النتيجة طبيعية وواردة جدا وذلك لسببين . الأول ما أشارت إليه الأدبيات والدراسات من أن الإحساس بالهوية عامل مساعد في الاندماج بالجماعة وذلك للحصول على تقدير واهتمام هذه الجماعة وعدم الخوف من فقدان الدور من خلال الثقة بالنفس والإحساس بالهوية . والثاني وكما تم توضيحه سابقا أن كل من الولد والبنت يتلقى تدريبا جيدا في الأسرة على التفاعل مع الآخرين تفاعلا ايجابيا كل مع أبناء جنسه لذلك لا توجد مشكلة في الاندماج الاجتماعي في محيط المدرسة بخاصة وان مدارسنا على الأغلب أحادية الجنس وليست مختلطة .

**الهدف الرابع :-**

التعرف على الفروق الفردية في الاندماج الاجتماعي على وفق متغير الجنس .

جدول ( 14)

الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاندماج الاجتماعي على وفق متغير الجنس

| المتغير | الجنس | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية * | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | 0،05 |
| الاندماج الاجتماعي | الذكور | 150 | 74,0067 | 4،7465 | 0،894 | 1،96 | غير دالة |
| | الإناث | 150 | 74،48 | 4،4219 | | | |

.....

*** القيمة التائية الجدولية 1،96 عند مستوى 0،05 وبدرجة حرية 299**

يوضح الجدول رقم ( 14 ) :-

بأنـه لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي الانـدماج الاجتمـاعي بـين الـذكور والإنـاث حيـث كانـت القيمـة التائيـة المحسـوبة (0,894) ، مسـاوية للقيمـة الجـد وليـة (1,96) عنـد مسـتوى دلالة (1,05) وبدرجة حرية (299) ، وللتعرف علـى الفروق فـي الانـدماج الاجتمـاعي علـى وفق متغير الجنس استعملت الباحثة اختبار ( t-test ) لعينتين مستقلتين .

**الهدف الخامس :-**

التعرف على العلاقة بين الإحساس بالهوية والاندماج الاجتماعي .

الجدول ( 15 )

القيم التائية وقيم معامل الارتباط للإحساس بالهوية والاندماج الاجتماعي على وفق متغير الجنس

| فئات العينة | العدد | قيم معامل الارتباط والإحساس بالهوية والاندماج مع الآخرين | القيمة التائية * | | الدلالة 0،05 |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الذكور | 150 | 0،878 | 23،315 | 96،1 | دالة |
| الإناث | 150 | 0،959 | 41،166 | 1،96 | دالة |
| للعينة ككل | 300 | 0،915 | 39،15 | 1،96 | دالة |

ويشير الجدول أعلاه إلى ما يأتي :-

إن العلاقة بين متغيرين دالـة موجبـة أي بزيـادة احد المتغيرين يؤدي إلـى زيـادة فـي التغير الثـاني أي إن العلاقـة طرديـة ، حيـث كانـت القيمـة التائيـة المحسـوبة (23,315) اكبـر مـن القيمـة الجدولية (1,96) بالنسبة لعينة الذكور .

أمـا لعينـة الإنـاث فكانـت القيمـة التائيـة المحسـوبة (41,166) وهـي أيضـا اكبـر مـن القيمـة

الجدولية والبالغة (1,96) . وتتفق هذه النتيجة مع ما أشرنا إليه في أهمية البحث بان انتماء المراهق إلى جماعة اجتماعية يعد مصدرا حيويا ومهما لتزويده بالإحساس الهوية الشخصية وتقدير الذات ، وكذلك تتفق مع جماعة ما عندما تزودنا هذه الجماعة ، بمصادر من تقدير الذات ، والانتماء إلى جماعة ينبغي إعطاؤنا بعض الأسباب التي تجعلنا نفتخر بتلك الجماعة وبأنفسنا .

وبالعكس يميل الإنسان إلى التخلي عن تلك الجماعة أو الابتعاد عنها . وتتفق أيضا مع رأي (Allport) الذي يرى إن الذات تتطور وتبنى من خلال الاندماج مع الآخرين . وللتعرف على العلاقة بين الإحساس بالهوية والاندماج الاجتماعي استعملت الباحثة معامل الارتباط والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط .

**التوصيات :-**

إن الحصول على نتائج ايجابية من خلال البحث العلمي لا يمنع من ورود بعض التوصيات إلى ذهن الباحث وبهذا الصدد ترى الباحثة انه يجب الانتباه إلى :-

1- سعي المدرسة ونظامها التربوي إلى تحقيق الإحساس بالهوية المناسب لدى الطلبة جميعا من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية وان ينتبه المدرسون إلى هذا الجانب لاستكمال دور الأسرة في ذلك .

2- إن تقدم المدرسة الأنشطة والفعاليات المناسبة لأعمار الطلبة بما ينمي قدراتهم ومفهوم الذات لديهم وتحقيق مطالب النمو وصولا إلى الإحساس بالهوية الذي يساعد الطلبة على تحقيق اندماج اجتماعي مناسب داخل المدرسة وخارجها .

3- على المرشدين التربويين تشخيص الطلبة الذين يفضلون العزلة على الاندماج وزجهم في برامج إرشادية هدفها تنمية الإحساس بالهوية لديهم الذي يساعد بدوره على اندماجهم مع إقرانهم .

**المقترحات :-**

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي : -

1- إجراء دراسة من شأنها إن تتصدى إلى اثر متغير الاختلاط لكل من الإحساس بالهوية والاندماج مع الآخرين .

2- إجراء دراسة تجريبية لعينة من الطلبة الانطوائيين وتعريضهم إلى برنامج إرشادي ينمي الإحساس بالهوية للتأكد من قوة العلاقة .

3- إجراء دراسة لمعرفة مدى العلاقة بين الإحساس بالهوية وتحقيق مطالب النمو في الأسرة والمدرسة .

4- القيام بدراسة العلاقة بين الإحساس بالهوية مع متغيرات أخرى مثل الثقة بالنفس ،الاختيار المهني ، الغيرة ، الذكاء .

.....

# المصادر العربية


1- ابن منظور : **لسان العرب المحيط ،** قدمه العلامة الشيخ عبد الله العلايلي – إعداد وتصنيف يوسف الخياط ، نديم مرعشلي – بيروت – دار لسان العرب .

2- أبو حطب ، فؤاد ، وأمال صادق ( 1998 ) : **نمو الإنسان ( من مرحلة إلى مرحلة المسنين ) ،** ط 1 .

3- أبو حطب ، فؤاد ( 1977 ) : **بحوث في تقنين الاختبارات النفسية ،** المجلد الأول ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

4- احمد ، محمد عبد السلام ، ( 1960 ) : **القياس النفسي والتربوي ،** القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

5- ادلر ، الفرد ، ( 1978 ) : **العصاب – بحث في علم النفس ،** ترجمة احمد الرفاعي وفارس ظاهر – بيروت – دار محيو للنشر والطباعة .

6- إسماعيل ، محمد عماد الدين ، ( 1982 ) : **النمو في مرحلة المراهقة ،** ط1 ، دار القلم – الكويت .

7- الالوسي ، جمال حسين واميمة علي خان ، ( 1983 ) : **علم النفس الطفولة والمراهقة** – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – بغداد .

8- الإمام ، مصطفى محمود ، أنور حسين عبد الرحمن ، وصباح العجيلي ، ( 1990 ) : **التقويم والقياس ،** دار الحكمة ، بغداد .

9- ألبياتي ، مضفر فاضل ، ورشيد عبد الرزاق ألصالحي ، ( 1977 ) : **الإحصاء التربوي ،** بغداد – مديرية دار الكتب للطباعة والنشر .

10- التميمي ، عبد الجليل ( 1993 ) : **الانتماء – معايير تحديد ودور المؤسسات الاجتماعية في تكوينه ،** كلية الآداب – جامعة بغداد . . جامعة بغداد .

11- ثورندايك ، هيجن ، اليزابث ، ( 1998 ) : **القياس والتقويم النفسي ،** ترجمة عبد الله زيد الكيلان ، وعبد الرحمن عدس ، عمان – مركز الكتب الأردني .

12- الجبوري ، عبد الحسين رزوقي ، ( 1990 ) : **بناء مقياس مقنن لمعلمي المرحلة الابتدائية ،** رسالة ماجستير ، كلية التربية – ابن رشد / جامعة بغداد .

13- الجبوري ، عبد الحسين رزوقي ، الحمداني ، سيف الدين هاشم ( 2006 ) : **التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة / المرج ،** مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد السابع ، العدد الأول ، كلية التربية ، البحرين .

14- الجبوري ، هدى عيسى إبراهيم ، ( 2005 ) : **اثر النمذجة ولعب الدور في التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .** أطروحة دكتوراه- كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .

15- الجسماني ، عبد علي : **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية** ، ط 2 بغداد – د . ت .

16- ـــــــــــ ، ( 1970 ) **: سيكولوجية المراهقة وحقائقها الأساسية** ، بغداد .

17- جورارد ، سدني ولندزمن ، تيد ، ( 1988 ) : **الشخصية السلمية** ، ترجمة حمد الكربولي وموفق الحمداني ، مطبعة التعليم العالي – جامعة بغداد .

18- حسان ، شفيق فلاح ، ( 1989 ) : **أساسيات علم النفس التطويري** ، ط1 ، دار الجيل بيروت .

19- حمد ، ليث كريم ، ( 1995 ) : **السلوك الاجتماعي المدرسي للمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربوية – الجامعة المستنصرية .

20- ـــــــــــ ،( 2004 ) : **اثر البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد ، العدد ، كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى .

21- حمزة ، مختار ، ( 1982 ) : **أسس علم النفس الاجتماعي** ، دار البيان العربي ، ط 4 .

22- حنا ، صموئيل ، ( 1975 ) : **أضواء على المراهق المصري** ، القاهرة .

23- حنين ، رشدي عبدة : **دراسات وبحوث في المراهقة** ، ط1 ، مطبعة الجهاد ، د.ت .

24- ألحفني ، عبد المنعم ( 1983 ) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ج 1 ، مكتبة مديوي ، القاهرة .

25- ألحلفي ، علي عودة محمد ، ( 1995 ) : **أزمة الهوية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، آداب – المستنصرية ، رسالة ماجستير ، بغداد .

26- الحيالي ، صبري مردان علي ، ( 1988 ) : **مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق لدى طلبة الخامس الإعدادي** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية .

27- خان ، نبيل كامل ، ( 1998 ) : **التوافق النفسي – المدرسي لدى الطلبة الفلسطينيين العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية وعلاقته بالتحصيل الدراسي** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية .

28- دافيدوف ، لندا ، ( 1988 ) : **مدخل علم النفس** ، ترجمة سيد الطواب وآخرون ، دار ماجر وهل للنشر – القاهرة .

29- داوود ، عزيز رضا ، ألعبيدي ، ناظم هاشم ، ( 1990 ) : **علم نفس الشخصية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي** ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة البصرة .

30- دسوقي ، كمال : **ذخيرة علم النفس** ، المجلد الأول ، الدار الدولية للنشر والتوزيع – القاهرة .

31- ديوان ، عبد اللطيف وادي ، ( 1996 ) : **علاقة أساليب التنشئة الأسرية بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة – كلية التربية / الجامعة المستنصرية .

32- الداهري ، صالح محمد حسن ، ( 1999 ) : **الإرشاد التربوي والتوجيه** ، وزارة التعليم العالي ، دار الحكمة للطباعة والنشر – جامعة البصرة .

33- الدليم ، فهد بن عبد الله ، جمال شفيق عامر ، ( 2004 ) : **الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية** – ( من الانترنيت ) .

34- راجح ، احمد عزت ، ( 1974 ) : **أصول علم النفس** ، الدار القومية ، القاهرة .

35- روزنتالين ، م ، ويودين ، ي ، ( 1985 ) : **الموسوعة الفلسفية** ، ترجمة سمير كرم ، ط 5 ، دار الطليعة – بيروت .

36- زهران ، حامد عبد السلام ، ( 1977 ) : **علم النفس الاجتماعي** ، ط 4 القاهرة – عالم الكتب .

37- زيدان ، محمد مصطفى ، ( 1969 ) : **السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي** ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة .

38- الزوبعي ، عبد الجليل ، الكناني ، إبراهيم ، بكر ، محمد البار ، ( 1981 ) : **اختبارات المقاييس** ، جامعة الموصل ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

39- الزوبعي ، عبد الجليل ، و عبد الحسن ، إبراهيم ، ( 1992 ) : **دراسة مقارنة للعلاقة بين القدرة العقلية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرشحين المتميزين في العراق لسنتين ( 1991 – 1992 )** ، مركز البحوث النفسية والتربوية – جامعة بغداد .

40- سيدني ن جورارد ، ولندزمن ، ( 1988 ) : **الشخصية السليمة** ، ترجمة حمد ولي الكربولي وموفق الحمداني ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

41- السيد ، فؤاد البهي ، ( 1958 ) : **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، ط 1 ، القاهرة – دار الفكر العربي .

42- ـــــــــــــ ، ( 1975 ) : **الأسس النفسية للنمو** ، دار الفكر العربي - القاهرة ، ط 4 .

43- شلتز ، دوان ، ( 1983 ) : **نظريات الشخصية** ، ترجمة محمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة بغداد .

44- عبد الرحمن ، محمد السيد ، ( 1997 ) : **القياس والتقويم** ، عمان – دار الفكر للنشر والتوزيع .

45- عبد الله ، رجاء ياسين ، ( 2001 ) : **العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي والتسهيل الدراسي** ، كلية التربية – ابن رشد ، أطروحة دكتوراه – بغداد .

46- عثمان ، سيد احمد ، ( 1974 ) : **علم النفس الاجتماعي التربوي** ، كلية التربية / جامعة عين شمس .

47- علي ، محمود عبد القادر محمد ، ( 1975 ) : **التوافق النفسي الاجتماعي للشباب الكويتي ومشكلاته** – المرحلة العمرية من ( 13 – 18) ، الكويت .

48- عمر ، ماهر محمود ، ( 1988 ) : **سايكلوجية العلاقات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، ط 1 .

49- عودة ، احمد سليمان ، ( 1988 ) : **الإحصاء للباحث في التربية وعلم النفس** ، عمان – دار الفكر .

50- العاني ، انتصار كمال قاسم ، ( 2006 ) : **نمط الشخصية وعلاقته بتحقيق الهوية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة** ، تربية بنات – بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .

51- العوادي ، قاسم هادي ، ( 1992 ) : **العصاب** ، ط 1 ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد .

52- غنيم ، رشيد محمد ، ( 1987 ) سيكوليجية الشخصية ، محدداتها ، قياسها ، نظريتها – القاهرة / دار النهضة العربية .

53- فرج ، صفوت ، ( 1989 ) : **القياس النفسي ن القاهرة** ، دار الفكر العربي .

54- فروم ، اريك ، ( 1989 ) : **الإنسان بين الجوهر والمظهر نمتلك أو نكون** ، ترجمة سعدي زهران ، الكويت – عالم المعرفة .

55- فهمي ، مصطفى ، ( 1987 ) : **الصحة النفسية ، دراسات في سايكلوجية التكيف** ، ط2 ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .

56- ألفقي ، حامد عبد العزيز ، ( 1988 ) : **دراسات في سيكولوجية النمو** ، ط 4 ، الكويت – دار القلم للنشر والتوزيع .

57- فاندالين ، دبو بولد ، ( 1985 ) : **منهاج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط 2 .

58- فيركسون ، جورج ( 1991 ) : **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس** ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، الجامعة المستنصرية – مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

59- قشقوش ، إبراهيم منصور ، طلعت ( 1979 ) : **دافع الانجاز الدراسي وقياسه** ، ط1 ، القاهرة .

60- كمال ، علي ، ( 1983 ) : **النفس ، انفعالاتها وأمراضها وعلاجها** ، الدار العربية – بغداد .

61- كونجر ، جون وآخرون ، ( 1986 ) : **أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة ، ط1 ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

62- الكبيسي ، وهيب محمد ، ( 1991 ) : **التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات** ، المجلة العراقية للعلوم النفسية والتربوية ، العدد ( 18 ) ، ص 38 – بغداد .

62- لموزة ، أشواق سامي جرجيس ، ( 2005 ) : **الأحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، رسالة ماجستير ، تربية بنات – بغداد .

64- مصطفى ، يوسف حمة صالح ، ( 1998 ) **: التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والإحساس بالهوية لدى المراهقين** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب – جامعة بغداد .

65- محمد ، جاجان جمعة ( 1995 ) : **طور الهوية للمراهق العراقي وعلاقته بجنسه وعمره وحرمانه من الأب وموقع سكن عائلته** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد .

66- المحمداوي ، زينب شياع إسماعيل ، ( 2005 ) : **التوافق النفسي للطلاب الموهوبين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد .

67- المعاضيدي ، سفيان صائب شاجي ( 2004 ) : **الإرادة وعلاقتها بتحقيق الهوية ونمط المعاملة الوالدية لدى المراهقين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد .

68- المليجي ، حلمي ( 2000 ) : **علم النفس التربوي** ، عمان ، دار الفكر للطباعة .

69- ألنوره جي ، احمد خورشيد ( 1990 ) : **مفاهيم في الفلسفة والاجتماع** ، ط1 ، بغداد – دار الشؤون الثقافية .

70- ألنعيمي ن هادي صالح رمضان ، ( 2000 ) **: رضا المرشد التربوي عن عمله وعلاقته بالتوافق النفسي** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية / الجامعة المستنصرية .

71- هادفيلد ج . أ : **الطفولة والمراهقة** ، ترجمة احمد شوكت ، عدنان خالد ، دار الكتب للطباعة والنشر .

72- هانت ، سونيا ، هيلين جنيفر ( 1998 ) : **نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية** ، ترجمة قيس ألنوري، دار الشؤون الثقافية – بغداد .

73- هول ، كالفين وليندزي ، جاردنر، ( 1971 ) : **نظريات شخصية** ، ترجمة احمد قدري حنفي ولطفي حطيم ، القاهرة ، دار المشاريع للنشر .

74- الهابط ، محمد السيد ( 1987 ) : **دعائم صحة الفرد النفسية . الأمراض النفسية والأمراض العقلية ، مشكلات الأطفال وعلاجها ، كيف يحافظ الفرد على صحته النفسية** ، الإسكندرية – المكتب الجامعي الحديث .

75- ياسين ، عطوف محمود ، أبو حويج ، مروان ، ( 1982 ) **: دراسات سيكولوجية ميدانية في البيئة العربية** ، الدار الجامعية – بيروت .

76- يعقوب ، آمال احمد،( 1989 ) : **علم النفس الاجتماعي** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة بغداد ، بيت الحكمة .

# المصادر الأجنبية


1- Allen M.J &Yen , W . M ( 1979 ) : **Introduction to measurement theory** , California , Brook Cole . .

2- Anastasi , A ( 1976 ) : **Psychological Testing ,** New York **,** Macmillan . publishing.

3- Bawmeister , Roy . F ( 1985) : Shapiro ,Jermy P. and Tice , Diann M (( **Tow kinds of identity crisis** )) , Journal of personality , 53 : 3 , pp. 424 .

4- Balais , Banifica , No Com ( 1976) : **THE relationship between collage satisfaction** , **Psychological orientation and academic performance of selected collage students** , Dr . A . I vol . 36 , no 8 .

5- Clair. S , & Day , H . Ego ( 1979 ) : **Identity status and values among high school Famales** , J . Of youth and adolescence , vol . 8 no2 , 317 – 326 .

6- Calow , Lee and Walterk ( 1968) **: Reading in the psychology of adjustment** . Mc . Grow Hill book company , New York .

7- David , G Myers , ( 1998 ) : **Psychology** . Worth publishers , Inc , New York .

8- Dain, E . P . and Sally . W ( 1978 ) : **Human development** , Kosaido Co Ird , Torkuon .

9- Burns , R.B ( 1979) : **The self – concept** , New York , Long Man inc .

10- Ebel , R.L (1972) : **Essentials of education measurement**, New Jersey , Prentic hall .

12- Evans , E.D ( 1973) : **Children and youth , psychological development**, U.S.A , Dryden press .

13- Erikson , E.H ( 1968) : **Identity youth and crisis** . New York , Norton .

14- Engler , Barbara (1985) **: Personality theories** , second ed , Boston , Houghton Mifflin company .

15- Fantion , E ; & George S ( 1975 ) : **Cincotenporary psychology** , San Francis , W.H Freeman and Company .

16- Gage , N .L and Berliner , D.C ( 1988 ) **: Educational psychology** - 4 ed , Boston , Houghton Miffin Company .

17- Gill , E.J (1981 ) : The relation of self – system to achievement and foreclosure identity status , sex and peer versus expert Feed Back , Dissertation abstract , vol 40 no-9.

18- Gross, J.J & Allen ,J.G.Ego ( 1970) : **Identity Status in collage judjement and academic achievement** , J . of Cousut . and Clinic . psy .34 – pp 288- 290 .

19 - Ginberg , Sheila , D ; & Orlofsky , J.L , Ego ( 1981) : **Development and locus of control in college women** , J . of youth and adolescence , vol . 10 , no 4 .

20 - Hayes , Nicky ( 1996) : **Foundation of psychology ( An introductory text** ) Thomas Nelson and Sons . Ltd , UK .

21- Houser, S.T (1979) : **Self image complexity and identity formation in adolescence** , journal of youth and addesceuce .

22- Hoffman , L ; Sctt , P . Elizabeth H & Robert , S ( 1988) : **Developmental psychology today** . Fifth ed , New York , Random House . Inc .

24- James , Williams . ( 1950 ) : **The principles of psychology** , New York , Dover .

25- Jourard , S.M ( 1980 ) **: Health personality** , Forth ede , New York , Macmillan publishing Co , Inc .

26- Kelly , J ( 1982 ) : **Social Skills training a practical guide for inter veutions** , U.S.A , springier publishing company .

27- Landerth , Catherine (1967) : **Early childhood** , New York , Alfred . A . Knopf.

28- Lawrence , A Pervin ( 1967 ) : **Personality Theory Assessment, and Research** , New York .

29- Muss , R.E ( 1971) : **Adolescent behaviour and society** , New York , Random House .

30- Matteson , D.R (1972) : **Exploration and commitment sex differences and methodological problems in the use of identity status categories** , Journal of youth and adolescence , 6 .

31- Maslow , A ( 1970 ) **: Motivation and personality** , Harper and Row publisher , New York .

32- Mayers , G & Myers , M ( 1988) : **The dynamic of human communication a laboratory approach** , fifth edition , New York , Mc . Grow – Hill Book Company.

33- Marcia ,J . E ( 1966) : **Development and validation of Ego identity status** , J . of person and socia . psycho ; 3 ;

34 - Neel , Ann ,F (1971) : **Theories of psychology** , New York , Scheukman publishing Co , Inc .

35 - Nunnally , J.C. (1978) **: psychometric theory**, New York , Mc Graw – Hill .

36- Owen , R.G ( 1984) : **Ego identity status distribution of Anglo and Gubn** – American collage Males and test of status by culture interaction on measure of psychological development and self – esteem of dissertation abstract , vol ,45 no,4,4576 .

37- Pasguali , E & others ( 1985) : **Mental health nursing a holistic approach** . tow edition , the C.V – Mosby company .

38- Phinney , Jean S ; Alipuria Lindaline ( 1987) : **Ethic in older addescents from four ethnic croups** , ( paper presented at the Biennial of the society for research in child development , U.S.A Califeronia .

39- Qlugo , J ; & Hershey G. ( 1976) : **Living psychology** , second ed ; New York , Macmillan .Co , Inc .

40- Randy , J . Larson , David , M . Buss ( 2002 ) : **Personality psychology** , New York MC Craw – Hill Higher Education .

41- Sabatelli , R . M Anderson Stephen A (1991 ) **: Family system pynamic** , peer relation ship andolescents psychological adjustment family relation , vol (4) .

42- Taylor , R.D ( 1987) : **The association between self – monitoring self – acceptance , Family relations and identity formation in late adolescence** , Dissertation abstracts , vol 48 , no 11, 3434 .

43- Torkidson , G ( 1983) : **Leisure & recreation management** , New York , E.G. F.N . Son .

44- Toffler , A ( 1970) **: Future shocks random house** , New York .

45- Thorndike , R , L ( 1971 ) **: Educational Measurement** , 2nd , ed , Washington , American Council of Educational .

45- Ziegler , D & Hijell , L . ( 1981) : **Personality theories** , 2nd ed , New York , Mc CRAW – Hill .

# ملحق رقم ( 1 )

## استبيان استطلاعي

جامعة ديالى
كلية التربية / الأصمعي – قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا – الماجستير

عزيزي الطالب .....
عزيزتي الطالبة .....

بين يديك مجموعة من الأسئلة تتعلق بجوانب حياتك الاجتماعية وفي ضوء إجابتك عنها ستقوم الباحثة ببناء مقياس ( الاندماج الاجتماعي ) . المطلوب منك عزيزي الطالب أن تجيب عن الأسئلة الآتية بصراحة تامة حيث لن يطلع على إجابتك احد سوى الباحثة نفسها ، وان إجابتك معدة للإغراض العلمية فقط ، وبتعاونكم معنا في الإجابة تكون قد أسهمت في نجاح البحث الحالي ..... مع فائق شكري وتقديري ..

* ملاحظة /
للطالب الحرية في التعبير عن الأسئلة بشكل نقاط أو مقال .....

الباحثة
غصون سلمان هادي

س / ما شعورك اتجاه الآخرين ؟

س / ما شعور الآخرين اتجاهك ؟

س / هل لديك أصدقاء كثيرين وزملاء ؟

س / هل تشعر انك محبوب من قبل المدرسين والمدرسات ؟

س / هل لديك مشاكل مع الآخرين وهل تشكو من معاملة الآخرين لك ؟

# ملحق ( 2 )

أسماء الخبراء المختصين التربويين وألقابهم العلمية والذين عرضت عليهم فقرات مقياسي ( الإحساس بالهوية ) ( والاندماج الاجتماعي ) لإيجاد الصدق الظاهري لهما .

| ت | الاسم الثلاثي | مقياس الإحساس بالهوية | مقياس الاندماج الاجتماعي | الاختصاص ومكان العمل |
|---|---|---|---|---|
| .1 | أ.د خليل إبراهيم رسول | * | * | قياس وتقويم / كلية الآداب / جامعة بغداد |
| .2 | أ.د عبد الأمير الشمسي | * | * | علم النفس التربوي / كلية التربية / ابن الهيثم |
| .3 | أ.د سامي مهدي العزاوي | * | * | الإرشاد النفسي / جامعة ديالى / مركز أبحاث الأمومة والطفولة |
| .4 | أ.د مهند محمد عبد الستار | * | * | علم النفس التجريبي / جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية |
| .5 | أ.د صاحب عبد مرزوك | * | * | إرشاد نفسي / كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد |
| .6 | أ.م.د عدنان محمود رجب | - | * | توجيه وإرشاد / كلية التربية / جامعة ديالى |
| .7 | أ.م.د سالم نوري صادق | | * | إرشاد تربوي / كلية التربية / جامعة ديالى |
| .8 | أ.م.د عبد الحسين رزوقي | * | * | قياس وتقويم / كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد |
| .9 | أ.م.د إنعام موسى لفتة | * | * | علم النفس الاجتماعي / كلية الآداب / جامعة بغداد |
| .10 | أ.م.د محمد أنور محمود | * | * | قياس وتقويم / كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد |
| .11 | أ.م.د ياسين حميد عيال | * | * | قياس وتقويم / كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد |
| .12 | أ.م.د سناء عيسى محمد | - | * | علم النفس الاجتماعي / كلية الآداب / جامعة بغداد |
| .13 | أ.م.د احمد لطيف جاسم | - | * | علم النفس ألسريري / كلية الآداب / جامعة بغداد |
| .14 | أ.م.د بشرى عناد مبارك التميمي | - | * | علم النفس الاجتماعي / كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى |

# ملحق رقم ( 3 )

جامعة ديالى
كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا – الماجستير

## استمارة آراء المحكمين في مدى صلاحية الفقرات لمقياس الاندماج الاجتماعي

## عند طلبة المرحلة المتوسطة

الأستاذ الفاضل .....

تحية طيبة .....

تروم الباحثة القيام ببناء مقياس ( الاندماج الاجتماعي ) لرسالتها الموسومة ( الإحساس بالهوية وعلاقته بالاندماج مع الآخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة ) ، وعليه قامت الباحثة بتحديد (38 ) فقرة عن طريق تحليل استجابات بعض الطلبة على الاستبيان الاستطلاعي الذي وجهته لهم ، ومسح الأدبيات التي توافرت لها والمتعلقة بمكونات التفاعل الاجتماعي والتوافق . واستنادا إلى ذلك تضع الباحثة التعريف الأتي للاندماج الاجتماعي :-

سعي الفرد إلى إقامة علاقة ايجابية مؤثرة مع شخص آخر آو أشخاص آخرين ، وهي العملية التي يتوافق بها الفرد أو يلاءم نفسه مع الجماعة ) .

ولغرض التأكد من صدق الفقرات ووضوحها ، يرجى التاشير على صلاحية كل فقرة أو عدم صلاحيتها في قياس الاندماج وإبداء أرائكم فيما أذا كانت بدائل المقياس مناسبة وهي كالآتي :-
( تنطبق علي ، أحيانا ، لا تنطبق علي ) .

مع خالص شكري وتقديري .....

الاسم الثلاثي /

اللقب العلمي /

الكلية / الجامعة /

التخصص /

بإشراف
د . ليث كريم حمد

طالبة الماجستير
غصون سلمان هادي

| ت | العبـــــــــــارات | البدائـــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تصلح | لا تصلح | تحتاج إلى تعديل |
| .1 | اشعر أن زملائي يعاملونني باحترام | | | |
| .2 | لدي الأصدقاء الذين يحبونني | | | |
| .3 | أتمنى أن يكون لي عدد من الأصدقاء | | | |
| .4 | يعاملني زملائي بلطف ومودة | | | |
| .5 | أشارك أصدقائي في مختلف المناسبات | | | |
| .6 | لا أشكو من معاملة الآخرين لي | | | |
| .7 | ليس لدي مشاكل مع المدرسين | | | |
| .8 | اشعر بالسعادة في المدرسة | | | |
| .9 | اشعر بالألفة والمحبة تجاه الآخرين | | | |
| .10 | أقوم بواجباتي تجاه الآخرين | | | |
| .11 | لدي علاقات طيبة مع الكثير من الزملاء | | | |
| .12 | أساعد زملائي بالدراسة عندما لا يؤثر ذلك على مستواي | | | |
| .13 | أشارك في الأنشطة المدرسية بشكل جيد | | | |
| .14 | لا امتلك القدرة على إرضاء زملائي | | | |
| .15 | اشعر بعدم الارتياح بين طلاب المدرسة | | | |
| .16 | الكثير من الزملاء يسببون لي المشاكل | | | |
| .17 | يقدم لي زملائي الكثير من المساعدة | | | |
| .18 | يقول لي الآخرون إنني لست اجتماعيا | | | |
| .19 | لا ارغب أن اسبب أي مشكلة للآخرين | | | |
| .20 | لا افهم شعور الآخرين نحوي | | | |
| .21 | لا أحب الاختلاط بالآخرين | | | |
| .22 | اشعر أن الآخرين يميلون إلى صداقتي | | | |
| .23 | اشعر أن تصرفاتي غير مقبولة من الآخرين | | | |
| .24 | يقول عني الآخرين إنني مغرور | | | |
| .25 | اشعر إن الآخرين كلهم أحسن مني | | | |
| .26 | يصفني زملائي باني غير متسامح | | | |
| .27 | زملائي يقولون إن شخصيتي ضعيفة | | | |
| .28 | يقول عني زملائي باني اتصف بالعناد والمشاكسة | | | |
| .29 | في كل سنة افقد عدد من الأصدقاء | | | |
| .30 | أتفقد أصدقائي في المدرسة بشكل مستمر | | | |
| .31 | أتضايق كثيرا عندما أرى احد زملائي في مشكلة | | | |
| .32 | اعتقد أن كل واحد مسئول عن نفسه | | | |
| .33 | لا امتلك القدرة على مواجهة الآخرين | | | |
| .34 | يصفني زملائي بأنني شخصية ناجحة | | | |
| .35 | أفضل الإعمال الجماعية خصوصا في المدرسة | | | |
| .36 | عندما احتاج إلى شيء يتسابق زملائي لمساعدتي | | | |
| .37 | اشعر بالاستقرار النفسي بين زملائي | | | |
| .38 | أفضل أن أكون دائما لوحدي | | | |

ملحق رقم ( 4 )

## *فقرات مقياس ( الاندماج الاجتماعي ) بصيغته الأولية*

جامعة ديالى
كلية التربية / الأصمعي – قسم العلوم التربوية والنفسية الجنس /
الدراسات العليا – الماجستير

* التعليمات /

عزيزي الطالب
عزيزتي الطالبة

بين يديك استبيان يتألف من ( 29 ) فقرة( يقيس الاندماج الاجتماعي ) . المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وتضع
إشارة ( / ) إمامها في حقل ( تنطبق علي ) إذا كانت تنطبق عليك تماما وكما في المثال الأتي :

| ت | العبـــــــــــارة | البدائـــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تنطبق علي | أحيانا | لا تنطبق علي |
| 1- | اشعر أن زملائي يعاملونني باحترام | / | | |

وإذا لم تنطبق عليك نهائيا نضع الإشارة في حقل ( لا تنطبق علي ) وكما في المثال الأتي :

| ت | العبـــــــــــارة | البدائـــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تنطبق علي | أحيانا | لا تنطبق علي |
| 1- | اشعر أن زملائي يعاملونني باحترام | | | / |

أما إذا كانت العبارة تنطبق عليك بصورة معتدلة فضع الإشارة في حقل أحيانا :

| ت | العبـــــــــــارة | البدائـــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تنطبق علي | أحيانا | لا تنطبق علي |
| 1- | اشعر أن زملائي يعاملونني باحترام | | / | |

| ت | العبـــــــــــارات | البدائـــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تصلح | لا تصلح | تحتاج إلى تعديل |
| 1. | اشعر أن زملائي يعاملونني باحترام | | | |
| 2. | اشعر أن لي صداقات حقيقية مع زملائي | | | |
| 3. | أسعى أن تكون لي صداقات حقيقية مع زملائي | | | |
| 4. | يعاملني زملائي بلطف ومودة | | | |
| 5. | ليس لدي مشاكل مع المدرسين | | | |
| 6. | اشعر بالسعادة في المدرسة | | | |
| 7. | اشعر بالألفة والمحبة تجاه الآخرين | | | |
| 8. | أقوم بواجباتي تجاه الآخرين | | | |
| 9. | لدي علاقات طيبة مع الكثير من الزملاء | | | |
| 10. | أشارك في الأنشطة المدرسية بشكل جيد | | | |
| 11. | لا امتلك القدرة على إرضاء زملائي | | | |
| 12. | اشعر بعدم الارتياح بين طلاب المدرسة | | | |
| 13. | الكثير من الزملاء يسببون لي المشاكل | | | |
| 14. | يقدم لي زملائي الكثير من المساعدة | | | |
| 15. | يقول لي الآخرون إنني لست اجتماعيا | | | |
| 16. | اشعر أن الآخرين يميلون إلى صداقتي | | | |
| 17. | اشعر أن تصرفاتي غير مقبولة من الآخرين | | | |
| 18. | يقول عني الآخرين إنني مغرور | | | |
| 19. | يصفني الآخرون باني غير متسامح | | | |
| 20. | اشعر أن شخصيتي ضعيفة بين الآخرين | | | |
| 21. | يقول عني زملائي باني اتصف بالعناد والمشاكسة | | | |
| 22. | أتفقد أصدقائي في المدرسة بشكل مستمر | | | |
| 23. | أتضايق كثيرا عندما أرى احد زملائي في مشكلة | | | |
| 24. | اعتقد أن كل واحد مسئول عن نفسه فقط | | | |
| 25. | يصفني زملائي بأنني شخصية ناجحة | | | |
| 26. | أفضل الإعمال الجماعية خصوصا في المدرسة | | | |
| 27. | عندما احتاج إلى شيء يتسابق زملائي لمساعدتي | | | |
| 28. | اشعر بالاستقرار بين زملائي | | | |
| 29. | أفضل أن أكون دائما لوحدي | | | |

# ملحق رقم ( 5 )

## *فقرات مقياس ( الاندماج الاجتماعي ) بصيغته النهائية*

جامعة ديالى
كلية التربية / الأصمعي – قسم العلوم التربوية والنفسية الجنس /
الدراسات العليا – الماجستير

* التعليمات /

عزيزي الطالب
عزيزتي الطالبة

بين يديك استبيان يتألف من ( 29 ) فقرة( يقيس الاندماج الاجتماعي ) . المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وتضع
إشارة ( / ) إمامها في حقل ( تنطبق علي ) إذا كانت تنطبق عليك تماما وكما في المثال الأتي :

| ت | العبـــــــــــارة | البدائـــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تنطبق علي | أحيانا | لا تنطبق علي |
| 1- | اشعر أن زملائي يعاملونني باحترام | / | | |

وإذا لم تنطبق عليك نهائيا نضع الإشارة في حقل ( لا تنطبق علي ) وكما في المثال الأتي :

| ت | العبـــــــــــارة | البدائـــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تنطبق علي | أحيانا | لا تنطبق علي |
| 1- | اشعر أن زملائي يعاملونني باحترام | | | / |

أما إذا كانت العبارة تنطبق عليك بصورة معتدلة فضع الإشارة في حقل أحيانا :

| ت | العبـــــــــــارة | البدائـــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تنطبق علي | أحيانا | لا تنطبق علي |
| 1- | اشعر أن زملائي يعاملونني باحترام | | / | |

| ت | العبـــــــــــارات | البدائـــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تصلح | لا تصلح | تحتاج إلى تعديل |
| 1. | اشعر أن زملائي يعاملونني باحترام | | | |
| 2. | اشعر أن لي صداقات حقيقية مع زملائي | | | |
| 3. | أسعى أن تكون لي صداقات حقيقية مع زملائي | | | |
| 4. | يعاملني زملائي بلطف ومودة | | | |
| 5. | ليس لدي مشاكل مع المدرسين | | | |
| 6. | اشعر بالسعادة في المدرسة | | | |
| 7. | اشعر بالألفة والمحبة تجاه الآخرين | | | |
| 8. | أقوم بواجباتي تجاه الآخرين | | | |
| 9. | لدي علاقات طيبة مع الكثير من الزملاء | | | |
| 10. | أشارك في الأنشطة المدرسية بشكل جيد | | | |
| 11. | لا امتلك القدرة على إرضاء زملائي | | | |
| 12. | اشعر بعدم الارتياح بين طلاب المدرسة | | | |
| 13. | الكثير من الزملاء يسببون لي المشاكل | | | |
| 14. | يقدم لي زملائي الكثير من المساعدة | | | |
| 15. | يقول لي الآخرون إنني لست اجتماعيا | | | |
| 16. | اشعر أن الآخرين يميلون إلى صداقتي | | | |
| 17. | اشعر أن تصرفاتي غير مقبولة من الآخرين | | | |
| 18. | يقول عني الآخرين إنني مغرور | | | |
| 19. | يصفني الآخرون باني غير متسامح | | | |
| 20. | اشعر أن شخصيتي ضعيفة بين الآخرين | | | |
| 21. | يقول عني زملائي باني اتصف بالعناد والمشاكسة | | | |
| 22. | أتفقد أصدقائي في المدرسة بشكل مستمر | | | |
| 23. | أتضايق كثيرا عندما أرى احد زملائي في مشكلة | | | |
| 24. | يصفني زملائي بأنني شخصية ناجحة | | | |
| 25. | أفضل الإعمال الجماعية خصوصا في المدرسة | | | |
| 26. | عندما احتاج إلى شيء يتسابق زملائي لمساعدتي | | | |
| 27. | اشعر بالاستقرار بين زملائي | | | |
| 28. | أفضل أن أكون دائما لوحدي | | | |

ملحق رقم ( 6 )

## مقياس ( الإحساس بالهوية ) كما عرض على الخبراء 0

جامعة ديالى
كلية التربية / الأصمعي – قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات - العليا الماجستير

الأستاذ الفاضل .....

تحية طيبة وبعد :

تقوم الباحثة بدراسة ( الإحساس بالهوية وعلاقته بالاندماج مع الآخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة ) ، وبين يديك مقياس ( الإحساس بالهوية الشخصية ) ل ( اوخس وبلوج – Ouches & Plug 1986 ) حيث قاما بتطوير هذا المقياس على وفق نظرية ( إيريك اريكسون – Erick Erickson ) حول كفاح اغلب المراهقين والراشدين من اجل تكوين الإحساس بالهوية الشخصية . يتألف المقياس من ( 19 ) فقرة تقيس تكوين الهوية ( Identity Formation) .

( الإحساس العالي بالهوية ) والإجابة متدرجة من ثلاثة بدائل على هذه الفقرات ( تنطبق علي ، أحيانا ، لا تنطبق علي ) .

ويعرف اريكسون الإحساس بالهوية ( هو مدى ما يحققه الفرد من الثقة بالذات وبالآخرين عبر عمليتي الالتزام والإرادة الراسخة للبحث عن الأشخاص المهمين والأفكار القيمة ، ولإثبات إن نفسه أهلا للثقة ) .

وقد قام ( د 0 يوسف حمة صالح – 1988 ) بترجمة هذا المقياس من الانكليزية إلى العربية ولغرض التأكد من صدق الفقرات ووضوحها ومدى ملائمتها للبيئة العراقية .

يرجى التأشير على صلاحية كل فقرة أو عدم صلاحيتها في قياس الإحساس بالهوية وإبداء أرائكم القيمة بشان التعديلات المقترحة أو أية أخرى ترونها ضرورية لطفا .....

مع فائق شكري وتقديري .....

طالبة الماجستير
غصون سلمان هادي
2008 / 1 / 4

| ت | العبـــــــــــارات | البدائـــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تصلح | لا تصلح | تحتاج إلى تعديل |
| 1. | لست ادري أي نوع من الأشخاص أكون حقا | | | |
| 2. | اعتقد أن الناس آخذو يغيرون رأيهم عني | | | |
| 3. | أنا متأكد مما يجب أن افعله في حياتي | | | |
| 4. | اشعر إنني غير متأكد فيما إذا كانت بعض الأشياء صحيحة أم خاطئة أخلاقيا 0 | | | |
| 5. | يبدو أن غلب الناس متفقون على أي نوع من الأشخاص أكون حقا | | | |
| 6. | اشعر أن طريقتي في الحياة لا تلائمني | | | |
| 7. | قيمتي مقدرة من قبل الآخرين | | | |
| 8. | اشعر أنني اظهر على حقيقتي أكثر عندما أكون بعيدا عن الناس الذين يعرفونني | | | |
| 9. | اشعر أن ما افعله في الحياة ليس بذي قيمة | | | |
| 10. | اشعر بأنني منسجم بشكل جيد مع الجماعة التي أعيش معها | | | |
| 11. | اشعر بالفخر مما انأ عليه من شخصية | | | |
| 12. | ينظر إلي الناس بطريقة تختلف جدا عما انظر بها إلى نفسي | | | |
| 13. | اشعر باني مهمل من الآخرين | | | |
| 14. | يبدو أن الناس لا يتقبلونني | | | |
| 15. | أغير أفكاري حول ما أريده من الحياة | | | |
| 16. | أنا غير متأكد من شعور الناس نحوي | | | |
| 17. | إن مشاعري حول نفسي تتغير | | | |
| 18. | اشعر أنني أتظاهر بعمل بعض الأشياء لمجرد التأثير على الآخرين | | | |
| 19. | اشعر بالفخر كوني عضوا بالمجتمع الذي أعيش فيه | | | |

ملحق رقم ( 7 )

## *فقرات مقياس الإحساس بالهوية بصيغته النهائية*

جامعة ديالى
كلية التربية / الأصمعي – قسم العلوم التربوية والنفسية الجنس /
الدراسات العليا – الماجستير

# التعليمات /

عزيزي الطالب
عزيزتي الطالبة

بين يديك استبيان يتألف من ( 19 ) فقرة يقيس إحساسك بهويتك الشخصية . المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وتضع إشارة ( / ) إمامها في حقل ( تنطبق علي ) إذا كانت تنطبق عليك تماما وكما في المثال الأتي :

| ت | العبـــــــــــارة | البدائـــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تنطبق علي | أحيانا | لا تنطبق علي |
| 1- | اشعر إني غير قادر على فهم نفسي | / | | |

وإذا لم تنطبق عليك نهائيا نضع الإشارة في حقل ( لا تنطبق علي ) . إما إذا كانت العبارة تنطبق عليك بصورة معتدلة نضع الإشارة في حقل ( أحيانا ) .
نرجو منك الإجابة وبصراحة وحرية , وان إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها احد سوى الباحث . ولا داعي لذكر الاسم , علما انه لا يوجد هناك جواب صحيح وأخر خطأ . .

مع شكري وتقديري لتعاونك

الباحثة
غصون سلمان هادي

| ت | العبـــــــــــــارات | البدائـــــــــــــل | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تنطبق علي | أحيانا | لا تنطبق علي |
| 1. | اشعر إني غير قادر على فهم نفسي | | | |
| 2. | اعتقد أن الناس اخذوا يغيرون رأيهم عني | | | |
| 3. | أنا متأكد مما يجب أن افعله في حياتي | | | |
| 4. | يصعب علي التمييز بين الأخلاق الحسنة والسيئة | | | |
| 5. | اشعر أن اغلب الناس يفهمون شخصيتي | | | |
| 6. | اشعر أني غير راضي عن طريقتي في الحياة | | | |
| 7. | قيمتي مقدرة من قبل الآخرين | | | |
| 8. | اشعر أنني اظهر على حقيقتي أكثر عندما أكون بعيدا عن الناس الذين يعرفونني | | | |
| 9. | اشعر أن ما فعله في الحياة ليس له قيمة حقيقية | | | |
| 10. | اشعر بأنني منسجم بشكل جيد مع الجماعة التي أعيش معها | | | |
| 11. | اشعر بالفخر مما أنا عليه من شخصية | | | |
| 12. | ينظر إلي الناس بطريقة تختلف جدا عما انظر بها إلى نفسي | | | |
| 13. | اشعر باني مهمل من زملائي | | | |
| 14. | يبدو أن الناس لا يتقبلونني | | | |
| 15. | اعتبر أفكاري حول ما أريده من الحياة | | | |
| 16. | أنا غير متأكد من شعور الناس نحوي | | | |
| 17. | أن مشاعري حول نفسي تتغير | | | |
| 18. | اشعر أني أتظاهر بعمل بعض الأشياء لمجرد التأثير على الآخرين | | | |
| 19. | اشعر بالفخر كوني عضوا في المجتمع الذي أعيش فيه | | | |

# ABSTRACT

Adolescent meet the problem of creating personal identity when he face a problem . How he becomes a new mature adult know who is he ? What dose he want ? And what he is going to be ?

The adolescents who could face these problems have a strong feel of independence which lead them to integrate with the members of society they live in .

The current study aims to measure the feeling of identity at secondary school students and learn the differences in these feeling identity according to gender variation . Also learn the relation between feeling the identity and social integration .

This research is limited on the secondary school students for morning study in center of Baquba city for ( 2007 – 2008 ) at second year , The research sample includes ( 400 ) male and female students ( 200 ) male student and ( 200 ) female students . The researcher is use two tools to achieve the research objective (Identity Feel measure ( Oches & Plug – 1986 ) ) . and it was applied in Iraqi environment and has good degree of truth and firmness . The researcher has shown the scale to a group of experts to examine its suitability for the research sample .This may represent face validity .Also reliability are calculated . The researcher is actualize it by retest and Alpha Cronbch method .

The other was the researcher make social integration measure depending on previous study .

Thus she made ( 38 ) items in primary form and the researcher calculated the content truth and form measure truth and according to Discrimination Force of the measure and reliability by reapplying method ,and it was ( 0,89 ),

and reliability was ( 0,79 ) by Alpha Cronbch method .

Finally the researcher makes several recommendation such as feel of identity study and its relation with integration with others on a sample of students in school in mixed genders schools to learn the effected of this mix on this relation and make experimental study on a sample of solitary students and learn them a guidance program develop the sense of identity to make sure of the relation strength . Also making study of relation between the identity and other variables such as self – trust , vocational , exam , jealousy .

**Iraqi Republic**
**Ministry of Higher Education & Scientific Research .**
**Dayila University – College of Education \ Al Asmahyi**

# Identity Sensation and the Integration Relation with other for the Secondary Stage Student .

**A thesis**

**Submitted to the Council of the College of Education – Dayila University .**
**In partial fulfillment of the Requirements for Degree of Master in Educational Psychology .**

**By**

**Ghsoon Salman Hadi**

**Supervised by**

**Prof : Dr**

**Layth kareem hamad**

**1430 AH** **2009 AD**